فن الحكمة الدنيوية

رجل البلاط

بالتاسار غراسيان



ترجمة لمى فياض

فن الحكمة الدنيوية

رجل البلاط

بالتاسار غراسيان

ترجمة: لمى أبراهيم فياض

20 تشرين الثاني 2021، صيدا، لبنان

www.lamafayyad.wordpress.com

الفهرس

فهرس المحتويات

الفهرس 3

نبذة حول حياة بالتاسار غراسيان والكتاب 22

فن الحكمة الدنيوية 26

1- كل شيء هو عند نقطة كماله 26

2- الشخصية والفكر 26

3- أبقِ الأمور مشوّقة لبعض الوقت 26

4- المعرفة والشجاعة تصنعان الرجال العظماء 27

5- اجعل نفسك ضروريًا دائمًا 27

6- الانسان في ذروة كماله 28

7- إحرص على عدم هزيمة سيدك 29

8- الانسان الذي لا يشغف ابداً 29

9- إنكار ذنوب أُمته 30

10- الثروة والشهرة 30

11- التعامل مع من يمكنك التعلم منهم 31

12- الطبيعة والفن؛ المادة والحرفي 31

13- المضي أحيانًا بشكل جيد، وأحيانًا بشكل دائري 32

14- الشيء والطريقة 33

15- استعن بأصحاب الفكر المساعدين 33

16- المعرفة والنيّة الحَسَنة.. 34

17- لا تتبّع أبداً الأسلوب والطريقة نفسها.. 34

18- التطبيق والعبقرية.. 34

19- لا ينبغي أن تكون منساقاً بضجيج الشهرة... 35

20- الرجل في عصره 36

21- فن السعادة.. 36

22- كن رجل اللعبة.. 37

23- الظهور بدون عيوب.. 37

24- اعتدل في خيالك 38

25- كن مستمعا جيداً 38

26- اكتشف نقاط ضعف كل شخص 39

27- فضّل الشدّة على التمدّد.. 39

28- الإبتعاد عن الابتذال.. 40

29- أن تكون رجلاً مستقيماً 40

30- لا تمارس أبداً وظائف غير عادية أو وهمية 41

31- تعرف على الأشخاص السعداء للاستفادة منهم؛ وعلى التعساء للابتعاد عنهم
.... 41

32- تمتع بسمعة إرضاء الجميع 42

33- تعرف على كيفية التهرب 42

34- إعرف قوتك 43

35- زِن الأشياء وفقًا لقيمتها الحقيقية 43

36- تحقق من ثروتك وقوتك قبل الشروع في أي مشروع 44

37- خمّن أين تذهب الكلمات الصغيرة التي نلقيها خلال مرورنا، واعرف كيف تستفيد منها 45

38- معرفة كيفية الاعتدال في حسن الحظ 45

39- معرفة جوهر الأشياء وموسمها، ومعرفة كيفية استخدامها............... 46

40- اجعل نفسك محبوباً من الجميع 46

41- لا تبالغ ابداً 47

42- من الصعود 47

43- تحدّث مثل المبتذل، ولكن فكّر مثل الحكماء 48

44- التعاطف مع الرجال العظماء 48

45- استخدم التفكير، دون المبالغة فيه 49
46- تصحيح الكراهية 49
47- تجنّب الالتزامات 50
48- رجل الأعماق 50
49- الرجل الداهية والمختَرِق 51
50- لا تفقد احترامك لنفسك 51
51- الرجل جيد الاختيار 52
52- لا تنجرف أبدًا 52
53- مجتهد وذكي 53
54- إمتلاك دم على الأظافر 53
55- الرجل الذي يعرف كيف ينتظر 54
56- إبحث عن وسائل جيدة 54
57- الأشخاص المفكّرون هم الأكثر أمانًا 55
58- قم بقياس نفسك وفقًا للأشخاص 55
59- أن يكون مرغوباً ويأسف 55
60- الفطرة السليمة 56
61- التفوق في الامتياز 56

62- استخدام أدوات جيدة 57
63- تفوق الأسبقية 57
64- معرفة كيفية إنقاذ الذات من الحزن 58
65- الذوق الرفيع 59
66- خذ قياساتك جيدًا قبل أن تبدأ 59
67- تفضيل الوظائف المعقولة 60
68- جعل الناس يفهمون أفضل بكثير من جعلهم يتذكرون 60
69- لا تستسلم إلى مزاج مبتذل 61
70- معرفة كيفية الرفض 61
71- ألا تكون متفاوتاً وغير منتظماً في عملك 62
72- إمتلاك القرار 63
73- البحث عن هزائمه 63
74- أن يكون صعب الوصول إليه 64
75- اقترح على نفسك بعض الأبطال، ولكن ليس لتقليدهم بل لتجاوزهم 64
76- لا تكن دائمًا في الجانب المرح 65
77- استيعاب جميع أنواع الناس 65
78- فن ريادة الأعمال المناسب 66

79- المزاج المَرِح 66

80- العناية لتعلّم نفسك.. 67

81- تجديد السمعة من وقت لآخر 67

82- عدم التعمّق كثيرًا في الخير أو الشر 68

83- ارتكاب أخطاء صغيرة عن قصد 68

84- معرفة كيفية الاستفادة من أعدائك 69

85- لا تسرف على نفسك 69

86- سلّح نفسك ضد الغيبة 70

87- التهذيب والتجميل.. 70

88- أدرس نفسك لتحظى بأخلاق سامية................................. 71

89- إعرف عبقريتك وعقلك وقلبك وعواطفك تمامًا 71

90- الطريق للعيش طويلاً.. 72

91- تصرف دون خوف من الفشل... 72

92- الروح المتعالية في كل شيء 73

93- الرجل العالمي.. 73

94- قدرة لا تنضب 74

95- معرفة كيفية الحفاظ على توقعات الآخرين............................ 74

96- التوليف 74

97- اكتساب السمعة والحفاظ عليها 75

98- الإخفاء 75

99- الواقع والمظهر 76

100- الرجل المُحبَط. المسيحي الحكيم. الخادم الفيلسوف 76

101- يضحك أحد أجزاء العالم على الآخر، ويضحك كلاهما على جنونهما المشترك 77

102- المعدة جيدة لتلقي الكثير من الثروة 77

103- الحفاظ على جلالة حاله 78

104- الشعور بنبض العمل.. 78

105- لا تكن مملاً.. 79

106- عدم استعراض الثروة 80

107- لا تُظهر أنك سعيد مع نفسك.. 80

108- أقصر طريقة لتصبح شخصية رائعة هي بمعرفة كيفية اختيار عالمك . 81

109- لا تستهجن 82

110- لا تنتظر حتى غروب الشمس.. 82

111- صنع الأصدقاء.. 83

112- اربح القلب 83

113- في حالة حسن الحظ، استعد للسيء 84

114- لا تنافس أبداً 84

115- الاعتياد على مزاج أولئك الذين يجب أن نعيش معهم 85

116- تعامل دائمًا مع الأشخاص الذين يهتمون بواجبهم 85

117- لا تتحدث أبدًا عن نفسك.. 86

118- تصنّع سمعة التهذيب 86

119- لا تكن فظاً.. 87

120- التكيّف مع الوقت.. 87

121- عدم عقد صفقة مما لا نملكه..................................... 88

122- السلطة في الأقوال والأفعال 89

123- الرجل بلا تكلّف 89

124- التأسف.. 90

125- لا تكن كتاب حسابات 91

126- ليس من الجنون أن تكون مجنونًا، بل بالأحرى أن لا تعرف كيف تخفيه
.... 91

127- إمتلاك صفة رائعة لا يمكن تحديد ماهيتها je-ne-sais-quoi 92

128- الشجاعة العالية 92

129- عدم الشكوى أبداً.. 93

130- إفعل، واجعله يظهر.. 93

131- أسلوب الرجل الشجاع.. 94

132- فكّر في الأمر وغيّر رأيك 94

133- كن مجنوناً مع الجميع، من أن تكون حكيمًا بمفردك.................. 95

134- ضاعف الأشياء التي تحتاجها للحياة 95

135- ألا تكون روح التناقض.. 96

136- خذ الأمور جيدًا، واشعر بنبضها على الفور.................. 96

137- الرجل الحكيم لا يحتاج إلا إلى نفسه.......................... 97

138- فن ترك الأشياء تسير قدر الإمكان، خاصة عندما يكون البحر عاصفًا 97

139- تعرّف على الأيام التعيسة.. 98

140- أعطِ أولاً في خير كل شيء 99

141- لا تستمع إلى نفسك.. 99

142- لا تأخذ الجانب الخطأ أبدًا، على الرغم من أن خصمك أخذ الجانب الأفضل.. 100

143- احرص على عدم الاستسلام للتناقض بالرغبة في الابتعاد عن الابتذال 100
144- الدخول تحت غطاء مصلحة الآخرين، من أجل متابعة مصلحته.....101
145- لا تُظهر الإصبع المريض 102
146- أنظر إلى الداخل 102
147- لا تكن من المتعذر الوصول إليك 103
148- تعرف على فن المحادثة 103
149- معرفة كيفية تحويل الشرور إلى الآخرين...........................104
150- معرفة كيفية الترويج لما تفعله......................................105
151- فكّر اليوم للغد ولفترة طويلة 105
152- لا ترتبط أبدًا بأي شخص تكون أقل سطوعاً معه.....................106
153- الهروب من الاضطرار لملء فراغ كبير 106
154- لا تكن سهل التصديق أو الوقوع بالحب............................107
155- فن احتواء الذات...108
156- أصدقاء بالانتخاب...108
157- لا تكن مخطئا في الناس 109
158- معرفة كيفية استخدام أصدقائك......................................109

159- أن تعرف كيف تتحمّل الحمقى 110

160- تكلّم بعقلانية إلى الأتباع، كإجراء احترازي؛ وللآخرين بدافع اللياقة ...111

161- تعرف على العيوب حيث نُعجَب....................................111

162- معرفة كيفية الانتصار على الغيرة والحسد..........................112

163- يجب ألا تفقد أبدًا النعمة الطيبة لشخص سعيد، من أجل أن تشفق على شخص تعيس 112

164- أطلق بضع طلقات في الهواء 113

165- إصنع حربًا جيدة 113

166- لتمييز الرجل الذي يعطي الكلام من الرجل الذي يعطي النتائج 114

167- معرفة كيفية المساعدة...115

168- لا تستسلم للوحشية..115

169- إيلاء مزيد من الاهتمام حتى لا تفوت فرصة واحدة بدلاً من الحصول على مائة 116

170- استخدم الاقتصاد في كل شيء 116

171- لا تسيء استخدام الخدمة 117

172- لا تتعامل مع شخص ليس لديه ما يخسره...........................117

173- ألا تكن هشّاً في المحادثة، وكذلك في الصداقة.....................118

174- لا تعِش في عجلة من أمرك..118
175- الرجل الحقيقي...119
176- إعرف أو استمع إلى أولئك الذين يعرفون...........................120
177- تجنب الإفراط في الألفة بالمحادثة 120
178- أن تؤمن بالقلب وخاصة عندما يكون للقلب شعور باطني............121
179- الامتناع عن الكلام هو السمة المميزة للقدرة.........................121
180- لا تقبل أبدًا بما ينوي العدو فعله...................................122
181- لا تكذب، ولكن لا تقُل كل الحقائق 122
182- ذرة من الجرأة تأخذ مكان المهارة العظيمة.........................123
183- لا تكن عنيداً أبداً 123
184- لا تكن احتفالياً 124
185- لا تعرض رصيدك أبدًا لخطر مواجهة واحدة.........................125
186- تمييز العيوب، على الرغم من أنها أصبحت عصرية 125
187- افعل كل ما هو لطيف بنفسك، ومن خلال الآخرين كل ما هو بغيض126
188- احمل دائمًا برفقتك شيئاً للثناء عليه..................................126
189- استفد من حاجة الآخرين 127
190- ابحث عن العزاء في كل مكان 127

191- لا تتغذى على المجاملة المفرطة 128
192- الرجل الذي يتمتع بسلام كبير هو رجل ذو عمر الطويل.............128
193- راقب عن كثب من يدخل في مصلحتك ليخرج بمصلحته هو.........129
194- أحكم بتواضع بشأن نفسك وشؤونك، خاصةً عندما تكون قد بدأت للتو في العيش 129
195- تعرّف على كيفية التقدير 130
196- تعرّف على نجمك 130
197- لا تحرج نفسك مع الحمقى 131
198- إعرف كيف تزرع نفسك..132
199- أن يعرف كيف يضع المرء نفسه على قدم رجل حكيم وليس قدم رجلٍ مثيرٍ للفضول...132
200- لديك دائمًا ما ترغب فيه، حتى لا تكون غير سعيد بسعادتك.........133
201- كل أولئك الذين يبدون مجانين هم كذلك، وحتى نصف أولئك الذين لا يبدون مجانين، هم أيضاً مجانين 133
202- الأقوال والأفعال تجعل الرجل منجزًا...............................134
203- معرفة روائع العصر 134
204- ما هو سهل يجب القيام به كما لو كان صعبًا؛ وما هو صعب يجب القيام به كأنه سهل 135

205- معرفة كيفية اللعب بازدراء 135
206- في كل مكان هناك مبتذلين 136
207- استخدم ضبط النفس 137
208- لا تمت أبداً من مرض الجنون 137
209- عدم الاستسلام لجنون الآخرين 138
210- معرفة كيفية التلاعب بالحقيقة..138
211- في الجنة كل شيء لذة. في الجحيم كل شيء حزن: العالم، كمشترك، يعتمد على الواحد والآخر 139
212- احتفظ دائمًا بخاتمة الفن 139
213- تعرف على كيفية التناقض 140
214- لا ترتكب حماقتين 141
215- راقب من يلعب بنيّة ثانية..141
216- تحدّث مباشرة..142
217- يجب ألا نحب ولا نكره إلى الأبد..142
218- لا تفعل شيئًا لمجرد نزوة، ولكن إفعل كل شيء بحذر 143
219- لا تظهر أبداً كرجل مخادع 143
220- غطِّ نفسك بجلد الثعلب عندما لا تستطيع استخدام جلد الأسد 144

221- لا تتسرع في الانخراط مع الآخرين أو إشراك الآخرين 144
222- الرجل المتحفّظ يبدو حذرًا 145
223- لا تكن منفردا جداً، لا عن طريق التأثر ولا عن غير قصد........... 145
224- لا تأخذ الأمور بالطريقة الخاطئة أبدًا، رغم أنها تكون ذلك.......... 146
225- إعرف عيبك المهيمن 146
226- كن حذرًا في المشاركة 147
227- ألا تكن أبداً رجل الانطباع الأول 147
228- لا تُثر ضجيجاً ولا سمعة بامتلاك لسان شرير 148
229- معرفة كيفية مشاركة حياتك كرجل ذو فكر 148
230- افتح عينيك عندما يحين الوقت.................................. 149
231- لا تدع الأشياء تُرى حتى تنتهي 150
232- اعرف القليل عن حرفة الحياة.................................... 150
233- معرفة إيجاد أذواق الآخرين....................................... 151
234- لا تُشرك سمعتك أبدًا دون تعهد بشرف الآخرين 151
235- اعرف كيف تسأل... 152
236- أعط نعمة لما كان سيكون بعد مكافأة فقط 152
237- لا تكن أبدًا جزءًا من أسرار رؤسائك 153

238– تعرّف على الجزء الذي تفتقده 154

239– لا تكن رقيقاً جدًا.. 154

240– معرفة إدعّاء الجهل.. 155

241– أن تعاني من السخرية، ولكن لا تسخر 155

242– المواصلة في غايتك 156

243– ألا تكن حمامة في كل شيء 156

244– معرفة كيفية الإلزام.. 157

245– التعقّل أحياناً ضد الابتذال.. 158

246– لا تقدّم الإرضاء أبدًا إلى أولئك الذين لا يطلبونه 158

247– تعرف أكثر قليلاً، وعيش أقل قليلاً 159

248– لا تدع نفسك تذهب إلى الأخير 159

249– لا تبدأ في العيش من حيث يجب أن تنتهي.. 160

250– متى يجب أن نفكر في الوراء؟ 160

251– من الضروري الاستفادة من الوسائل البشرية، كما لو لم يكن هناك إله؛
ومن الوسائل الإلهية، كما لو لم يكن هناك بشر 160

252– ليس الكل لنفسه ولا الكل للآخرين 161

253– لا تجعل نفسك مفهوماً جداً.. 161

254- لا تهمل الشر لأنه صغير.................................162

255- افعل القليل من الخير في كل مرة، ولكن بشكل متكرر 162

256- كن مستعدًا دائمًا ضد هجمات الطائشين، العنيدين، الوقحين، وكل الوقاحات الأخرى...163

257- لا تأتي أبداً للقطيعة 164

258- ابحث عن شخص يساعدك في تحمل عبء الشدائد................164

259- منع الإساءات، وصنع الخدمات منها 165

260- لن تكون مُلكًا بالكامل لأحد، ولن يكون أحد مُلكًا بالكامل لك 165

261- لا تستمر في حماقة..165

262- إعرف كيف تنسى 166

263- لا يجب امتلاك العديد من الأشياء المفيدة للمتعة.....................166

264- يجب عدم إهمال أي يوم 167

265- معرفة كيفية إشراك تابعينك...167

266- لا تكن لئيمًا لكونك طيباً جدًا 168

267- كلمات من حرير 168

268- يجب على الحكيم أن يفعل في البداية ما يفعله الجاهل في النهاية ...169

269- استفد من حداثتك 169

270- لا تُدين وحدك كل ما يرضي الكثيرين 170

271- من يعرف القليل في مهنته فليلتزم دائمًا بالشيء المؤكد 170

272- بيع الأشياء بأسعار مجاملة 171

273- اعرف شخصية من تتعامل معهم 171

274- إمتلك موهبة السرور 172

275- لتتوافق مع الأعراف، ولكن ليس مع الجنون الشائع..................172

276- معرفة كيفية تجديد العبقرية من خلال الطبيعة والفن...............173

277- رجل التباهي...173

278- اهرب في كل شيء من أن تكون لافتاً للنظر.........................174

279- السماح بالمناقضة دون قولها 175

280- الرجل ذو النوعية الجيدة 175

281- موافقة الأشخاص الماهرين 176

282- استخدم وسيلة الغياب لكسب الاحترام أو التقدير 176

283- كُن رجلاً مخترعاً ماهراً...177

284- لا تتدخل في شؤون الآخرين ولن تكون سيئا في شؤونك 177

285- لا تضيّع نفسك مع الآخرين 178

286- لا تدع نفسك لتكون مجبراً تماماً، ولا من قبل كل أنواع الناس 178

287– لا تتصرف أبدًا أثناء الشغف 178

288– عِش حسب المناسبة 179

289– ما يشوه سمعة الرجل أكثر هو إظهار أنه رجل........................ 179

290– سعادة الجمع بين التقدير والمودة 180

291– معرفة كيفية القيام بالمحاولة 180

292– أن يكون فوق، وليس أسفل، وظيفته 181

293– النضج 181

294– إعتدل في آرائك.. 182

295– إفعل، دون أن تكون رجل الأعمال.................................... 182

296– رجل الثمن والصفات المهيبة 183

297– إفعل كل شيء كما لو كان يوجد شهود 183

298– العقل المثمر والحكم العميق والذوق الرفيع 184

299– غادر مع الجوع.. 184

300– أخيرًا، أن تكون مقدسًا 185

نبذة حول حياة بالتاسار غراسيان والكتاب

بالتاسار غراسيان

بالتاسار غراسيان إي موراليس (غراثيان/غراسيان/جراسيان/جراثيان) (Baltasar Gracián y Morales) هو فيلسوف إسباني، وكاتب نثري وأخلاق باروكي. ينتمي للعصر الذهبي في إسبانيا. هو الكاتب الأكثر تمثيلاً للأسلوب الباروكي الأدبي الإسباني المعروف باسم ((Conceptismo (Conceptism))، والذي يتميز باستخدام عروض مقتضبة ودقيقة للذكاء المبالغ فيه لتوضيح الأفكار، كما يتميّز بالتعقيد المتزايد في المحسنات البديعية وتركيز المواضيع على القلق من مرور الوقت وفقدان الثقة.

ولد غراثيان (Gracián) في بيلمونتي دي غراثيان، قلعة أيوب في مملكة أراغون في إسبانيا في 8 كانون الثاني عام 1601. وهو ابن طبيب من عائلة نبيلة. نشأ في منزل عمه، القس أنطونيو غراسيان، في توليدو، ويبدو أن والديه توفيا عندما كان صغيراً جداً. بعد حصوله على التعليم اليسوعي الذي شمل العلوم الإنسانية والأدبية بالإضافة إلى الفلسفة واللاهوت، دخل إلى النظام اليسوعي في عام 1633 وأصبح مدرسًا في كلية تارغونا اليسوعية.

وتبرز روايته كريتيكون (Criticón)، والتي تقدم صورة رمزية عن حياة الإنسان والتي نشرت في ثلاثة أجزاء في الأعوام 1651 و1653 و1657، من بين أعماله

الهامة في الأدب الإسباني. في 1651، نشر غراسيان الجزء الأول من (Criticón Faultfinder) دون إذن من رؤسائه من اليسوعيين، الذين عصاهم مراراً. مما أثار استياء رؤوسائه ولكنه تجاهل كتاباتهم. ولقد كانت حياة غراسيان، حياة عزلة ومواجهات مستمرة مع زملائه ورؤسائه، ومع الطبقة الحاكمة بوجه عام. حيث كان يكتب باسم مستعار (لورينثو غراسيان) وبدون إذن من رؤسائه، الأمر الذي جعله مُلاماً بشكل صارم وقاس وحرمه من درجة الأستاذية ومن الكتابة، وقد أُرسل إلى غراوس (Graus) لتنفيذ عقوبة في العام 1658. لكن إعادة الاعتبار له لاحقاً وانتقاله إلى تراثونا لم يخفّفا من مصيبته، فقد قرر هجر رهبانية اليسوعيين (Orden de los Jesuitas)بعد أن أنكرته. توفي في 6 كانون الأول عام 1658 ودُفن في تارازونا قرب سرقسطة في محافظة أراغون.

أعماله السياسية مكونة من أربعة أبحاث وهي "البطل" (1637) (El héroe (The Hero))، "السياسي دون فرناندو الكاثوليكي" (1640)، "المتكلم" (1646)، و"فن الحكمة الدنيوية" (1647). وله عملٌ في علم الجمال والأدب وهو "حدة البصيرة وفن العبقرية" (1642). وله رواية فلسفية وهي "النقَّاد (El Criticon) في ثلاثة أجزاء في الأعوام 1651 و1653 و1657، كما لديه بحث ديني هو "طاولة القربان المقدس" (1655)، بالإضافة إلى كتابات أخرى قصيرة.

فن الحكمة الدنيوية

فن الحكمة الدنيوية (The Art of Worldly Wisdom) (L'homme du cour) (بالإسبانية: Oráculo Manual y Arte de Prudencia) هو كتاب من القرن السابع عشر كتبه بالتاسار غراسيان إي موراليس (Baltasar Gracián y Morales) في عام 1647، المعروف باسم بالتاسار غراسيان. وهو عبارة عن مجموعة من 300 حكمة، كل واحدة تعلّق على مواضيع مختلفة وتقدّم المشورة والتوجيه بشأن كيفية العيش بشكل كامل والتقدّم اجتماعياً، والسعي ليكون الشخص أفضل. تُرجم الكتاب إلى الالمانية من قبل شوبنهاور (Schopenhauer)، وترجمه إلى الإنكليزية جوزيف جاكوبس (لندن ونيويورك سيتي وماكميلان وشركاه) Joseph Jacobs – London and New York City, Macmillan and) co.) عام 1892.

يعطي غراسيان في كتابه "فن الحكمة الدنيوية" نصائحاً حول كيفية الازدهار والنجاح في عالم حافل مليء بالمكر والازدواجية والصراعات على السلطة، مع الحفاظ على كرامتك وشرفك واحترامك لذاتك. وبالتالي فإن كتاب "الحكمة الدنيوية" هو كتاب يحكي عن الوفاء بتعاليم السيد المسيح إلى رسله ليصبحوا "ماكرين مثل الحيّات وبريئين مثل الحمائم" (cunning as serpents and innocent as doves). لقد أُعجب كلا الفلسوفين شوبنهاور ونيتشه بغراسيان وببصيرته وبراعته العميقة التي فهم بها النفس البشرية. وفي حين كانت نصائح غراسيان موجّهة إلى الأشخاص الذين يحاولون الحصول على دعم في عالم صراع الذئاب في الحياة

الإسبانية في القرن السابع عشر، فإنها تنطبق أيضاً على الفرد في القرن الحادي والعشرين الذي يحاول أن ينجح في اقتصاد عولمي شديد التنافسية، وينمّي شخصية مستقيمة بطولية.

فن الحكمة الدنيوية

1- كل شيء هو عند نقطة كماله

كل شيء الآن هو عند نقطة كماله، وبالأخص فن صنع الطريق في العالم. يُتطلَّب في الوقت الحاضر لصنع رجل حكيم واحد أكثر مما كان مطلوبًا في السابق لصنع سبعة حكماء، وهناك حاجة أكثر في الوقت الحاضر للتعامل مع شخص واحد أكثر مما كان مطلوبًا للتعامل مع شعب بأكمله في الأوقات السابقة.

2- الشخصية والفكر

الشخصية والفكر هما القطبان لقدرتنا، إذا امتلكنا واحد دون الآخر فإننا في منتصف الطريق إلى السعادة. العقل لا يكفي، فهناك حاجة أيضاً إلى الشخصية. من ناحية أخرى، من سوء حظ الأحمق، أن يفشل في الحصول على الوظيفة، والعمل، ودائرة الأصدقاء التي تناسبه.

3- أبقِ الأمور مشوّقة لبعض الوقت

الإعجاب بالحداثة هو ما يجعل الناس يقدّرون النجاح. لا فائدة أو متعة في اللعب علانية. إن عدم التصريح عن نفسك على الفور هو السبيل لإبقاء العقول في حالة

ترقب، خاصة عندما تكون في موضع اهتمام عام نظراً لأهمية موقعك. امزج القليل من الغموض مع كل شيء، فالغموض يثير التبجيل. عند الشرح، يجب على المرء أن يتجنب الحديث بشكل واضح؛ وفي المحادثة، لا ينبغي أن يتحدث المرء دائمًا من قلب منفتح. الصمت الحَذِر هو قدس الأقداس في الحكمة الدنيوية. القرار المعلن عنه لا يتم تقديره أبداً. من يعلن عن نفسه يعرّض نفسه للرقابة والنقد، وإذا لم ينجح فهو بائس بشكل مضاعف. لذلك يجب علينا أن نقتدي ب السبيل الإلهي الذي يُمسك كل الناس بتشويق.

4- المعرفة والشجاعة تصنعان الرجال العظماء

المعرفة والشجاعة هما عنصرا العظمة. هاتان الصفتان تجعلان الرجال خالدين، لأنهما خالدتان. إن قيمة كل شخص بمقدار ما يعرف، وعندما يعرف يستطيع القيام بكل شيء، وينجز أي شيء ببراعة. الرجل الذي لا يعرف هو العالم بلا نور. المعرفة والقوة هما عيناه ويداه. المعرفة بدون شجاعة هي عقيمة.

5- اجعل نفسك ضروريًا دائمًا

ليس المُزَخرِف هو الذي يصنع الإله، إنه العابد. يفضّل الرجل الحكيم أن يجد الأشخاص التابعين بدلاً من الأشخاص الممتنين. إبقاء الناس على عتبة الأمل هو مجاملة دبلوماسية؛ الثقة في امتنانهم هي البساطة. لأنه من الشائع أن ننسى

الامتنان من أن نتذكر الأمل. نحصل دائمًا من الاعتماد والتبعية أكثر من المجاملة. بمجرد أن تشرب، تدير ظهرك إلى النافورة. بمجرد عصر البرتقال، نرميه على الأرض. عندما تتوقف التبعية، يتوقف معها التواصل وكذلك الاحترام. فليكن ذلك أحد الدروس الرئيسية في الخبرة، إبقاء الأمل حيًا بدون إشباعه تمامًا، وذلك بالتأكد من أنك مطلوب وضروري دائمًا، حتى لأميرك؛ مع ذلك، دون بذل جهد كبير في التزام الصمت لجعل الآخرين يفشلون، أو جعل مرض الآخرين غير قابل للشفاء من أجل مصلحتك الخاصة.

6- الانسان في ذروة كماله

لا يولد الانسان كاملاً، إنه يكتمل يومًا بعد يوم في أخلاقه وفي شخصيته، حتى يصل أخيرًا إلى أسمى نقطة من وجوده الكامل، إلى الجولة الكاملة لإنجازاته، ولتميّزه. ومع ذلك، يمكن التعرف على الإنسان البارع من خلال هذه العلامات: الذوق الرفيع، والتمييز، والحكم السليم، وحزم الإرادة، والاحتراس في الأقوال والأفعال. لا يصل البعض إلى هذه النقطة أبدًا، فهم دائمًا يفتقدون شيئًا؛ والبعض لا يصل إلى هناك حتى وقت متأخر.

7- إحرص على عدم هزيمة سيدك

كل تفوق مكروه. لكن التفوق على سيدك دائمًا ما يكون مجنونًا أو قاتلًا. يخفي الرجل الذكي مزايا مبتذلة، كما تخفي امرأة متواضعة جمالها في ثوب مهمل. قد تجد من يستسلم بحسن الحظ وبروح الدعابة؛ ولكن لا أحد يريد الاستسلام بالفكر، ناهيك عن صاحب السيادة. الفكر هو ملك الصفات، وبالتالي فإن كل إهانة تُرتكب بحقه هي جريمة من جرائم العظمة. يريد الحُكام منه أن يكون في كل ما هو بارز. يريد الأمراء المساعدة، لكن على أن لا يتم تجاوزهم. ينبغي لمن ينصحهم أن يتحدث مثل الناس الذين يذكّرونهم بما نسوه، وليس كأنهم يعلّمونهم ما لم يعرفوه. هذا درس عن النجوم التي، بالرغم من أنها أولاد الشمس وكلها ساطعة، إلا أنها لا تظهر أبدًا في صحبتها.

8- الانسان الذي لا يشغف ابداً

هذه هي علامة السمو الأعظم للعقل، لأنه بهذا يضع الإنسان نفسه فوق كل الانطباعات المبتذلة. لا توجد سيادة أعظم من سيادة الذات وعواطف المرء. هذا هو انتصار الإرادة الحرة. إذا استحوذت العاطفة على العقل، فليكن دون الإضرار بالوظيفة، خاصة إذا كانت مهمة كبيرة. هذا هو السبيل لتنقذ نفسك من الكثير من وجع القلب، ولتكتسب سمعة طيبة.

9- إنكار ذنوب أُمته

يأخذ الماء الصفات الجيدة أو السيئة للمناجم التي يمر بها، ويأخذ الإنسان صفات المناخ الذي يولد فيه. يدين البعض لبلدهم أكثر من غيرهم، لأنهم وجدوا هناك نجماً أفضل. لا توجد أمة، مهما كانت مهذبة، ليس لديها عيب أصلي ينتقده جيرانها، إما كإجراء احترازي أو عن طريق التقليد. إنه نصر لرجل ذكي أن يصحح، أو على الأقل أن يهزم، الرقابة على هذه العيوب. من خلال القيام بذلك يكتسب المرء السمعة المجيدة لكونه فريدًا، وهذا الإعفاء من العيب المشترك هو أكثر احترامًا مما لم يتوقعه أحد. هناك أيضًا عيوب في الأسرة، والمهنة، والوظيفة، والعمر، والتي عندما تجتمع جميعها في نفس الشخص، تصنع منه وحشًا لا يطاق، إذا لم يتم تحذيره مبكرًا.

10- الثروة والشهرة

تملك إحداهما الكثير من التقلب كما تملك الأخرى الحَزم. الأولى تُستخدم خلال الحياة، والثاني بعدها. تقاوم إحداهما الحسد والأخرى تقاوم النسيان. الثروة مرغوبة، وأحيانًا يتم تكوينها بمساعدة الأصدقاء؛ تُكتسب الشهرة من خلال الصناعة. تنبع الرغبة في السمعة من الفضيلة. كانت الشهرة ولا تزال أخت العمالقة: فهي تمر دائمًا بأقصى درجات التصفيق أو الكراهية.

11- التعامل مع من يمكنك التعلم منهم

يجب أن تكون المحادثة الودّية بمثابة مدرسة للتعلم والتأدب. من أصدقائك، عليك تصنع معلميك، وتمزج لذة الحوار مع منفعة التعلّم. المتعة أمر متبادل بين أهل الروح. أولئك الذين يتحدثون يتم مكافأتهم بالتصفيق الممنوح لما يقولون؛ وأولئك الذين يستمعون يُكافأوا بالربح الذي يتلّقوه. تقودنا مصلحتنا الخاصة إلى التحدث. يتردد الرجل الفَهِم على رجال الحاشية الجيدين، الذين تعتبر منازلهم بالأحرى مسارح بطولة أكثر من قصور الغرور. هناك رجال، بالإضافة إلى كونهم أنفسهم واسعي الحكمة يرشدون الآخرين من خلال مثالهم، لا يزالون يشعرون بالسعادة لأن موكبهم هو أكاديمية للحكمة والتأدب.

12- الطبيعة والفن؛ المادة والحرفي

لا جمال بدون مساعدة، ولا كمال لا يستسلم للهمجية، إذا لم يضع الفن يده فيه. الفن يصحّح ما هو رديء، ويُكمّل ما هو جيد. عادة، تعفينا الطبيعة عن الأفضل، لذلك نلجأ إلى الفن. بدون الفن، الطبيعي الأفضل هو مثل الأرض البور. ومهما كانت موهبة الرجل عظيمة، فهي مجرد أنصاف مواهب، إن لم تكن متطورة. بدون فن، لا يفعل الرجل أي شيء بشكل صحيح، ويكون وقحًا في كل ما يفعله.

13- المضي أحيانًا بشكل جيد، وأحيانًا بشكل دائري

(تصرّف أحياناً بناءً على الأفكار الثانية، وأحياناً أخرى بناءً على التأثير الأول)

حياة الإنسان هي صراع ضد حقد الإنسان نفسه. يستخدم الرجل الماهر فيها كأسلحة، حِيَل النية. لا يفعل أبدًا ما يظهر أنه يريد القيام به؛ يسدد هدفاً، لكن ذلك لخداع العيون التي تراقبه. يلقي كلمة في الهواء، ثم يفعل شيئًا لم يفكر فيه أحد. إذا قال كلمة ما، فهذا لإمتاع خصومه، وبمجرد انشغالهم، يلتّف، يقوم على الفور بتنفيذ ما لم يفكروا به، ويغزو من خلال اللامتوقع. فمن يريد أن يحذر من أن ينخدع، عليه أن يمنع مكر رفيقه بالأفكار الطيبة. يسمع دائمًا عكس ما نريده أن يسمعه، وبهذا يكتشف الخدعة على الفور. يسمح للضربة الأولى بالمرور، في انتظار بثبات للضربة الثانية، أو الثالثة. وبعد ذلك، عندما تُعرف حيلته، فإنه ينقّح في الخداع والتمثيل، مستخدمًا الحقيقة نفسها للخداع. يغيّر اللعبة والشحن لتغيير مكره. براعته هي أن لا يملك أكثر، ودقته هي أن ينتقل من الخداع السابق إلى الصراحة. الذي يراقبه، والذي لديه اختراق، عالمًا بمهارة خصمه، يقف على حذره، ويكتشف الظلمة المموهة بالنور. إنه يفك شفرات العملية المخفية لأن كل شيء صادق. وهذه هي الطريقة التي تحارب بها براعة بايثون ضد صراحة أبولو.

14- الشيء والطريقة

لا يكفي أن الجوهر، يحتاج أيضًا إلى الظرف. فالأسلوب السيئ يفسد كل شيء، بل إنه يشوه العدل والعقل. على العكس من ذلك، الأسلوب الجميل يعوض عن كل شيء، يزّين الرفض بالذهب، يليّن ما هو مرير في الحقيقة، يزيل التجاعيد من الشيخوخة. تلعب الكيفية دوراً كبيراً في كل شيء. الأسلوب الواضح يسحر الأرواح، ويصنع كل زينة الحياة.

15- استعن بأصحاب الفكر المساعدين

تكمن سعادة الكبار حيث يوجد أشخاص أذكياء معهم يُخرجونهم من حرج الجهل من خلال تسوية شؤونهم. إن الاستفادة من الحكماء هي عظمة تفوق البهجة البربرية لهذا التيغراني الذي تأثر ليخدمه الملوك الذين غزاهم. إنه نوع جديد من الهيمنة أن نجعل خدامًا لنا، هؤلاء من جعلتهم الطبيعة أسيادنا. لدى الإنسان الكثير ليعرفه والقليل ليعيشه؛ ولا يعيش إذا لم يعرف شيئًا. لذلك، من المهارة الفريدة أن تدرس بدون تكلفة وأن تتعلم الكثير من خلال التعلم من الجميع. بعد ذلك ترى رجلاً يتكلم في جماعة من خلال عقول الكثيرين. أو بالأحرى، هم عدد من الحكماء الذين يتكلمون من خلال فمه، كما هو الحال مع أولئك الذين علموه من قبل. وهكذا، فإن عمل الآخرين يجعله يمر في حالة وحي، لأن هؤلاء الحكماء يعلمونه درسه، وينقلون إليه معرفتهم الجوهرية. إلى جانب ذلك، فإن من لا يملك الحكمة لخدمته، فليحاول على الأقل أن تكون له رفيقة.

16- المعرفة والنيّة الحَسَنة

كلاهما معًا مصدر النجاح الجيد. الفكر الجيد مع الإرادة السيئة هو زواج وحشي. النية السيئة هي سمّ لحياة الإنسان، وعندما يساعدها العلم فإنها تضرّ أكثر. إنها مهارة بائسة لا تؤدي إلا إلى الأذى. العلم الخالي من الفطرة السليمة هو الجنون المزدوج.

17- لا تتبّع أبداً الأسلوب والطريقة نفسها

من الجيد أن تنوّع، لإحباط الفضول، وبالأخص فضول حاسديك. لأنهم إذا لاحظوا تناسق أفعالك، فسوف يمنعون، وبالتالي، سيجهضون مساعيك. من السهل قتل الطائر الذي يطير بشكل مستقيم، لكن من الصعب قتل من يطير بشكل متعرّج. ليس من الضروري دائمًا أن تكون ماكرًا، لأنه في المحاولة الثانية، سيتم اكتشاف المُكر. الحقد كامن، يتطلب الأمر الكثير من المهارة للتخلص منه. اللاعب الذكي لا يلعب البطاقة التي يتوقعها خصمه، ناهيك عن البطاقة التي يريدها.

18- التطبيق والعبقرية

لا يمكن لأحد أن يكون بارزا إذا لم يملك كلاهما. عندما يتنافس هذان الجزءان معًا، فإنهما يصنعان رجلاً عظيماً. العقل المتواضع الذي يُطبّق يذهب بعيداً إلى أبعد من العقل السامي الذي لا يُطبَّق. يتم اكتساب السمعة من خلال العمل الجاد.

ما يكلف القليل لا يساوي الكثير. يفتقر البعض إلى التطبيق، وحتى من هم في الوظائف العليا. من النادر أن يجبر المرء على عبقريته! إن تحبيذ أن تكون متوسط المستوى في وظيفة راقية من أن تكون ممتازًا في وظيفة متواضعة، هي رغبة يجعلها الكرم مبرّرةً. لكن ذلك ما لا يمكن تبريره: من يكتفي بأن يكون متوسط المستوى في وظيفة صغيرة، في حين أنه يمكن أن يتفوق في وظيفة كبيرة. لذلك يجب أن يكون لديك الفن والعبقرية، وبعد ذلك يضع التطبيق اللمسات الأخيرة عليهما.

19- لا ينبغي أن تكون منساقاً بضجيج الشهرة.

(لا تثير توقعات مبالغ فيها عند الدخول)

إنها محنة عادية لكل ما تم الترويج له جيدًا، بعدم الوصول إلى نقطة الكمال التي تخيلها المرء. لم يكن الواقع أبدًا قادرًا على مضاهاة الخيال، خاصة أنه من الصعب الحصول على كل الكمال كما يسهل تخيله. نظرًا لأن الخيال يترافق مع الرغبة، فإنه دائمًا ما يُصمَّم بشكل يتجاوز ماهية الأشياء في الواقع. بغض النظر عن مدى الكمال، فإنه لا يرضي الفكرة أبدًا. وبما أن الجميع محبطون من توقعاتهم، فإننا نخيب أمل أنفسنا بدلاً من الإعجاب. الأمل دائما يزوّر الحقيقة. لهذا السبب يجب أن يصحّح الحَذّر ذلك، من خلال ضمان أن المتعة تفوق الرغبة. تعمل بدايات معينة على إثارة الفضول، ولكن دون إشراك الكائن. عندما

يتجاوز التأثير الفكرة والانتظار، يكون ذلك شرفًا أكبر. هذه القاعدة خاطئة عن الشر، والتي تعمل نفس المبالغة على دحض الغيبة أو الافتراء بمزيد من التصفيق، مما يجعل ما كان يُعتقَد أنه نهاية الشر يبدو مقبولاً.

20- الرجل في عصره

الأشخاص ذوو الجدارة الكبيرة يعتمدون على العصر. لم يأتِ لهم كل ما يستحقونه. ومن بين أولئك الذين أصيبوا به، لم يحالفهم الحظ الكثير للاستمتاع به. البعض الآخر يستحق عصراً أفضل. الشهادة أن كل ما هو جيد لا ينتصر دائمًا. أشياء الدنيا لها فصولها، وأبرزها يخضع لغرابة الاستعمال. ولكن الحكيم دائما لديه هذا العزاء بأنه خالد. لأنه إذا كان عصره جاحدًا له، فإن العصور التالية تنصفه.

21- فن السعادة

توجد قواعد للسعادة، والسعادة ليست دائمًا مصادفة للحكماء؛ ولكن صنعتها يمكن أن تساعد. قلة منهم يكتفون بالوقوف عند باب الحظ، في حالة جيدة، والانتظار حتى يفتح لهم. يقوم الآخرون بعمل أفضل، بل يذهبون إلى أبعد من ذلك، بفضل جرأتهم ومزاياهم، ويكسبون ثروة عاجلاً أم آجلاً، من خلال تزلفها. ولكن لكي نتفلسف جيدًا، لا يوجد حكم آخر غير حكم الفضيلة والتطبيق؛ لأنه بما أن التهور هو مصدر كل مصائب الحياة، فإن الحكمة هي التي تصنع كل السعادة.

22- كن رجل اللعبة

إن سعة الاطلاع الأنيقة هي مؤونة الأشخاص الشرفاء. معرفة كل الشؤون المعاصرة، والكلمات المناسبة لقولها خلال الحديث، والطرق الممتعة لفعل الأشياء، تجعل الرجل مواكباً لزمنه؛ وكلما امتلك من ذلك أكثر، بدا أقل بذاءة. في بعض الأحيان، يكون للعلامة، أو الإيماءة، انطباعًا أكثر من جميع دروس المعلم الصارم. يخدم فن المحادثة بعض الأشخاص أكثر من الفنون الليبرالية السبعة معًا.

23- الظهور بدون عيوب

لكل كمال "شرط"، أو "لكن". قلة قليلة من الناس هم بلا عيوب، سواء في الأخلاق أو الجسد. لكن هناك الكثير ممن يفتخرون بهذه العيوب، والتي سيكونون قادرين على تصحيحها بسهولة. عندما ترى أدنى عيب في رجل بارع، يُقال إنه أمر مؤسف، لأنه لا يتطلب الأمر سوى سحابة واحدة لتحجب كل الشمس. هذه العيوب هي بُقع، حيث سيتعلق عليها الحسد أولاً لكي يسيطر. سيكون من المهارة الكبيرة تغييرهم إلى الكمال، كما فعل يوليوس قيصر، الذي غطى عيب رأسه الأصلع بظل أمجاده وأكاليل الغار.

24- اعتدل في خيالك

الطريقة الحقيقية للعيش بسعادة، وأن يُنظر إليك دائمًا بحكمة، هي إما في تصحيح الخيال أو إدارته. خلاف ذلك، فإنه يأخذ سيطرة مستبدة علينا، ويتخطى حدود التكهنات، فهو يجعل نفسه عشيقة بقوة لدرجة أن الحياة تكون سعيدة أو غير سعيدة وفقًا للأفكار المختلفة التي تؤثر علينا. لأن هناك من لا يمثل لهم إلا الألم، والذي يجعله الجنون جلادهم الآنس؛ وغيرهم ممن لا يقدم لهم سوى الملذات والعظمة، ويسعد بتسليتهم في الأحلام. هذا هو كل ما يمكن للخيال أن يفعله، عندما لا يكبحه العقل.

25- كن مستمعا جيداً

معرفة كيفية الكلام كانت في ما مضى علم العلوم؛ اليوم هذا لا يكفي، إذ يجب علينا التخمين، وخاصة عندما يتعلق الأمر بخيبة الأمل. من لا يكون مستمعًا جيدًا لا يمكن سماعه جيدًا. هناك جواسيس للقلب وللنوايا. الحقائق الأكثر أهمية بالنسبة لنا لا تُروى أبدًا. فليأخذ رجل الفكر منها كل المعنى، ويشدد اللجام على السذاجة في ما يبدو مفيدًا، ويتخلى عن ما هو مكروه.

26- اكتشف نقاط ضعف كل شخص

إنه فن استخدام الإرادات وجلب الرجال إلى هدفك. هناك مهارة أكثر من الدقّة في معرفة مكان اختراق أذهان الجميع. لا توجد إرادة ليس لديها شغفها المهيمن؛ وتختلف مشاعر الشغف هذه باختلاف العقول. كل الرجال يعبدون أمراً، بعضهم الشرف، والبعض الآخر المصلحة الذاتية، ومعظمهم اللذة. المهارة، إذن، هي في معرفة هذه الأصنام جيدًا، من أجل اختراق نقاط ضعف أولئك الذين يعبدونها: إنها مثل التمسك بمفتاح إرادة الآخرين. عليك أن تذهب إلى الدافع الأول: إنه ليس دائمًا الجزء العلوي، وغالبًا ما يكون الجزء السفلي؛ لأن عدد غير النظاميين في هذا العالم أكبر بكثير من عدد الآخرين. يجب أن تعرف أولاً الشخصية الحقيقية للشخص، ثم تشعر بنبضه، وتهاجمه بأقوى شغف لديه؛ وأنت متأكد من فوزك باللعبة.

27- فضّل الشدّة على التمدّد

الكمال لا يكمن في الكمية، ولكن في الجودة. من بين كل ما هو جيد جدًا، هناك دائمًا القليل جدًا؛ ما يتوفّر الكثير منه يقلّ تقديره؛ وحتى بين الرجال، فإن العمالقة يتحولون إلى عاديين بالنسبة للأقزام الحقيقيين. يقدّر البعض الكتب بضخامتها، كما لو أنها صنعت لتمرين الذراعين، بدلاً من صقل الأرواح. لا يمكن أن يتجاوز الامتداد وحده حدود المستوى المتوسط؛ ومن سوء حظ الناس في جميع أنحاء

العالم ألا يتفوقوا في أي شيء، لأنهم يريدون التفوق في كل شيء. الشدة تعطي مرتبة مرموقة، وتصنع بطلاً إذا كانت المادة سامية.

28- الإبتعاد عن الابتذال

يا صاحبَ الذوق الرفيع الذي لا يحب إرضاء الكثيرين! لا يتغذى الحكماء أبدًا على تصفيق المبتذلين. هناك حرباء ذات ذوق شائع لدرجة أنها تستمتع باستنشاق الهواء الخشن أكثر من شم رائحة زفير أبولو الحلوة. لا تسمح لنفسك بالانبهار عند رؤية معجزات المبتذلين. الجهلة مندهشون دائمًا. إنه حيث يُعجب الجنون العادي، يخيب أمل فطنة الحكماء.

29- أن تكون رجلاً مستقيماً

يجب أن تكون دائمًا إلى جانب العقل، وعلى الدوام أن لا تدفعك العاطفة المبتذلة ولا أي عنف استبدادي إلى التخلي عن انتمائك. لكن أين سنجد طائر الفينيق هذا؟ صحيح أن العدالة لها عدد قليل من المؤيدين، ويثني عليها كثير من الناس، لكن دون السماح لها بالدخول إليهم. هناك آخرون ممن يتبعونها حتى في الخطر، ولكن عندما يصلون إليها، فإن البعض، كالأصدقاء المزيفين، ينكرونها، وآخرون، كالسياسيين، يتظاهرون بعدم معرفتها. بينما العدالة، على العكس من ذلك، لا تهتم بالانفصال عن الأصدقاء أو السلطات أو حتى مع مصالحها الخاصة؛ وهذا هو خطر تجاهلها. يحافظ الأشخاص الماكرون على حيادهم، ومن خلال الميتافيزيقيا

المعقولة، يحاولون التوفيق بين عقل الدولة وضميرهم. لكن الرجل الصالح يأخذ هذا الاعتبار كنوع من الخيانة، ويفتخر بنفسه على أنه ثابت أكثر من كونه ذكيًا. إنه دائمًا حيث توجد الحقيقة، وإذا ترك الناس وراءه أحيانًا، فليس الأمر أنه قابل للتغيير، ولكن لأنهم كانوا أول من يتخلى عن العقل.

30- لا تمارس أبداً وظائف غير عادية أو وهمية

هذه الممارسة لا تخدم فقط إلا لجذب الازدراء. لقد كونت النزوة عدة مذاهب، فلا ينبغي للحكيم أن يقترن بها. هناك أذواق غريبة لا تحب أيًا من الأشياء التي يحبها الآخرون. كل ما هو فريد يرضيهم. صحيح أن هذا يجعلهم معروفين، لكن ذلك للسخرية منهم أكثر من كونهم موضع تقدير. حتى أولئك الذين يصرحون بالحكمة يجب أن يحرصوا على ممارستها؛ ناهيك عن أصحاب المهنة التي تجعل مناصريها سخيفة. لم يتم ذكر هذه الوظائف هنا، خاصة وأن ازدراء الجميع لها يجعلها معروفة جيدًا.

31- تعرف على الأشخاص السعداء للاستفادة منهم؛ وعلى التعساء للابتعاد عنهم

عادةً، التعاسة هي نتيجة الجنون. ولا توجد عدوى أخطر من عدوى التعاسة. يجب ألا تفتح الباب أبدًا أمام أهون الشرين، لأنه سيأتي دائمًا المزيد بعد ذلك، وحتى

الأعظم من بينها يكمن لك. المعرفة الحقيقية في اللعبة هو معرفة كيفية الابتعاد؛ يكون الجزء السفلي من اللون المتحوّل أفضل من اللون الأعلى في القطعة السابقة. عند الشك، لا يوجد شيء أفضل من الرجوع إلى الحكيم. عاجلا أم آجلا ستكون بخير.

32- تمتع بسمعة إرضاء الجميع

يؤدي هذا إلى إضفاء سمعة على أولئك الذين يحكمون: حيث يكتسب أصحاب السيادة التسامح العام. الميزة الوحيدة التي يتمتعون بها هي أنهم يستطيعون فعل الخير أكثر من بقية الرجال. الأصدقاء الحقيقيون هم أولئك الذين تصنعهم من خلال الصداقات. لكن هناك أناس على أساس عدم إرضاء أي شخص، ليس لأن ذلك سيكون عبئًا عليهم، لأن طبيعتهم تكره الإرضاء: تتعارض في كل شيء مع الخير الإلهي، الذي يتم منحه باستمرار.

33- تعرف على كيفية التهرب

إذا كانت المعرفة العظيمة أن تعرف كيف ترفض النِعَم، فمن المعرفة الأعظم أن تعرف كيف ترفض الذات، والعمل، والزيارات. هناك مهن تزعج في أغلى الأوقات. من الأفضل عدم فعل أي شيء من التصرف بشكل غير لائق. لا يكفي أبداً لكي تكون رجلاً حكيماً ألا تقم بالدسائس. ولكن لا يزال يتعين عليك تجنب التورط. لا

ينبغي أن تكون قويًا جدًا مع أي شخص بحيث لم تعد قوياً مع نفسك. لا ينبغي لأحد أن يسيء معاملة الأصدقاء، ولا يطلب منهم أي شيء يتجاوز ما يمنحوه طواعية. كل ما هو مفرط هو شرير، خاصة في المحادثة؛ ولا يمكن للمرء أن يحافظ على احترام الناس وتسامحهم بدون هذا المزاج الذي يعتمد عليه اللياقة. يجب أن تكون حراً في الاختيار جيداً بحيث لا تخطئ أبدًا في الذوق السليم.

34- إعرف قوتك

تُستخدم هذه المعرفة لتنمية ما هو عظيم لدى المرء، ولإتقان ما هو مشترك. كثير من الناس كانوا سيصبحون شخصيات عظيمة لو عرفوا موهبتهم الحقيقية. لذا تعرّف على موهبتك وإرفقها بالتطبيق. في البعض، يفوز الحكم، وفي البعض الآخر، الشجاعة. معظمهم يمارسون العنف ضد عبقريتهم: ومن ثم يحدث أنهم لا يتفوقون أبدًا في أي شيء. يترك المرء متأخراً جداً ما جعله الشغف يعتنق مبكراً.

35- زِن الأشياء وفقًا لقيمتها الحقيقية

لا يهلك الأغبياء إلا فقط لعدم التفكير في أي شيء. بما أنهم لا يتصورون الأشياء، فهم لا يرون الضرر ولا الربح؛ ولذلك فهم لا يهتمون. يبذل البعض منهم الكثير من الاهتمام بما لا يهم، ولا يهتمون كثيرًا بما يهم كثيرًا، لأنهم يأخذون كل شيء بالعكس. كثيرون، بسبب قلة الشعور، لا يشعرون بألمهم. هناك أشياء لا

يمكنك التفكير فيها كثيراً. يفكر الرجل الحكيم في كل شيء، ولكن ليس بالتساوي. لأنه يحفر حيث يوجد قاع، وفي بعض الأحيان يعتقد أنه لا يزال هناك أكثر مما يعتقد: لدرجة أن تفكيره يذهب إلى حيث ذهب تخوفه.

36- تحقق من ثروتك وقوتك قبل الشروع في أي مشروع

هذه التجربة ضرورية أكثر بكثير من معرفة مزاجنا. إذا كان من الجنون أن تبدأ في سن الأربعين لاستشارة أبقراط حول صحتك، فإن الشخص الذي يبدأ، في ذلك العمر، يذهب إلى مدرسة سينيكا ليتعلم كيف يعيش. إنها نقطة رائعة لمعرفة كيفية التحكم في الثروة، إما بانتظار مزاجها الجيد (لأنه يسعدها أن تكون منتظرة)، أو عن طريق أخذها كما هي؛ لأنها تتدفق وترتدّ، ومن المستحيل إصلاحها، متنافرة ومتغيرة كما هي. دع من وجدها مواتية في كثير من الأحيان لا يتوقف عن حثها، خاصة أنها معتادة على إعلان نفسها للأشخاص الجريئين، وبكونها شجاعة، فهي تحب الشباب. دع من هو غير سعيد ينسحب حتى لا يتعرض للإهانة مرتين أمام منافس سعيد.

37- خمّن أين تذهب الكلمات الصغيرة التي نلقيها خلال مرورنا، واعرف كيف تستفيد منها

إنه أدق مكان للتجارة في العالم؛ إنه أفضل مسبار في ثنايا قلب الإنسان. هناك نقاط خبيثة وغاضبة وغارقة في مرارة العاطفة. إنها صواعق غير محسوسة، تجعل من يضربونها يتركون قبضتهم. غالبًا ما عجلت كلمة صغيرة، بدافع الاستحسان، من الناس الذين لم يقتصر الأمر على تأثرهم بغمغمة شعب كامل تجمعوا ضدهم. هناك كلمات أو لقاءات أخرى لها تأثير معاكس، أي تدعم وتزيد من سمعة من يتحدثون عنها. ولكن نظرًا لإلقائها بمهارة، يجب أيضًا أن يتم استقبالها بعناية؛ لأن السلامة هي بمعرفة النية، والضربة المخطّطة جاهزة دائمًا.

38- معرفة كيفية الاعتدال في حسن الحظ

ضربة من اللاعب الجيد تصنع سمعة طيبة. التقاعد العظيم يستحق عملاً عظيمًا. عندما يحقق المرء مآثر عظيمة، يجب تغطية المجد من خلال الانسحاب من اللعبة. لطالما كان الازدهار المستمر موضع ريبة. المختلط أكثر أمانًا: القليل من المرارة يجعله أفضل. كلما تراكم الازدهار فوق بعضه البعض، كلما كان زلقاً وأكثر عرضة للانعكاس. تُكافَأ المتعة أحيانًا بجودة المتعة. يتعب الحظ من حمل نفس الرجل دائمًا على ظهره.

39- معرفة جوهر الأشياء وموسمها، ومعرفة كيفية استخدامها

تصل أعمال الطبيعة دائمًا إلى النقطة العادية من كمالها؛ إنها تتزايد دائمًا، حتى تصل إلى هناك؛ ثم تتناقص دائمًا بمجرد اكتمالها. على العكس من ذلك، فإن أعمال الفن نادرًا ما تكون مثالية إلى هذا الحد حيث لا تزال غير قادرة على تحقيق المزيد. إنها علامة الذوق الرفيع أن تميز ما هو ممتاز في كل شيء؛ لكن قلة هم القادرون على ذلك، وأولئك الذين يستطيعون ذلك لا يقومون به دائمًا. هناك نقطة نضج حتى في ثمار الفهم، ومن المهم معرفة هذه النقطة للاستفادة منها.

40- اجعل نفسك محبوباً من الجميع

هناك الكثير من الأشياء التي تستحق الإعجاب، ولكن يجب أن تكون محبوبًا أكثر. النجوم المحظوظون يساهمون بشيء ما، لكن الصناعة كل الباقي؛ هي يكمل ما بدأه الآخر للتو. الجدارة الكبيرة ليست كافية، على الرغم من أنه من السهل حقًا اكتساب المودة بمجرد اكتساب التقدير. لكي تكون محبوبًا، يجب أن تحب، يجب أن تكون صالحًا، يجب أن تعطي كلمات جيدة، بل وتأثيرات أفضل. اللباقة هي السحر السياسي للعظماء. يجب علينا أولاً أن نضع أيدينا على المشاريع الكبرى، ثم نمدها بحرية بالتفاصيل الجيدة؛ واستخدام السيف والورق بالتناوب. لأنه يجب أن نسعى للحصول على استحسان الكُتّاب الذين يخلّدون المآثر العظيمة.

41- لا تبالغ ابداً

من الحكمة ألا تتحدث أبدًا بصيغ التفضيل، لأن أسلوب الكلام هذا يؤلم دائمًا، إما الحقيقة أو الحكمة. المبالغات هي دعارة كثيرة للسمعة، من حيث أنها تكشف عن قلة الفهم والذوق السيئ للمتحدث. المديح المفرط يثير الفضول ويثير الحسد؛ لذلك، إذا كانت الجدارة لا تتطابق مع السعر الذي أعطيت له، كما يحدث عادة، فإن الرأي العام يثور على الخداع، ويحول المتملِّق والمتملَّق إلى سخرية. لهذا السبب يبني الرجل الحكيم بيده، ويفضل أن يخطئ بقليل من الإثم. التميز نادر، وبالتالي عليك قياس تقديرك. المبالغة نوع من الكذب. عند المبالغة، يظهر المرء بأنه رجل سيئ الذوق، والأسوأ من ذلك، أنه رجل ضعيف الفهم.

42- من الصعود

إنها قوة سرية معينة من التفوق، تأتي من الطبيعي وليس من الحيلة أو التكلف. كل واحد يخضع لها دون أن يعرف كيف، وإلا نستسلم لفضيلة تلميح للسلطة الطبيعية للآخر. هؤلاء العباقرة المهيمنون هم ملوك بالجدارة، وأُسُود بامتياز يولد معهم. إنهم يمسكون بقلوب الآخرين ولغاتهم، مع وجود براعة تجعلهم يحترمونهم. عندما يكون لدى هؤلاء الرجال الصفات الأخرى المطلوبة، فإنهم يولدون ليكونوا الدوافع الأولى للحكومة السياسية، وأكثر من ذلك لأنهم يفعلون أكثر، بإشارة، أكثر مما يفعله الآخرون بكل جهودهم وكل تفكيرهم.

43- تحدّث مثل المبتذل، ولكن فكّر مثل الحكماء

إن الرغبة في الخروج ضد التيار أمر يستحيل معه تحقيق النجاح بقدر ما يسهل تعريض نفسه للخطر؛ لا يوجد سوى سقراط واحد يمكنه القيام بذلك. يعتبر التناقض جرما، لأنه إدانة لحكم الغير. يتكاثر الساخطون، أحيانًا بسبب الشيء الخاضع للرقابة، أحيانًا بسبب المؤيدين الذين لديهم. الحقيقة معروفة لعدد قليل جدًا من الناس، ويتم تلقي آراء خاطئة من جميع الناس. لا ينبغي الحكم على الرجل الحكيم بالأشياء التي يقولها، حيث إنه يتحدث فقط عن طريق الاقتراض، أي من خلال الصوت المشترك، على الرغم من أن شعوره يكذب هذا الصوت. يتجنب الحكيم أن تتم مناقضته بقدر ما يتجنب التناقض. وكلما أدى حكمه إلى الرقابة، زاد حرصه على عدم نشره. الرأي حرّ ولا يجوز انتهاكه. ينسحب الحكيم إلى قدس صمته. وإذا تواصل في بعض الأحيان، فذلك فقط لعدد قليل من الناس ودائماً للحكماء الآخرين.

44- التعاطف مع الرجال العظماء

من صفات البطل أن يحب الأبطال؛ إنها غريزة سرية تمنحها الطبيعة لأولئك الذين تريد أن يقودوا إلى البطولة. هناك قرابة القلوب والأرواح، وتأثيراتها هي تلك التي ينسبها الجاهل المبتذل إلى السحر. هذا التعاطف لا يبقى عند الاحترام، بل يذهب إلى أبعد من الإحسان، حيث يصل أخيرًا إلى التعلق؛ يُقنع دون أن يتحدث، يتحصّل دون توصية. هناك تعاطف فاعل وتعاطف سلبي، وكلما كانا أكثر سمواً،

كانا أكثر سعادة. المهارة هي في معرفتهما وتمييزهما ومعرفة كيفية استخدامهما بشكل صحيح. بدون هذا الميل، كل شيء آخر عديم الفائدة.

45- استخدم التفكير، دون المبالغة فيه

لا ينبغي للتفكير أن يُمارَس أو يُعرَف. يجب إخفاء أي حيلة بقدر ما هو مشكوك فيها؛ إذا كان الخداع سائدًا، فضاعف يقظتك، ولكن دون الإفصاح عن ذلك، خوفًا من وضع الناس في موضع الشك. الشك يثير الانتقام ويذكّر بوسائل الأذى التي لم نفكر بها من قبل. التفكير في الوضع يساعد بشكل كبير في اتخاذ الإجراءات. لا يوجد دليل على الفطرة السليمة أفضل من أن تكون مفكّراً. يعتمد أقصى كمال للإجراءات على المعرفة الكاملة التي يتم بها تنفيذها.

46- تصحيح الكراهية

لدينا عادة الكره بلا أي مبرر، أي قبل أن نعرف حتى من نكره؛ وأحيانًا يجرؤ هذا النفور المبتذل على مهاجمة الشخصيات العظيمة. يجب أن يتغلب الحذر على ذلك، فلا شيء يُنقص المصداقية أكثر من كره أولئك الذين يستحقون الحب أكثر. كم هو مجيد أن يتم التعاطف مع الأبطال، فمن المعيب أن نكرههم.

47- تجنّب الالتزامات

هذا هو أحد مبادئ الحذر الرئيسية. في الأماكن الكبيرة توجد دائمًا مسافة كبيرة من طرف إلى آخر؛ نفس الشيء مع المشاريع الكبيرة. هناك طريق طويل لنقطعه قبل أن نرى نهايته؛ لهذا السبب لا ينخرط فيه الحكماء طوعا. إنهم يأتون متأخرين قدر المستطاع عن الانفصال، لأنه من الأسهل التنصل من الفرصة بدلاً من الخروج منها تكريماً لها. هناك إغراءات للدينونة، والهروب منها أكثر أمانًا من التغلب عليها. الاشتباك الواحد يسحب وراءه مشاركة أكبر، وعادة ما تكون الهاوية قريبة. هناك أشخاص، من تلقاء أنفسهم، وأحيانًا أيضًا من خلال نائب للأمة، يتدخلون في كل شيء، وينخرطون في أنفسهم بشكل غير واع. ولكن من لديه العقل مرشدا له يذهب دائما واللجام بيده. يجد فائدة أكبر في عدم الانخراط أكثر من الانتصار، وعلى الرغم من وجود بعض التضليل للاستعداد للبدء، إلا أنه حريص على القيام به تالياً.

48- رجل الأعماق

كلما زادت الأعماق، أصبح لدينا إنسانية أكثر. يجب أن يكون الداخل دائمًا أكثر قيمة مما يظهر في الخارج. هناك أناس لديهم الواجهة فقط، وكذلك المنازل التي لم يتم بناؤها بسبب نقص الأعماق. تفوح رائحة المدخل من القصر ورائحة الإقامة تفوح من الكوخ. هؤلاء الناس ليس لديهم ما يستقرون فيه، أو بالأحرى كل شيء ثابت هناك؛ لأنه بعد التحية الأولى تنتهي المحادثة. إنهم يقومون بأول مجاملة

لهم، مثل خيول صقلية تقوم بأداء عروضها، ثم فجأة تتحول إلى صمت؛ لأنه من السهل استنفاد الكلمات عندما يكون الفهم عقيمًا. من السهل عليهم أن يخدعوا الآخرين الذين لديهم مظهر فقط مثلهم؛ لكنهم عبرة لأهل التمييز الذين لا يطول الوقت في اكتشاف أنهم فارغون بداخلهم.

49- الرجل الداهية والمختَرِق

إنه يتقن الأشياء، ولا يتم التحكم به أبدًا. ينتقل مسباره إلى قاع أعلى عمقاً؛ ينوي بشكل كامل القيام بتشريح قدرة الناس؛ عليه فقط أن يرى رجلاً ليعرفه من الداخل إلى الخارج وبكل جوهره؛ يفك جميع أسرار القلب الخفية. هو حكيم في الإدراك، صعب في اللوم، حكيم في استخلاص العواقب؛ يكتشف كل شيء. يلاحظ كل شيء. يفهم كل شيء.

50- لا تفقد احترامك لنفسك

عليك أن تكون على هذا النحو بحيث لا يكون لديك ما تخجل منه أمام نفسك. لا ينبغي أن تكون هناك قاعدة أخرى لأفعالك غير ضميرك. فالرجل الصالح مدين إلى قساوته أكثر من جميع التعاليم. إنه يمتنع عن فعل ما هو غير لائق، خوفاً من الإضرار بتواضعه، بدلا من قسوة سلطة الرؤساء. عندما يخاف المرء نفسه، ليس له إلا أن يستعين بسينيكا كمعلم له.

51- الرجل جيد الاختيار

الاختيار الصحيح يفترض الذوق السليم والحس السليم. العقل والدراسة ليسا كافيين للحصول على حياة ناجحة. لا يوجد الكمال حيث لا يوجد شيء للاختيار من بينها. القدرة على الاختيار واختيار الأفضل هما ميزتان للذوق الرفيع. يمتلك الكثيرون عقولًا خصبة ودقيقة، وحكمًا قويًا، والكثير من المعرفة التعليمية التي تضيع عندما يتعلق الأمر بالاختيار. إنه لأمر قاتل بالنسبة لهم التعلق بالأسوأ، ويبدو أنهم يؤثرون على أن يكونوا مخطئين. لذلك من أعظم الهبات من السماء أن تولد رجلاً جيداً في الاختيار.

52- لا تنجرف أبدًا

إنها نقطة رائعة أن تكون دائمًا سيد نفسك. أن تكون رجلاً بامتياز، أن يكون لديك قلب ملك، لأنه من الصعب جدًا أن تهز روحًا عظيمة. العواطف هي الحالة المزاجية الأولية للعقل: بمجرد أن تتجاوز هذه الحالة المزاجية، يصبح العقل مريضًا؛ وإذا بلغ الشر الفم فالسمعة في خطر عظيم. لذلك من الضروري ضبط النفس جيدًا بحيث لا يمكن اتهام المرء بالغضب، لا في ذروة الازدهار ولا في ذروة الشدائد؛ على العكس من ذلك، نكن محطّ إعجاب بأننا لا نُقهَر.

53– مجتهد وذكي

ينفّذ الاجتهاد على الفور ما يفكر به الذكاء في أوقات الفراغ. هطول الأمطار هو شغف المجانين الذين يفشلون في اكتشاف الخطر ويتصرفون في الشارع. على العكس من ذلك، الحكماء يُخطئون ببطء، نتيجة التأثير العادي للتفكير. في بعض الأحيان، التأخير يُفشل مشروعًا منسقًا بشكل جيد. التنفيذ الفوري هو أصل الحظ السعيد. لقد قام هذا الشخص بالكثير، بحيث لم يترك أي شيء لفعله في اليوم التالي. هذه الكلمة تليق بأغسطس: أسرع ببطء.

54– إمتلاك دم على الأظافر

عندما يموت الأسد، لا تخشى الأرانب إهانته. لا يسمع الناس الطيبون السخرية. عندما لا تقاوم في المرة الأولى، فإنك تقاوم أقل في المرة الثانية، ويزداد الأمر سوءًا دائمًا؛ لأن نفس الصعوبة، التي يمكن التغلب عليها في البداية، تكون أكبر في النهاية. إن قوة الروح تفوق قوة الجسد، فيجب أن تكون دائمًا جاهزة، وكذلك السيف، لاستخدامها في المناسبات؛ هكذا نحصل على الاحترام. كان للكثير منهم صفات مرموقة، ولكن بسبب قلة الجرأة، انتقلوا إلى الموت، حيث عاشوا دائمًا مدفونين في ظلام هجرهم. فليس من دون سبب أن تُلصق الطبيعة العسلَ بلسعات النحل وكذلك الأعصاب والعظام في جسم الإنسان. لذلك يجب أن يمتلك العقل أيضًا مزيجًا من النعومة والحزم.

55- الرجل الذي يعرف كيف ينتظر

لا تتسرع أبدًا ولا تشعر بالإثارة أبدًا، فهذه علامة على اتساع القلب دائمًا. من سيكون سيد نفسه سيكون قريباً سيد الآخرين. عليك أن تتجاوز عبر فسحة الوقت الواسعة للوصول إلى مركز الفرص. يُنضج التسويف المعقول الأسرار والقرارات. يقوم عكاز الزمن بعمل أفضل من عصا هرقل الحديدية. حتى الرب نفسه، عندما يعاقبنا لا يستخدم العصا بل الموسم. هذه الكلمة جميلة: الوقت وأنا نستحق اثنين آخرين. الحظ نفسه يكافئ أولئك الذين لديهم الصبر للانتظار.

56- إبحث عن وسائل جيدة

إنه تأثير الحيوية السعيدة التي لا تهتم بأي شيء، ولا حتى أنه لا يحدث شيء بالصدفة. يفكر البعض لفترة طويلة، وبعد ذلك لا يخطئون في كل شيء؛ ويجد آخرون وسائل لكل شيء دون التفكير فيها أولاً. هناك شخصيات لا تنجح أبدًا إلا في حالة الإحراج؛ إنها عجائب تعمل بشكل جيد كل ما تفعله على الفور، ويقومون بشكل سيء كل ما خططوا له؛ أي شيء لا يأتي إليهم أولاً لا يأتي إليهم أبدًا. لا يزال هؤلاء الأشخاص يتمتعون بسمعة طيبة، لأن دقة أفكارهم ونجاح تعهداتهم تجعلهم يتمتعون بقدرة هائلة.

57- الأشخاص المفكّرون هم الأكثر أمانًا

ما هو جيد يبرز دائماً في الوقت المحدد. ما يتم على الفور يتم التراجع عنه على الفور. ما يجب أن يستمر إلى الأبد يجب أن يتطلب الأبدية للقيام به. لا ننظر إلا إلى المثالية، ولا شيء يدوم إلا ما هو مثالي. مع الفهم العميق، كل شيء يبقى إلى الأبد. ما يستحق الكثير يكلّف الكثير. أثمن المعادن هو الأحدث والأثقل.

58- قم بقياس نفسك وفقًا للأشخاص

لا ينبغي للمرء أن يخدع نفسه بمهارة متساوية مع الجميع، ولا يستخدم قوة أكثر مما تتطلبه المناسبة. لا وفرة في العلم أو القوة. لا يرمي الصقّار الجيد الطعام للطريدة إلا بمقدار ما هو ضروري للقبض عليه. احرص على التباهي بكل شيء، لأن المعجبين سينفذون منك قريبًا. عليك دائمًا الاحتفاظ بشيء جديد لتُظهره في اليوم التالي. كل يوم، كل عينة؛ إنها الطريقة للحفاظ دائمًا على رصيدك، ولتكون محطّ الإعجاب أكثر، لا تدع حدود قدرتك تظهر أبدًا.

59- أن يكون مرغوباً ويأسف

إذا دخل المرء من باب اللذة إلى بيت الثروة، فإنه يخرج عادة من باب الحزن: وهكذا على العكس. المهارة هي الخروج بسعادة أكثر من الدخول بتصفيق شعبي. إن المصير المشترك للأثرياء أن تكون لهم بدايات ميمونة للغاية، ثم نهاية

مأساوية. ليس النعيم في الحصول على تصفيق الناس عند الدخول، لأن ذلك يعود بالفائدة على كل من يدخل؛ الصعوبة أن يكون لديك نفس التصفيق عند الخروج. ترى القليل جدا ممن يُؤسَف عليهم. ونادرًا ما يصاحب الحظ السعيد الذين يخرجون؛ لأن سعادتها هي أن تكون قاسية لأولئك الذين يذهبون، كما هي متحضرة ومداعبة لمن يأتون.

60- الفطرة السليمة

يولد البعض بحذر، يدخلون، بميل طبيعي، في طريق الحكمة، وفي البداية يكونون في منتصف الطريق تقريبًا. يُنضجهم العقل مع تقدمهم في السن والخبرة، ويصلون في النهاية إلى أعلى درجات الحكم. لديهم رعب من النزوة كإغراء لحذرهم، ولكن بشكل خاص في شؤون الدولة التي، بسبب أهميتها القصوى، تتطلب اتخاذ كل درجات الأمن. هؤلاء الرجال يستحقون أن يكونوا على رأس الدولة، أو على الأقل أن يكونوا في مشورة أولئك الذين يمتلكونها.

61- التفوق في الامتياز

إنه تفرد كبير بين تعدد أنواع الكمال. لا يمكن أن يكون هناك بطل ما لم يكن فيه بعض التطرف السامي. المستوى المتوسط ليس شيئًا كبيرًا بما يكفي للتصفيق له. الشموخ في المنصب الرفيع يميز عن الابتذال، ويرتقي إلى فئة الرجل النادر. أن

تكون بارزًا في مهنة منخفضة هو أن تكون كبيراً في القليل، وشيئًا في العدم. ما يملك قدراً أكثر من اللذة يملك قدراً أقل من السمو. إن السمو في الأشياء السامية يشبه صفة السيادة التي تثير الإعجاب وتوفق بين الإحسان.

62- استخدام أدوات جيدة

يجعل البعض لين عقولهم تتمثل في استخدام السيء: نقطة شرف خطيرة وتستحق نتيجة مؤسفة. إن امتياز الوزير لم يُنقص من مجد السيد؛ على العكس من ذلك، فإن كل الفضل في النجاح يعود بعد ذلك إلى السبب الرئيسي، وكذلك كل اللوم. تحتفل الشهرة دائماً بالمؤلفين الأوائل. لم تقل أبداً: كان لهذا الرجل وزراء طيبون أو سيئون. لكن: كان عاملاً صالحًا، أو عاملاً سيئًا. لذلك يجب علينا أن نحاول اختيار وزرائنا بحكمة، لأن خلود السمعة يعتمد عليهم.

63- تفوق الأسبقية

إذا كانت الأسبقية مدعومة بالسمو، فهي ممتازة بشكل مضاعف. إنها ميزة كبيرة للعبة أن تكون اليد الأولى، لأنك تفوز بالبطاقات المتساوية. كان الكثيرون سيكونون طيور الفينيق في مهنتهم، لو لم يسبقهم الآخرون. الأول له حق المولد في تقسيم السمعة، ولا يتبقى منها سوى جزء ضئيل للتالين؛ الذين لا يزالون يواجهون التحدي. بغض النظر عن مقدار عذابهم لأنفسهم، لا يمكنهم تدمير الرأي

الذي يمتلكه العالم، يأنهم قاموا فقط بالتقليد. لطالما آثر العباقرة العظماء اتخاذ طريق جديد لتحقيق التميز، ولكن بطريقة كانت الحكمة دائمًا بمثابة دليلهم. بحداثة المشاريع، كتب الحكماء عن أنفسهم في دليل الأبطال. يفضل البعض أن يكون الأول من الدرجة الثانية، بدلاً من الثاني في الدرجة الأولى.

64- معرفة كيفية إنقاذ الذات من الحزن

إنه علم مفيد للغاية. إنها مثل المولدة لكل السعادة في الحياة. الأخبار السيئة لا تساوي شيئاً، لا للمنح ولا للأخذ ولا للتلقّي؛ لا يجب أن يُفتح الباب إلا فقط لأولئك من جذور العلاج. هناك أناس يستخدمون آذانهم فقط لسماع الإطراء؛ الآخرين الذين يحبون الاستماع إلى التقارير الكاذبة؛ ومنهم من لا يستطيع أن يعيش يوماً بدون بعض الملل ولا ميثراداتيز بدون سم. لا يزال من الإساءة الكبيرة أن تكون مستعدًا للحزن طوال حياتك من أجل إسعاد شخص آخر مرة واحدة، مهما كان قربك منه. لا يجب أن تأثم على نفسك أبدًا لإرضاء من ينصحك ويبقى مبتعداً. لذلك، فمن الدروس المستفادة من الاستخدام والعدالة أنه كلما كان عليك أن تختار إرضاء الآخرين، أو عدم إرضاء نفسك، فمن الأفضل أن تترك الآخرين غير سعداء من أن تصبح مستاءً أنت نفسك، وبدون علاج.

65- الذوق الرفيع

يتم تنمية الذوق وكذلك الروح. امتياز الفهم ينقّي الرغبة، ومن ثم لذة المتعة. يتم الحكم على مدى القدرة من خلال رقة الذوق. تحتاج السعة الكبيرة إلى كائن كبير ليتم إرضائها. نظرًا لأن المعدة الكبيرة تتطلب الكثير من الغذاء، فإن العباقرة السامين يحتاجون إلى مواد رفيعة. أنبل الأشياء تخشى ذوقاً محكماً، والكمال المحترم عالميًا لا يجرؤ أن يأمل في إرضائه. نظرًا لوجود عدد قليل جدًا من الأماكن التي لا ينقصها شيء، يجب أن تكون بخيلًا جدًا مع تقديرك. تتشكل الأذواق في المحادثة، ونحن نرث أذواق الآخرين بحكم المعاشرة. لذلك فإنه لمن دواعي السرور العمل مع أشخاص من ذوي الذوق الرفيع. ومع ذلك، يجب على المرء ألا يدّعي عدم تقدير أي شيء؛ لانه من اطراف الجنون وهو عاطفة بغيضة أكثر من الذوق الفاسد. يود البعض أن يصنع الله عالماً آخر وجمالاً آخر لإرضاء خيالهم المبهرَج.

66- خذ قياساتك جيدًا قبل أن تبدأ

يلقي عدد قليل نظرة فاحصة على الإدارة أكثر من الحدث؛ ومع ذلك، فإن القيادة ليست ضمانًا جيدًا بما يكفي لضمان العار الذي يتبع النجاح غير السعيد. الفائز لن يكون مسؤولا. هناك عدد قليل من الأشخاص الذين يمكنهم فحص الأسباب والظروف، لكن الجميع يحكمون من خلال الحدث. لهذا السبب لا يفقد المرء سمعته أبدًا عندما يكون ناجحًا. تتوّج النهاية السعيدة كل شيء، على الرغم من

استخدام وسائل خاطئة لتحقيق ذلك؛ لأنه فن أن تتعارض مع الفن، عندما لا يستطيع المرء أن يحقق ما يدّعيه.

67- تفضيل الوظائف المعقولة

تعتمد معظم الأشياء على رضا الآخرين. التقدير للكمال ما هو إلا الزفير للزهور. وذلك يعني الغذاء والحياة. هناك وظائف حظيت بترحيب عالمي، وأخرى غير مطلوبة بالرغم من كونها سامية. تكتسب الأولى العطف العام، لأنها تُمارَس على مرأى من الجميع. أما الأخرى فهي أكثر فخامة، وبالتالي تجتذب المزيد من التبجيل؛ ولكن، لأنها غير محسوسة، فهي أقل ترحيباً. من بين الأمراء، المنتصرون هم الأكثر شهرة: ولهذا السبب اشتهر ملوك أراغون بألقابهم من المحاربين، الفاتحين، العظماء. لذلك فليختار صاحب الجدارة الوظائف التي يُعرَف فيها وحيث له فيها نصيب، إذا كان يريد أن يخلّد نفسه بصوت عالٍ.

68- جعل الناس يفهمون أفضل بكثير من جعلهم يتذكرون

في بعض الأحيان يجب أن نتذكر، وأحيانًا ننصح. يفشل البعض في القيام بأشياء قد تكون رائعة، لأنهم لا يفكرون في ذلك. لهذا يكون الرأي الجيد هو الوقت لحملهم على إدراك ما يهمّ. إن واحدة من أعظم مواهب الرجل هي وجود العقل للتفكير في الأشياء الصحيحة، وإلا فُقدت أشياء كثيرة. لذلك فهو لمن يفهم أن يحمل النور؛

ولأولئك الذين يحتاجون إلى التنوير للبحث عن الآخر. يجب على الأول توخي الحذر، وعلى الثاني أن يتعجّل. الأول يجب أن يمهد الطريق للثاني. هذا القول مهم جدا ويعمل لصالح من يُرشد. وفي حالة عدم كفاية درسه الأول، يجب عليه، بسرور، أن يتقدم قليلاً. بعد التغلب على الرفض، عليه أن يُمسك نعم بذكاء، لأنه غالبًا ما يحدث أنك لا تحصل على أي شيء لأنك لا تجرب أي شيء.

69- لا تستسلم إلى مزاج مبتذل

إنه رجل عظيم من لا يسمح بدخول الانطباعات الشعبية. إنه درس في الحكمة أن تفكر في نفسك، وأن تعرف ميولك الخاصة، وأن تمنعها، بل وتذهب إلى الطرف الآخر لتجد توازن العقل بين الطبيعة والفن. إن معرفة نفسك هو بداية التعديل. هناك وحوش وقحة يكونون أحيانًا في حالة مزاجية، وأحيانًا في مزاج آخر، ويغيرون مشاعرهم وكذلك مزاجهم. إنهم ينخرطون في عكس ذلك تمامًا، ويسمحون دائمًا لأنفسهم بالانجرار إلى اندفاع هذا التدفق المدني الذي لا يفسد الإرادة فحسب، بل يفسد أيضًا المعرفة والحكم.

70- معرفة كيفية الرفض

لا ينبغي أن يتفق كل شيء، ولا مع الجميع. إن معرفة كيفية الرفض لا تقل أهمية عن معرفة كيفية المنح؛ وهذه نقطة ضرورية للغاية لأولئك من هم في السلطة.

الطريقة تهمّ. يتم تلقي "لا" من البعض بشكل أفضل من تلقي "نعم" من البعض الآخر، لأن "لا" المتمرسة بالكياسة المقتنعة أكثر احتمالًا من "نعم" على مضض. هناك أشخاص دائمًا ما يكون لديهم كلمة لا في أفواههم، والرفض دائمًا هو إجابتهم الأولى، ومهما حدث لهم بعد منحهم كل شيء، فهم غير ممتنين لهم، بسبب الرفض السيئ السابق. يجب عدم رفض كل شيء بشكل فوري، ولكن قدّم طعم رفضك في رشفات صغيرة، إذا جاز التعبير. يجب ألا نرفض كل شيء أيضًا، خوفًا من يأس الناس، بل على العكس من ذلك يجب علينا أن نترك دائمًا بقايا أمل لتلطيف مرارة الرفض. قد تملأ المجاملة فراغ النعمة، ولعل الكلمات الطيبة تعوض قلة النتائج الحسنة. "نعم" و"لا" كلمتان صغيرتان؛ لكن قبل قولهما، يجب أن نفكر فيهما لفترة طويلة.

71- ألا تكون متفاوتاً وغير منتظماً في عملك

الرجل الحكيم لا يقع في هذا الخطأ أبدًا، لا بدافع المزاج ولا بدافع التكهن. إنه دائمًا هو نفسه بالنسبة لكل ما هو كامل، وهي علامة الحكم الصالح. إذا تغير في بعض الأحيان، فذلك لأن الفرص والأعمال تتغير. كل عدم مساواة تعبث بالحذر. هناك أشخاص يختلفون عن أنفسهم كل يوم، بل إن لديهم الفهم اليومي، والأكثر من ذلك، الإرادة وحسن السلوك. ما كان بالأمس "نعم" المقبولة هو "لا" غير السارّ الآن. إنهم دائمًا ينكرون تصرفهم ورأينا فيهم، لأنهم ليسوا هم أبدًا.

72- إمتلاك القرار

التردد أسوأ من سوء التنفيذ. المياه لا تفسد كثيرًا عندما تجري كما هي عندما تركد. هناك رجال غير حازمين لدرجة أنهم لا يفعلون أي شيء دون أن يدفعهم الآخرون؛ وأحيانًا لا يكون ذلك بسبب ارتباك حكمهم، الذي غالبًا ما يكون سريعًا ودقيقًا، كما هو بسبب بطء طبيعي. إنها علامة على الروح العظيمة لتكوين الصعوبات، ولكن لمعرفة كيفية تحديد الذات. هناك أيضًا أشخاص لا يُحرَجون من أي شيء، وهم يولدون من أجل وظائف عالية، كما تسهّل عليهم حيويةُ تصورهم وحزمُهم في الحكم ذكاءَ وسرعةَ استكشاف الأعمال. كل ما يقع في أيديهم يتم إنجازه. مثل هذا الشخص، بعد أن أعطى القانون لعالم بأسره، كان لديه وقت للتفكير في قانون آخر. هؤلاء الرجال يتعهدون فجأة، ضمانًا لحسن حظهم.

73- البحث عن هزائمه

إنه عنوان للناس الأذكياء. بكلمة تحبّب، يخرجون من أصعب متاهة. يجعلهم الفأر اللطيف يتفادون أخطر مشاجرة. أسّس أعظم القباطنة سمعته الكاملة عليها. كلمة مع اتفاقيتين تعوض بشكل مقبول عن سلبية واحدة. لا يوجد شيء أفضل من عدم سماع الكثير.

74- أن يكون صعب الوصول إليه

الوحوش البرية الحقيقية هم حيث يوجد معظم الناس. النهج الصعب هو رذيلة الأشخاص الذين غيرت مراتب الشرف أخلاقهم. إنها ليست الطريقة التي تجعل نفسك موضع تقدير بالبدء بصدّ الآخرين. كم هو جميل أن ترى أحد هذه الوحوش المستعصية يأخذ نظرة وقحة من الفخر! أولئك الذين هم سيئو الحظ بما يكفي للتعامل معهم يذهبون إلى جمهورهم كما لو كانوا سيقاتلون النمور، أي مسلحين بالخوف أكثر من الاحتراز. للحصول على هذا المركز، تملّقوا الجميع؛ ولكن، بما أنهم احتفظوا بها، يبدو أنهم يريدون الانتقام من خلال تحدي الآخرين. تتطلب وظائفهم أن يكونوا للجميع؛ لكن تكبرهم وروح الدعابة السيئة تجعلهم لا ينتمون لأحد. لذا فإن الطريقة الحقيقية للانتقام منهم هي تركهم مع أنفسهم، بحيث، أي تجارة يفتقرون إليها، ولن يصبحوا حكماء أبدًا.

75- اقترح على نفسك بعض الأبطال، ولكن ليس لتقليدهم بل لتجاوزهم

هناك نماذج للعظمة وكتب حية ذات سمعة. فليقدم كل شخص من برع في مهنتهم، ليس ليتبعهم كثيرًا، بل لكي يتقدم عليهم. بكى الإسكندر، ليس لأنه رأى أخيل في القبر، ولكن لأنه رأى نفسه أقل صيتاً في العالم مقارنةً بأخيل. لا شيء يُلهم الطموح أكثر من صوت شهرة الآخرين. ما يخنق الحسد، يجعل الشجاعة تتنفس.

76- لا تكن دائمًا في الجانب المرح

إلى جانب حقيقة أن الفطنة تظهر في الجدّية، فإن الجادّ هو أكثر احترامًا من المَرِح. من يمزح دائمًا لا يكون مطلقًا متعدد المهارات. نحن نعامل هؤلاء الناس ككاذبين، ولا نصدق أبدًا أي جانب منهم، والسخرية لا تقل شكًا عن الكذب. أنت لا تعرف أبدًا متى يتحدثون من منطلق الحكم، ومتى لا يفعلون. لا يوجد شيء مزعج أكثر من نكتة مستمرة. في الرغبة في اكتساب سمعة الأنيق، يفقد المرء سمعة اعتباره حكيمًا. يجب إعطاء المرح بضع لحظات، وأخذ كل شيء آخر على محمل الجد.

77- استيعاب جميع أنواع الناس

الحكيم هو "بروتيه" المتبدّل مع القديسين، المتعلّم مع المتعلمين، الجاد مع الجديين، والمَرِح مع الضاحكين. هذا هو السبيل لكسب كل القلوب، والتشبّه هو رابط العطف. يجب تمييز الأرواح، ومن خلال التحول السياسي، الدخول في مزاج وشخصية كل واحد، إنه سر ضروري للغاية لأولئك الذين يعتمدون على الآخرين؛ لكن هذا يتطلب تعمقاً كبيرًا. الرجل العالمي الموسوعي في المعرفة والخبرة لديه صعوبة أقل في الاعتياد على ذلك.

78- فن ريادة الأعمال المناسب

يأتي الجنون دائمًا محلّقاً، لأن كل المجانين جريئون. نفس الجهل الذي يمنعهم أولاً من الانتباه لما هو ضروري، يسلبهم معرفة الأخطاء التي يرتكبونها. ولكن الحكمة تدخل بحذر شديد، عدّاؤوها هم التأمل والفطنة، يتنبهون لها، فتتقدم دون المخاطرة بشيء. يدين التكتّم كل أنواع التهور إلى الهاوية، رغم أن السعادة تبرره أحيانًا. عليك أن تمضي ببطء وبخطوات محسوبة حيث تشكّ في وجود عمق. الأمر متروك للحكم لكي تجرّب، وللحكمة لكي تتبّعها. هناك عقبات كبيرة في التجارة في العالم اليوم. لذلك يجب أن تحرص على إلقاء الرصاص بشكل صحيح.

79- المزاج المَرِح

إنه كمال وليس عيب، عندما لا يكون هناك مبالغة. ذرة من النكتة تعطي نكهة لكل شيء. يلعب أعظم الرجال بسعادة مثل الآخرين، للتوفيق بين الخير العالمي؛ ولكن مع هذا الاختلاف، فإنهم يحتفظون دائمًا بتفضيل الحكمة واحترام اللياقة. البعض الآخر يفلت من مأزقه بلمسة من الفكاهة؛ لأن هناك أشياء عليك أن تأخذها بضحكة، وأحيانًا تلك التي يعتبرها شخص آخر كأمر مسلم به. المزاج الجيد هو جاذبية القلوب.

80- العناية لتعلّم نفسك

تقضي الحياة كلها تقريبًا في التعلم. ما نراه هو الأقل أهمية. نحن نعيش على إيمان الآخرين. السمع هو الباب الثاني للحقيقة وأول الكذبة. عادة ما تُرى الحقيقة، لكن من المدهش سماعها. نادراً ما تصل إلى آذاننا صافية، خاصة عندما تأتي من بعيد؛ لأنها عندئذ تأخذ مسحة من المشاعر التي تواجهها في رحلتها. يُرضي أو يُنفر، اعتمادًا على الألوان التي تُعيره العاطفة أو الاهتمام الذي يميل دائمًا إلى منعه. احذروا من يمدح، واحذروا أكثر من يلوم. هذا هو المكان الذي يلزم فيه اختراقه بالكامل لاكتشاف نية الطرف الثالث، ومعرفة الهدف الذي يريد تحقيقه قبل كل شيء. استخدم تفكيرك لتمييز القطع الخاطئة أو الخفيفة عن القطع الجيدة.

81- تجديد السمعة من وقت لآخر

إنه امتياز طائر الفينيق. التميّز هو عرضة للتقدم في العمر، وكذلك الشهرة. العرف يقلّل الإعجاب. عادة ما تفوز الحداثة الوضيعة على العادي على أعلى مستوى من التميز الذي يبدأ في التقدم في السن. لذلك هناك حاجة لأن تولد من جديد من حيث القيمة، بالروح، في الحظ، في كل شيء، وأن تظهر دائمًا جمالًا جديدًا، كما تفعل الشمس، والتي غالبًا ما تغير الأفق والمسرح، بحيث يجعلها الحرمان منها أكثر مرغوبة عندما تغيب، والحداثة تجعلها محط إعجاب عندما تُشرق.

82- عدم التعمّق كثيرًا في الخير أو الشر

لقد فهم الرجل الحكيم كل الحكمة في هذه الوصية: لا شيء أكثر من اللازم. العدالة الدقيقة للغاية تنحدر إلى الظلم. البرتقال المعصور جدا يعطي عصيراً مراً. في التمتع نفسه، يجب ألا نذهب أبدًا إلى غاية واحدة من الغايات. العقل نفسه يُنهَك نتيجةً لصقل نفسه. من خلال الرغبة في شفط الكثير من الحليب، فإننا نسحب الدم.

83- ارتكاب أخطاء صغيرة عن قصد

القليل من الإهمال يخدم في بعض الأحيان بمثابة بريق للصفات الجيدة. الحسد له نبذه، وهذا النبذ هو الأكثر عصرية كما أنه غير عادل. يتهم ما هو كامل من العيب بأنه لا تشوبه شائبة، وكلما كان الشيء أكثر كمالًا، زاد إدانته لكل شيء. إنه "أرجوس" لاكتشاف العيوب في أروعها، وربما على الرغم من عدم وجودها. الرقابة مثل البرق الذي يسقط عادةً على أعلى الجبال. لذلك من المناسب أن تغفو أحيانًا، مثل الرجل الصالح هوميروس، وأن تؤثر على بعض الإخفاقات، إما في الروح أو في الشجاعة (ولكن دون الإضرار بالسبب أبدًا)، لتهدئة الحقد، ومنع رسول الدعابة السيئة أن يموت. هذا لإلقاء عباءته في عيون الحسد، لحفظ سمعته إلى الأبد.

84- معرفة كيفية الاستفادة من أعدائك

يجب أن تؤخذ كل الأشياء، ليس من الحافة التي يمكن أن تؤذي، ولكن بالمقبض الذي هو وسيلة الدفاع؛ وبكل قوة الحسد. الرجل الحكيم يستفيد من أعدائه أكثر مما يحصل عليه الجاهل من أصدقائه. الحسّاد هم بمثابة حافز للرجل الحكيم للتغلب على آلاف الصعوبات، بدلاً من أن يبتعد عنه المتملقون في كثير من الأحيان. يدين الكثيرون بثروتهم لحسّادهم. التملق أشد قسوة من الكراهية، لا سيما أنه يعوّض عن العيوب التي يمكن معالجتها بها. الرجل الحكيم يحول كراهية حسّاده إلى مرآة يرى فيها نفسه أفضل بكثير من مرآة العطف. وهذه المرآة تخدمه في تصحيح عيوبه، وبالتالي منع الغيبة. لأننا نصبح حريصين للغاية عندما يكون لدينا خصوم أو أعداء مجاورين.

85- لا تسرف على نفسك

إنه لمن سوء حظ كل ما هو ممتاز، أن يتدهور إلى إسراف عند استخدامه بشكل متكرر. ما كان يبحث عنه الجميع بشغف أصبح أخيرًا يثير استياء الجميع. إنها لمصيبة كبيرة أن تكون غير نافعاً لشيء؛ مثل الرغبة أيضًا في أن تكون جيدًا في كل شيء! هؤلاء الناس يخسرون دائمًا لرغبتهم في الفوز كثيرًا؛ وفي النهاية هم مكروهون فيما كان يُعتَز بهم من قبل. كل أنواع الكمال تخضع لهذا المصير. بمجرد أن يفقدوا سمعة بأنهم نادرين، فإنهم يكتسبون سمعة بكونهم مبتذلين.

86- سلّح نفسك ضد الغيبة

الابتذال له رؤوس وألسنة كثيرة، وبالتالي المزيد من العيون. فليكن هناك ضجيج سيء بين هذه الألسنة، فلن يتطلب الأمر سوى تشويه السمعة الأعلى؛ وإذا تحولت هذه الضوضاء إلى لقب، فإن كل ما كسبه الرجل تقديراً يذهب إلى الأبد. عادة ما تقع هذه الاستهزاءات على بعض العيوب الواضحة والتي، لتكون مفردة، تعطي مادة كافية للخنازير. وبما أن هناك عيوبًا يظهرها الحسد في أعين الحقد العادي، فهناك أيضًا ألسنة حادة تدمر بسرعة أكبر سمعة كبيرة بكلمة قذرة، أكثر ما يفعله الآخرون بكل وقاحة. من السهل جدًا أن يكون لديك اسم سيء، لأنه من السهل تصديق الشر، ومن الصعب جدًا محو الانطباعات الشريرة. فعلى الحكيم إذن أن يأخذ حذره؛ لأن منع الغيبة أيسر من علاجها.

87- التهذيب والتجميل

يولد الإنسان بربريًا، لا يخلّص نفسه من حالة الحيوانات إلا من خلال الثقافة؛ كلما تمت تربيته، كلما أصبح رجلاً. في مجال التعليم، يحق لليونان أن تطلق على أي شخص آخر بربريًا. لا يوجد شيء فظ مثل الجهل. ولا أي شيء يجعل المرء مهذباً مثل المعرفة. لكن العلم نفسه فظ، إذا كان بلا فن. لا يكفي أن يكون الفهم مستنيرًا، بل من الضروري أيضًا أن يتم تنظيم الإرادة، وحتى طريقة التحدث. يوجد رجال مهذبون بطبيعتهم، سواء في التصميم أو في التحدث؛ لفوائد الجسم التي تشبه اللحاء، أو للروح التي هي مثل الثمار. هناك آخرون، على العكس من ذلك،

فظّين جدًا لدرجة أن كل أفعالهم، وأحيانًا حتى المواهب الغنية التي يمتلكونها، قد تشوهت بجلادة مزاجهم.

88- أدرس نفسك لتحظى بأخلاق سامية

يجب ألا يكون الرجل العظيم متقلبًا في سلوكه. يجب ألا تفحص الأشياء كثيرًا أبدًا، خاصة تلك التي ليست ممتعة جدًا؛ لأنه، على الرغم من أنه من المفيد ملاحظة كل شيء بشكل عابر، فليس الأمر نفسه بالنسبة للرغبة صراحةً في التعمق في كل شيء. عادةً، عليك المضي قدماً بإنطلاقة الفارس الخيّال، والتي هي جزء من الشجاعة. الإخفاء هو الطريقة الرئيسية للحكم. من الجيد التخلي عن الكثير من الأشياء التي تنشأ في مجال الحياة، وخاصة بين الأعداء. الكثير يكون مملًا دائمًا، وفي الحالة المزاجية فهو لا يطاق. إنه نوع من الغضب لطلب الحزن، وعادة ما تكون الطريقة هي الحالة المزاجية التي يتصرف بها المرء. تتخذ أفعالنا طابع المزاج الذي نشعر به عندما نقوم بها.

89- إعرف عبقريتك وعقلك وقلبك وعواطفك تمامًا

لا يمكنك السيطرة على نفسك إلا إذا كنت تعرف نفسك بشكل عميق. توجد مرايا للوجه، لكن لا توجد مرايا للعقل. لذلك من الضروري التعويض عن ذلك من خلال التفكير الجاد في الذات. عندما تهتز الصورة الخارجية، دع الجزء الداخلي يثبّتها

ويصححها. قم بقياس نقاط قوتك ومهاراتك قبل القيام بأي شيء؛ تعرف على نشاطك للمشاركة؛ أسبر أغوارك، واعرف أين يمكن أن تذهب قدرتك على كل الأشياء.

90- الطريق للعيش طويلاً

هو العيش بشكل جيد. هناك أمران يقصّران الحياة: الجنون والشر. فقدَه البعض لعدم معرفتهم بكيفية المحافظة عليه. وفقدَه البعض الآخر لعدم رغبتهم في ذلك. بما أن الفضيلة هي نفسها ثوابها، فإن الرذيلة نفسها هي جلادها. من يعيش بصخب في الرذيلة يموت قريباً وبطريقتين. بدلاً من ذلك فإن أولئك الذين يعيشون بصخب في الفضيلة لا يموتون أبدًا. تصل سلامة الروح إلى الجسد، والحياة الصالحة طويلة دائمًا، ليس فقط في النية، ولكن حتى في الامتداد.

91- تصرف دون خوف من الفشل

الخوف من عدم النجاح يكتشف ضعف من ينفذ، إلى خصمه. إذا كان العقل، في خضم شغف العاطفة، متوقفاً، فبمجرد مرور هذه النار الأولى، سيلوم نفسه على حماقته. جميع الأفعال التي يتمّ القيام بها مع الشك هي خطيرة، والأفضل عدم القيام بذلك. الحكمة لا تكتفي بالاحتمالات، فهي تسير دائمًا في وضح النهار. كيف ينجح عمل تجاري يدينه الخوف بمجرد أن يتخيله العقل؟ وإذا كان القرار،

الذي تم تمريره بكل الأصوات في مجلس العقل، غالبًا ما يكون له نتيجة سيئة، فماذا نتوقع من ذلك الذي تعثر منذ البداية بين العقل والحسّ المُسبَق؟

92- الروح المتعالية في كل شيء

هذه هي القاعدة الأساسية، إما للتصرّف أو للتكلم. وكلما كانت الوظائف سامية، زادت الحاجة إلى هذه الروح. ذرة من الحذر أفضل بكثير من مخزن للبراعة. إنه طريق يؤدي إلى التنزيه عن الخطأ، طالما أنه لا يؤدي إلى المعقولية. على الرغم من أن شهرة الحكمة هي انتصار السمعة، إلا أنها تكفي لإرضاء الحكماء الذين تعتبر موافقتهم بمثابة معيار للأعمال.

93- الرجل العالمي

الرجل الذي يمتلك كل أنواع الكمال وحده يستحق الكثير من الآخرين؛ يجعل الحياة سعيدة بالتواصل مع أصدقائه. التنوع المرتبط بالكمال هو هواية الحياة. إنها مهارة عظيمة أن تعرف كيف يزود المرء نفسه بكل ما هو جيد، وبما أن الطبيعة صنعت في الإنسان، كما هو الحال في أعظم أعمالها، اختصارًا للكون بأسره، فإن الفن يجب أن يفعل أيضًا بروح الإنسان. عالم المعرفة والفضيلة.

94- قدرة لا تنضب

ليحرص الرجل الذكي على عدم السماح بسبر أعماق معرفته ومهاراته، إذا كان يرغب في أن يحظى بالتبجيل من الجميع؛ دعه يُعرف ولا يُفهَم. لا ينبغي لأحد أن يتفوق عليه في إيجاد حدود قدرته، لئلا يخدع نفسه؛ دعه يعتني بنفسه جيدًا حتى لا يراه أحد بشكل كامل. يجذب الرأي والشك المزيد من التبجيل لمن لا يُعرَف المرء مدى عقله، أكثر من المعرفة الكاملة لما هو عليه، مهما كان عظيماً وماهراً.

95- معرفة كيفية الحفاظ على توقعات الآخرين

طريقة الحفاظ عليها هي تزويدها دائمًا بالطعام الجديد. يجب أن يعد الكثير بالمزيد؛ يجب أن يكون الفعل العظيم بمثابة حافز لأعمال أعظم. ليس عليك إظهار كل شيء في المرة الأولى. إنها ضربة مهارة لمعرفة كيفية قياس قوة المرء حسب الحاجة والوقت، وإبراء الذمة من يوم لآخر بما يدين به المرء لتوقعات الجمهور.

96- التوليف

إنها عرش العقل وأساس الفطنة. عندما تستثيرها، من السهل ألا تفشل. إنها هبة من السماء ولا يمكن أن تكون مرغوبة أكثر من اللازم لأهميتها. إنها الجزء الأول من درع الرجل؛ وهي ضرورية بالنسبة له لدرجة أنها ستكون كافية بالنسبة له،

حتى لو كان سيفتقد كل شيء آخر. تعتمد جميع الإجراءات في الحياة على تأثيرها، ويتم الحكم عليها بأنها جيدة أو سيئة كما تراه مناسبًا، حيث يجب القيام بكل شيء من أجل العقل. إنها تتألف من ميل طبيعي يؤدي إلى العدالة، وتأخذ دائمًا الجانب الأضمن.

(التوليف: القدرة الفطرية المفترضة للعقل البشري على إدراك المبادئ الأساسية للقيم والأخلاق)

97- اكتساب السمعة والحفاظ عليها

إنها حق الانتفاع بالشهرة. إن اكتساب السمعة يكلف الكثير، لأنها تتطلب صفات بارزة، صفات نادرة بقدر ما الصفات المتوسطة شائعة؛ بمجرد الحصول عليها، من السهل الاحتفاظ بها؛ إنها تشارك كثيرًا وتفعل المزيد. هي نوع من الإجلال، عندما تتولى التبجيل، بحكم سمو قضيتها ومجالها. لكن السمعة الجوهرية هي التي حظيت دائمًا بدعم جيد.

98- الإخفاء

العواطف هي خرق للعقل. العلم الأكثر استخدامًا هو فن الإخفاء. كل من يظهر لعبته يخاطر بالخسارة. دع الحذر يحارب الفضول. لأولئك الأشخاص الذين

يقومون بتقشير الكلمات عن كثب، قم بتغطية قلبك بتحوط من عدم الثقة والاحتياط. دعهم لا يعرفون ذوقك أبدًا، لئلا يحذروك، أو عن طريق التناقض، أو عن طريق الإطراء.

99- الواقع والمظهر

الأشياء لا تمر على ما هي عليه، ولكن على ما تبدو عليه. لا يوجد الكثير من الأشخاص الذين يرون في الداخل، فكل شخص تقريبًا راضٍ عن المظهر. لا يكفي أن يكون لديك نوايا حسنة إذا بدا الفعل سيئًا.

100- الرجل المُحبَط. المسيحي الحكيم. الخادم الفيلسوف

عليك أن تكون، ولكن لا تظهر على هذا النحو، أقل تأثيرًا مما يجب أن تظهر عليه. على الرغم من أن أعظم تمرين للحكماء هو الفلسفة، إلا أنه لم يعد لها الفضل اليوم. علم الأذكياء محتقر. بعد أن قدمّها سينيكا إلى روما، كانت تحظى بتقدير لبعض الوقت في البلاط، والآن تُعتبَر ضرباً من الجنون؛ لكن الحكمة والروح الطيبة لا تتغذى على المنع .

101- يضحك أحد أجزاء العالم على الآخر، ويضحك كلاهما على جنونهما المشترك

كل شيء جيد أو رديء حسب أهواء الناس؛ ما يرضي أحدهما يكرهه الآخر. إنه رجل مجنون لا يطاق من يريد أن يجري كل شيء كما يتخيله. الكمال لا يعتمد على موافقة واحدة. هناك العديد من الأذواق بقدر الوجوه، والاختلاف بين الأذواق والأخرى. لا يوجد خطأ بدون موالي له، ويجب ألا تثبط عزيمتك إذا كان ما تفعله لا يرضي البعض، حيث سيكون هناك دائمًا آخرون من سيفعلون ذلك. لكن لا تفخر بالموافقة من هؤلاء، خاصة وأن الآخرين لن يتوقفوا عن الرقابة عليك. إن قاعدة معرفة ما يستحق التقدير هي موافقة الأشخاص ذوي الكفاءة والأشخاص المعترف بهم على أنهم قادرون على أن يكونوا قضاة جيدين في هذه المسألة. إن الحياة المدنية لا تستند إلى رأي واحد ولا على أساس استخدام واحد.

102- المعدة جيدة لتلقي الكثير من الثروة

المعدة الكبيرة ليست أقل جزء من جسم الحذر. السعة الكبيرة تحتاج إلى أجزاء كبيرة. الرخاء لا يحرج من يستحق المزيد من الازدهار. ما هو عسر الهضم عند البعض هو الشهية عند البعض الآخر. هناك الكثير ممن يؤذونهم أي طعام عصاري، لأنهم ضعيفو التكوين، ولم يولدوا ولم يربوا على مثل هذه الوظائف العالية. تجارة العالم مريرة لذوقهم، وأبخرة مجدهم الباطل، التي تصعد إلى أدمغتهم، تسبب لهم دوارًا خطيرًا؛ المرتفعات تتعارض معهم، فهي لا تثبت في أنفسهم، لأن

ثروتهم لا تصمد هناك. لذلك دع الرجل القائد يظهر أنه لا يزال لديه مجال لتقديم ثروة أكبر؛ ويضع كل صنعته من أجل منع كل من قد يعطي أي إشارة لشجاعة صغيرة.

103- الحفاظ على جلالة حاله

لتكن جميع أفعالك، إن لم تكن ملكًا، على الأقل جديرة بملك، بما يتناسب مع حالتك: وهذا يعني، المضي قدمًا بشكل ملكي، بقدر ما تسمح به ثروتك. عظمة أفعالك، والارتقاء بأفكارك، حتى إذا لم تكن ملكًا بالفعل، فلتستحق أن تكن كذلك؛ لأن الملكية الحقيقية هي الفضيلة. لن يكون لدى هذا الشخص سبب يحسده على العظمة التي يمكن أن تكون نموذجًا لها. ولكن من المهم بشكل أساسي لمن هم على العرش، أو الذين يقتربون منه، أن يقدموا بعض الترتيبات للتفوق الحقيقي، أي لكمال العظمة، بدلاً من الاستمتاع بالاحتفالات التي أدخلها الغرور والرفاهية. يجب أن يفضلوا صلابة المادة على فراغ التباهي.

104- الشعور بنبض العمل

كل وظيفة لها طريقتها الخاصة، عليك أن تكون سيدًا لإحداث الفرق. في عدد قليل من الوظائف، يُتطلّب القيمة، في وظائف أخرى، مطلوب الدقة. البعض لا يتطلب سوى الاستقامة، والبعض الآخر الحيلة. الأولى أسهل في الممارسة، والأخرى أكثر

صعوبة. لتحقيق الأولى، يكفي امتلاك عفوية جيدة، بينما، بالنسبة للآخرى، كل التطبيق، كل اليقظة لا تكفي أبداً. إنه احتلال مؤلم للغاية أن تُحكم الرجال، ولكن الأكثر من ذلك قيادة المجانين والوحوش؛ إن تنظيم أولئك الذين ليس لديهم أي شيء يتطلب معنى مزدوجًا. إنه عمل لا يطاق يتطلب رجلاً كاملاً، وله ساعات عمل محسوبة، ويعمل دائمًا في نفس الشيء. ولكن الأفضل هي تلك التي يرتبط فيها التنوع بالأهمية، خاصة وأن البديل يعيد خلق الروح: بينما الأفضل من الجميع هي الأقل اعتمادًا، أو حيث التبعية هي أبعد؛ وهذه هي الأسوأ، فعندما يتركها المرء، يلزمه تقديم حساب لقضاة صارمين، خاصة عندما يكون ذلك لله.

105- لا تكن مملاً

الرجل الذي لديه عمل واحد فقط أو الذي لديه دائما نفس الشيء ليقوله، عادة ما يكون متعباً. الإيجاز أكثر ملاءمة للتفاوض، فإنها تكسب بموافقتها ما تخسره بادخارها. ما هو جيد يكون جيداً بشكل مضاعف إذا كان قصيرًا؛ وبالمثل فإن السيئ يكون أقل سوءاً إذا كان هناك القليل منه. الجواهر تعمل بشكل أفضل من المشروبات المختلطة. إنها حقيقة معترف بها أن المتحدث العظيم نادرًا ما يكون ماهرًا. هناك رجال يتسببون في إحراج أكثر من الشرف للكون؛ إنها خرق ملقاة في الشارع يدفعها الجميع بعيدًا. يجب على الرجل الحكيم أن يحرص على عدم التدخل، خاصة مع الأشخاص الذين لديهم مهن كبيرة؛ لأنه سيكون من الأفضل

أن تكون غير مريحاً لباقي العالم من أن تكون غير ملائم لواحد فقط من هؤلاء. ما يُقال بشكل جيد يُقال بإيجاز.

106- عدم استعراض الثروة

إن التباهي بالكرامة يصدم أكثر من التباهي بالإنسان. اتخاذ القرار الكبير هو جعل نفسك بغيضًا: يكفي أن تُحسد. كلما بحثنا عن السمعة، قلّ ما وجدناها. نظرًا لأنها تعتمد على حكم الآخرين، فلا أحد سيعرف كيف يعطيها لنفسه، وبالتالي، يجب أن نستحقها، وننتظرها. تتطلب الوظائف العظيمة سلطة تتناسب مع ممارستها، وبدون ذلك لا يمكن ممارستها بكرامة. يجب أن نحافظ على كل ما هو ضروري للوفاء بمعظم التزاماتها؛ ليس للترويج لها كثيرًا، ولكن لمساعدتها. كل أولئك الذين يغرقون في الأعمال يثبتون أنهم لا يستحقون توظيفهم، حيث أنهم مثقلون بعبء لا يمكنهم تحمله. إذا كان علينا أن نُشرّف أنفسنا، فليكن ذلك لميزة شخصية كبيرة بدلاً من شيء مستعار. حتى الملك يجب أن يكتسب تبجيلًا لشخصه أكثر من سيادته، التي هي مجرد شيء خارجي.

107- لا تُظهر أنك سعيد مع نفسك

إن عدم الرضا عن النفس هو ضعف؛ أن تكون سعيدًا بها هو الجنون. تأتي هذه القناعة عند معظم الرجال من الجهل، وتؤدي إلى النعيم الأعمى الذي يحافظ حقًا

على المتعة، لكنه لا يحافظ على السمعة. نظرًا لأنه من النادر معرفة الكمال البارز للآخرين، فإننا نحيي تلك التي لدينا، مهما كانت متوسطة أو مبتذلة. لطالما كان عدم الثقة مفيدًا للأكثر حكمة، إما لاتخاذ مثل هذه الإجراءات الجيدة التي يمكن أن تُنجح الأعمال، أو مواساة أنفسهم عندما لا ينجحون؛ لأن مَن توقّعَ الشر يكون أقل تأثراً بالضرر عند حدوثه. أحيانًا ينام هوميروس، وينزل الإسكندر عن عرش جلالته ويدرك ضعفه. يعتمد العمل على العديد من الظروف، والأمر الناجح في إحدى المناسبات هو أمر مؤسف في أخرى. لكن عدم قابلية إصلاح الحمقى هو أنهم يحولون أفكارهم العبثية إلى أزهار، وبذورهم تنمو دائمًا.

108- أقصر طريقة لتصبح شخصية رائعة هي بمعرفة كيفية اختيار عالمك

المحادثة لها وزن كبير. يتم توصيل الأخلاق والحالات المزاجية والأذواق وحتى الفكر بشكل غير محسوس. لذلك يجب على الرجل المستعجل أن يتردد على رجل رصين، وكل شخص له نقيضه؛ من خلالها يمكن للمرء أن يصل بسهولة إلى المزاج المطلوب. إن معرفة كيفية الاعتدال في نفسك أمر كثير. تنوع المواسم بالتناوب يصنع جمال ومدة الكون. إذا كان الانسجام بين الأشياء الطبيعية يأتي من تناقضها الخاص، فإن الانسجام في المجتمع المدني يصبح أكثر جمالا من خلال الاختلاف في الأعراف. يجب أن يستخدم التعقّلُ هذه السياسة في اختيار الأصدقاء والمعاونين، ومن خلال هذا التواصل بين الأضداد، سيتولّد مزاج لطيف للغاية.

109- لا تستهجن

هناك رجال فظّون يرتكبون جرائماً في كل شيء، ليس بدافع العاطفة، بل بدافع الطبيعة. يدينون كل شيء: في البعض ما فعلوه، في البعض الآخر ما يريدون القيام به؛ إنهم يبالغون في كل شيء بقوة لدرجة أنهم يصنعون من الذرات حزمًا ملفتة للنظر. إن روح الدعابة التي يتمتعون بها، أسوأ من القسوة، ستكون قادرة على تحويل حقول إليوس إلى معرض. ولكن إذا كان الشغف متورطًا، فعندئذ يحكمون بصرامة. على العكس من ذلك، فإن البراعة تفسر كل شيء بشكل إيجابي، إن لم يكن النية، على الأقل الإهمال.

110- لا تنتظر حتى غروب الشمس

من الحكمة أن نترك الأشياء قبل أن تغادرنا. إن الرجل الحكيم من يعرف كيف يصنع انتصارًا من هزيمته، في تقليد للشمس التي، رغم أنها لا تزال مضيئة تمامًا، لديها عادة الانسحاب في سحابة، لكي لا يمكن رؤيتها منخفضة، بهذه الطريقة، تثير الشك فيما إذا كانت تغرب أم لا. والأمر له أن يتجنب الحوادث حتى لا يموت من الغضب. دعه لا ينتظر الحظ أن يدير ظهره له، لئلا يدفنه الحظُّ حياً، من أجل الحزن الذي سيشعر به، ويموت بسبب سمعته. يتخلى الفارس الجيد أحيانًا عن لجام حصانه، حتى لا يرفعه، ولا يُسخَر منه إذا وقع في منتصف المسيرة. يجب على الجمال أن يحذر مرآته ببراعة، بالانقطاع عنها قبل أن تُظهر له بأن ملامحه الجاذبة قد رحلت.

111- صنع الأصدقاء

وجود أصدقاء هو كائن ثان. كل صديق طيب مع صديقه. بين الأصدقاء كل شيء رائع. لا يمكن للرجل أن يدّعي إلا بما يرضي الآخرين لتأكيده. لذلك، لكي نعطيهم الإرادة، يجب أن نتمسك بأفواههم من خلال قلوبهم. ليس هناك سحر أفضل من الخدمات الجيدة؛ أفضل طريقة لكسب الأصدقاء هي من خلال صنعهم. كل خير لدينا في الحياة يعتمد على الآخرين. علينا أن نعيش مع أصدقائنا أو مع أعدائنا. كل يوم عليك الفوز بواحد، وإذا لم تجعله صديقك المقرب، على الأقل اجعله ودوداً؛ لأن بعض هؤلاء سيصبحون حميمين بحكم معرفتهم جيدًا.

112- اربح القلب

فالقضية الأولى والسائدة لا تستخف بمنعها والتخلص منها عندما تريد تحقيق أعظم الأشياء. من خلال المودة ندخل في التقدير. يثق البعض في مزاياهم لدرجة أنهم لا يهتمون بجعل أنفسهم محبوبين. لكن الرجل الحكيم يعرف جيدًا أن الجدارة لها دور كبير لتلعبها عندما لا تكون مدعومة بالمحاباة. العطف يسهل كل شيء، ويكمل كل شيء، ولا يفترض دائمًا أن هناك حكمة وتقدير ولطف وقدرة؛ لكنه يعطي بعضًا منها: لا يرى العيوب أبدًا، لأنه يهرب من رؤيتها. بالعادة، ينشأ من المراسلات المادية، مثل أن تكون من نفس الأمة، ونفس البلد، ونفس المهنة، ونفس الأسرة. هناك نوع آخر من المودة الرسمية، وهو أكثر وضوحًا؛ لأنه يقوم

على الالتزامات، على السمعة، على الجدارة. كل الصعوبة في الحصول عليها، لأنه من السهل الاحتفاظ بها. يمكن للمرء أن يكتسبها من خلال رعايتها، ولاحقاً يستفيد منها بشكل جيد.

113- في حالة حسن الحظ، استعد للسيء

في الصيف لدينا وقت للتخزين لفصل الشتاء، وبأكثر ملاءمة. في الرخاء، يكون للفرد العديد من الأصدقاء، وكل ذلك بتكلفة منخفضة. من الجيد الاحتفاظ بشيء من أجل الأوقات السيئة، لأنه يوجد ندرة في كل شيء في مواجهة الشدائد. من الجيد ألا تهمل أصدقاءك؛ سيأتي يوم تسعد فيه أن يكون لديك بعضاً منهم من ضمن أولئك الذين لا تهتم بهم الآن. الأشخاص الفظّون ليس لديهم أصدقاء أبدًا، لا في الازدهار، لأنهم لا يعرفون أحداً؛ ولا في الشدائد، لأن لا أحد يعرفهم حينئذ.

114- لا تنافس أبداً

أي مطالبة متنازع عليها تفسد الائتمان. المهارة لا تفشل أبدًا في التعتيم من أجل التعتيم؛ من النادر شن حرب جيدة. تكتشف المحاكاة العيوب التي أخفتها المجاملة سابقًا. لقد عاش الكثير منهم في تقدير عالٍ طالما لم يكن لديهم منافسين. حرارة التناقض تحيي أو تُقيم العار الذي مات؛ إنها تقوم بحفر القمامة التي استهلكها الوقت تقريبًا. تبدأ المهارة ببيان من الافتراءات، وتساعد نفسها بكل ما تستطيع وما

لا ينبغي. وعلى الرغم من أنه في بعض الأحيان، وحتى في كثير من الأحيان، فإن الإهانات ليست سلاحًا مفيدًا للغاية، إذا استخدمته من أجل منح نفسها لذة الانتقام. وتذهب إلى هناك بلامبالاة تجعلها تطيّر غبار النسيان الذي يغطي العيوب. كان العطف دائمًا سلميًا، والسمعة متسامحة دائمًا.

115- الاعتياد على مزاج أولئك الذين يجب أن نعيش معهم

يعتاد المرء على رؤية الوجوه القبيحة، لذلك يمكن أيضًا أن يعتاد على الأمزجة الشريرة. هناك أرواح رديئة لا نستطيع العيش معها وبدونها. لذلك من الحكمة أن نتعود عليها، كما يعتاد المرء على القبح، حتى لا يفاجأ بها أو يخاف منها في بعض الأحيان. في المرة الأولى يكونون مخيفين، لكنك تعتاد عليهم شيئًا فشيئًا، فإن الانعكاس يمنع ما هو فظّ فيهم، أو على الأقل يساعد في تحملهم.

116- تعامل دائمًا مع الأشخاص الذين يهتمون بواجبهم

يمكنك التعامل معهم وإشراكهم؛ واجبهم هو أفضل ضمان لهم، حتى في حالة الخلاف معهم: لأنهم دائمًا يتصرفون وفقًا لما هم عليه. وإلى جانب ذلك، من الأفضل محاربة الأشخاص الطيبين بدلاً من الانتصار على الأشخاص غير الشرفاء. لا يوجد ضمان في التعامل مع الأشرار، لأنهم غير ملزمين أبدًا بفعل ما هو عادل ومعقول؛ لهذا السبب لا توجد أبدًا أي صداقة حقيقية بينهم؛ ومهما كانت

عاطفتهم رائعة، فهي دائمًا ذات جودة منخفضة، لأنها لا تحتوي على أي مبدأ للشرف. اهرب دائمًا من الرجل الذي ليس له هذا المبدأ، لأن الشرف هو عرش حسن النية. من لا يحترم الشرف لا يحترم الفضيلة.

117- لا تتحدث أبدًا عن نفسك

الرضا والإطراء على الذات هو غرور. لوم النفس هو دناءة. وما نقص الحكمة في المتكلم هو ألَم لمن يستمع إليه. إذا كان ذلك يجب تجنبه في المحادثات المألوفة أو المحلية، فلا يزال يتعين القيام به عند التحدث في الأماكن العامة، وعندما يشغل المرء منصبًا رفيعًا؛ إذًا، فإن أدنى مظهر للجنون يظهر كضعف خالص تمامًا. ويتم ارتكاب نفس الخطأ ضد الحصافة عند الحديث عن الحاضرين؛ لأن هناك خطر أن يقع المرء في واحدة من هاتين المزالق: في الإطراء، أو في الانتقاد.

118- تصنّع سمعة التهذيب

لا يتطلب الأمر إلا أن يكون ذلك جدير ظاهرياً بالتصديق. المجاملة هي الجزء الرئيسي من آداب السلوك؛ إنه نوع من السحر الذي من خلاله تجعل نفسك محبوبًا من قبل الجميع؛ بدلاً من أن يتم كرهك واحتقارك بسبب الفظاظة. لأنه إذا كانت الفظاظة ناتجة عن الروعة، فهي تستحق الكراهية. إذا كانت ناتجة من الغباء فهي

محتقرة. فالكثير من المجاملة أفضل من القليل جدًا؛ لكن لا ينبغي أن تكون متساوية نحو الجميع، لأنها ستنحدر إلى الظلم. بل هي إلزامية ومألوفة بين الأعداء، مما يدل على قوتهم. هي تكلّف القليل، وتساوي الكثير. كل من يكرِّم يُكرَّم. تتمتع الشجاعة والكياسة بميزة أن كل المجد يقع على عاتق مؤلفيها.

119- لا تكن فظاً

يجب ألا تثير النفور أبدًا؛ يأتي بما فيه الكفاية دون البحث عنه. هناك الكثير من الناس الذين يكرهون مجانًا، دون أن يعرفوا كيف ولماذا. الكراهية أسرع من المودة. يميل المزاج إلى الأذى أكثر من الخدمة. البعض يؤثرون أن يكونوا سيئين مع الجميع، إما بدافع التناقض أو بدافع الاشمئزاز؛ بمجرد أن تستحوذ الكراهية على قلوبهم، من الصعب إزالتها كما هو الحال في خيبة أملهم. يُخشى من الأذكياء. أما المفترون القاذفون فهم مكروهون. المتكبرون محتقرون. المستهزئون في حالة رعب. ويتخلى الجميع عن الاستثنائيين. لذلك من الضروري أن تقدّر من أجل أن يتم تقديرك. من يريد أن يصنع ثروته، يعتني بكل شيء.

120- التكيّف مع الوقت

يجب أن تكون المعرفة نفسها رائجة، ومن الذكاء جدًا أن تلعب دور الجاهل حيث لا توجد معرفة. يتغير الذوق واللغة من وقت لآخر. يجب ألا نتحدث بالطريقة

القديمة، يجب أن يكون الذوق في الحداثة. إن ذوق المفكرين الجيدين هو قاعدة للآخرين في كل مهنة؛ وبالتالي، يجب على المرء أن يلتزم بها ويسعى إلى تكميل نفسه. فليتكيف الرجل الحكيم مع الحاضر، سواء بالنسبة للجسد أو للعقل، حتى عندما يبدو الماضي أفضل له. لا يجب الحفاظ على هذه القاعدة إلا للعادات، حيث يجب ممارسة الفضيلة في جميع الأوقات. لم نعد نعرف ما هو قول الحقيقة، للحفاظ على كلمتنا. إذا فعل ذلك البعض، فإنهم يصبحون من الناس في الأيام الخوالي؛ بحيث لا يقلدهم أحد مع أن الجميع يحبهم. يكون العصر تعيساً، إذا أصبحت الفضيلة غريبة، والمكر الأسلوب الرائج! لذلك فليعش الحكيم بأفضل ما يستطيع، إذا لم يستطع كما يشاء. عسى أن يفرح بما أعطاه له القدر كأنه يقدّر بشكل أفضل مما أنكره له.

121- عدم عقد صفقة مما لا نملكه

نظرًا لوجود أشخاص لا يكلفون أنفسهم عناء أي شيء، فإن الآخرين يهتمون بكل شيء، فهم دائمًا يتحدثون إلى وزراء دولة. يأخذون كل شيء حرفيًا أو غامضًا. من بين الأشياء التي تسبب الحزن، هناك القليل من الأشياء التي يجب أخذها في الاعتبار؛ وإلا فإننا نعذب أنفسنا عبثا. من الخطأ أن تأخذ بعين الاعتبار ما يجب أن يُرمى خلف الظهر. العديد من الأشياء، التي كانت لها بعض التبعات، لم تكن شيئًا، لأن أحدًا لم يتحمل أي مشكلة؛ وآخرى، لم تكن شيئًا، أصبحت أشياء ذات أهمية، لأنهم صنعوا الكثير منها. منذ البداية، من السهل التغلب على كل شيء؛

بعد ذلك، لا. في كثير من الأحيان يأتي الشر من العلاج نفسه. لذلك ليس من أسوأ قواعد الحياة أن تترك الأمور تمر.

122- السلطة في الأقوال والأفعال

هذه الميزة هي في كل مكان؛ أولا وقبل كل شيء تنتزع الاحترام، تنتشر في كل مكان، في المحادثة، في الخُطَب، في طريقة المشي، في المظهر، في الإرادة. إنه نصر عظيم أن تستحوذ على القلوب. هذا لا يأتي من الشجاعة المجنونة، ولا من الكلام المتسلط، بل من صعود معين، ينشأ من عظمة العبقرية، ويدعمه استحقاق عظيم.

123- الرجل بلا تكلّف

كلما زاد الكمال، قل التكلّف؛ لأن هذا عادة ما يفسد أفضل الأشياء. التكلّف (التصنّع) لا يُطاق بالنسبة للآخرين كما هو مؤلم لمن يستخدمه، خاصةً أنه يعيش في استشهاد مستمر من القيود، ليكون دقيقًا في كل شيء. إن أبرز الصفات تفقد قيمتها، إذا وجد فيها التكلّف، لأنها تُعزى إلى قيود مصطنعة أكثر من كونها تنسب إلى الشخصية الحقيقية للشخص؛ إن كل ما هو طبيعي كان دائمًا أكثر متعة من ما هو اصطناعي. نصبح غريبين في كل ما نتكلّف به؛ كلما فعلت شيئًا أفضل، كلما كان عليك إخفاء العناية التي تأخذها في القيام بذلك، لكي يعتقد الجميع أن

كل شيء طبيعي هناك. لكن في الهروب من التكلف، احرص على عدم الوقوع في التكلّف بعدم التكلّف. يجب على الرجل الماهر ألا يُظهر أبدًا أنه مقتنع بجدارته؛ كلما بدا أنه أقل اهتمامًا بالإعلان عن الأمر، كلما زاد إثارة فضول الآخرين. ويكون ممتازاً بشكل مضاعف، من يحتوي على كل الكمال في حد ذاته، دون أن يتفاخر. يصل إلى نهاية المعقولية من خلال مسار غير شائع.

124- التأسف

قليل من الناس لديهم هذه السعادة، ومن غير العادي أن تكون من ضمن الأناس الطيبين. عادة ما يكون المرء لامبالي لأولئك الذين يختتمون وقتهم. هناك طرق مختلفة لكسب شرف التأسف عليك؛ وبطبيعة الحال، فإن شهرة الصفات المعترف بها في أداء الوظيفة هي واحدة منها؛ لإبقاء الجميع سعداء أمر فعال. السماحة تلد التبعية بمجرد أن نعلم أن الوظيفة تحتاج إلى الرجل الذي يمارسها؛ وليس رجل العمل. البعض يكرمون مناصبهم والبعض الآخر يُكرَّمون بها. انها ليست ميزة أن تظهر بشكل جيد لأنه لديك خليفة سيء: لأن هذا لا يعني أن يُتأسّف عليك حقًا، ولكن فقط أن يتم كرهك بدرجة أقل.

125- لا تكن كتاب حسابات

إنها علامة على سوء السمعة أن تسعد بحجب سمعة الآخرين. يرغب البعض في غسل أو إخفاء العيوب على الأقل، مع الإشارة إلى تلك العيوب الخاصة بالآخرين. إنهم يواسون أنفسهم على أخطائهم بأن الآخرين يعانون منها أيضًا، وهو عزاء الحمقى. هؤلاء الناس لديهم دائمًا فم كريه الرائحة، فمهم هو تصريف النفايات المهذبة. وكلما بحثنا في هذه الأمور، كلما غرقنا أكثر. لا يكاد يوجد أي شخص ليس لديه عيب أصلي، سواء على اليمين أو اليسار. العيوب غير معروفة لدى من لا يعرفهم إلا القليل. فليحرص الرجل الحكيم على ألا يكون سجل الغيبة. فبذلك تضع نفسك كنموذج مزعج للغاية، وتكون بلا روح، على الرغم من أنك على قيد الحياة.

126- ليس من الجنون أن تكون مجنونًا، بل بالأحرى أن لا تعرف كيف تخفيه

إذا كان عليك إخفاء شغفك، فعليك إخفاء أخطائك أكثر. يمتلك كل الرجال نواقصاً، ولكن مع الاختلاف بأن رجال الفكر يلطّفون من الأخطاء التي يرتكبونها، ويُظهر الحمقى ما سوف يرتكبونه. السمعة هي في طريقة القيام بالأشياء وليس فيما يتم القيام به. إذا لم تكن عفيفًا، كما يقول المثل، فتظاهر أنك كذلك. إن عيوب الرجال العظماء ملحوظة كالكسوف لأضواء عظيمة. مهما كانت الصداقة، فلا تأتمنه على أخطائك؛ إخفيها عن نفسك، إن أمكن. على الأقل، يمكننا استخدام قاعدة الحياة الأخرى هذه، وهي معرفة كيفية النسيان.

127- إمتلاك صفة رائعة لا يمكن تحديد ماهيتها je-ne-sais-quoi

إنها حياة الصفات العظيمة، روح الكلمات، روح الأفعال، بريق جميع أنواع الجمال. أنواع الكمال الأخرى هي زخرفة الطبيعة، و Je-ne-sais-quoi هي زخرفة الكمال. هي تبرز حتى في طريقة التفكير؛ إنها مشتقة من الامتياز أكثر بكثير من الدراسة، لأنها فوق كل شيء. لا تتوقف عند الراحة، بل تصل إلى أرقى شجاعة. إنها تفترض عقلًا حرًا وواضحًا، ويضيف إلى هذا التخليص آخر ضربة من الكمال. بدونها يموت كل الجمال، كل نعمة تكون بلا نعمة. إنها تغلب على الشجاعة، على التقدير، على الحكمة، على الجلالة نفسها. إنه طريق سياسي يتم من خلاله توجيه الأعمال قريبًا؛ وأخيرا فن الانسحاب الشجاع من أي حرج.

128- الشجاعة العالية

وهذه من الشروط الأساسية المطلوبة من البطل، خاصة وأن هذه الشجاعة تحفّزه على كل ما هو عظيم، وتهذّب ذوقه، وتنفخ قلبه، وترفع أفكاره وأخلاقه، وتضعه في الجلالة. أينما يكون، فهو يمرّ: وعندما يستمر ظلم القدر ضده، فإنه يحاول كل شيء لينتصر لشرفه. كلما حوصر ضمن حدود الاحتمال، كلما أراد أن يصعد بنفسه. الشهامة والكرم وكل الصفات البطولية تتعرف عليه كمصدر لها.

129- عدم الشكوى أبداً

تفسد الشكاوى دائما المصداقية؛ إنها بالأحرى تُثير الشغف للإساءة إلينا بدلاً من الشفقة لتعزينا؛ تفتح الطريق لأولئك الذين يستمعون إليهم، ليفعلوا نفس الشيء معنا مثل أولئك الذين نشكو منهم؛ ومعرفة الإصابة التي قام بها الأول بمثابة ذريعة للثاني. البعض، من خلال الشكوى من الإهانات السابقة، يعطي المجال لأخرى في المستقبل؛ وبدلاً من العلاج والعزاء الذي يدّعونه، فإنهم يسعدون الآخرين، بل ويجذبون ازدراءهم. إنها سياسة أفضل بكثير للإعلان عن الالتزامات التي لدينا تجاه الناس، من أجل إثارة الآخرين لإلزامنا نحن أيضًا. إن الحديث كثيرًا عن النعم التي حصلنا عليها من الغائبين يعني البحث عن تلك النعمة من الحاضرين؛ أي بيع ائتمان إلى بعضنا البعض. لذلك لا يجب على الرجل المتعقّل أن يُعلن عن النكبات، ولا العيوب، بل عن الحسنات ومراتب الشرف؛ مما يساعد على الحفاظ على احترام الأصدقاء، واحتواء الأعداء في واجبهم.

130- إفعل، واجعله يظهر

الأشياء لا تمر على ما هي عليه، ولكن على ما تبدو عليه. معرفة كيفية القيام به، ومعرفة كيفية إظهاره، هي معرفة مزدوجة. ما لا يُرى هو كما لو لم يكن كذلك. العقل نفسه يفقد سلطته عندما لا يبدو كذلك. هناك أناس مخدوعون أكثر بكثير من الأشخاص الأذكياء. ينتصر الخداع بصوت عالٍ، خاصة وأن الأمور لا

تُنظر إليها إلا من الخارج. تبدو أشياء كثيرة مختلفة تمامًا عما هي عليه. المظهر الخارجي الجيد هو أفضل توصية للكمال الداخلي.

131- أسلوب الرجل الشجاع

للأرواح شجاعتها ولطفها من خلالها يتكون القلب الكبير. هذا الكمال لا يوجد في جميع أنواع الناس، لأنه يفترض مسبقًا رأسمالاً من الكرم. اهتمامه الأول هو التحدث بشكل جيد عن أعدائه وخدمتهم بشكل أفضل. إنه في مناسبات الانتقام حيث يظهر بمزيد من التألق. إنه لا يغفل هذه المناسبات، بل يستفيد منها، مفضّلاً مجد الغفران على لذة الانتقام. هذا الأسلوب هو سياسي حتى، لأن أفضل سبب للدولة لا يؤثر أبدًا على هذه المزايا، لأنه لا يؤثر على أي شيء؛ وعندما تربحهم الشريعة، يخفيهم الحياء.

132- فكّر في الأمر وغيّر رأيك

إن الدعوة إلى المراجعة هي الطريق الأضمن، خاصة عندما تكون الميزة مؤكدة؛ سواء للمنح، أو للتداول بشكل أفضل، من الجيد دائمًا أخذ بعض الوقت. تأتي أفكار جديدة تؤكد وتقوي القرار. إذا كان الأمر يتعلق بالعطاء، فإن العطية تُقدَّر بسبب تمييز من يعطيها، أكثر من لذة عدم توقعها. ما هو مرغوباً، يزيد تقديره دائماً. إذا كان هناك شيء واحد لرفضه، فالوقت يسهّل الطريقة، مما يسمح لنضوج

كلمة "كلا" حتى يأتي الموسم؛ في أغلب الأحيان، بمجرد مرور الحرارة الأولى للرغبة، نتلقى بلامبالاة شدة الرفض. أولئك الذين يسألون على عجل يجب الاستماع إليهم في أوقات الفراغ؛ هذه هي الطريقة الحقيقية لتجنب المفاجأة.

133- كن مجنوناً مع الجميع، من أن تكون حكيمًا بمفردك

لأنه إذا كان الجميع كذلك، فلا يوجد شيء نخسره، كما يقول السياسيون. بدلاً من ذلك، إذا كانت الحكمة وحدها، فإنها ستصبح حماقة. لذلك من الضروري متابعة السائد. أحيانًا تكون أعظم المعرفة هي عدم معرفة أي شيء، أو على الأقل التظاهر بذلك. يحتاج المرء أن يعيش مع الآخرين، والجَهلة يشكلون العدد الكبير. لكي يعيش المرء بمفرده، يجب أن يمتلك الكثير من طبيعة الله، أو أن يكون تمامًا من طبيعة الوحوش. لكن، لتعديل القول المأثور، أود أن أقول: الأفضل أن تكون حكيماً مع الآخرين من أن تكون مجنوناً بدون رفيق. يؤثر البعض على أن يكون منفردًا في الوهم.

134- ضاعف الأشياء التي تحتاجها للحياة

هو العيش بشكل مضاعف. لا يجب أن تقصر نفسك على شيء واحد فقط، حتى لو كان ممتازًا. يجب مضاعفة كل شيء، وخاصة ما هو مفيد ولذيذ. القمر يتغير كما هو، حتى أقل من إرادة الإنسان، طالما هذه الإرادة هشة للغاية. هذا هو

السبب في أننا يجب أن نضع حاجزًا أمام عدم ثباتها. لذلك احتفظ كقاعدة أساسية في فن العيش، لتُضاعف كل ما هو مفيد للراحة. نظرًا لأن الطبيعة أعطتنا بشكل مُضاعف الأطراف الأكثر ضرورة والأكثر عرضة للخطر، يجب على الفن أيضًا مضاعفة الأشياء التي تعتمد عليها سعادة الحياة.

135- ألا تكون روح التناقض

لأنه بذلك يجعل المرء نفسه سخيفًا، وحتى لا يُطاق. لن تفشل الحكمة أبدًا في استحضار هذه الروح. يجب أن تكون عبقريًا في أن تجد الصعوبات في كل شيء؛ بل هو الاستسلام للجنون من أن تكون عنيداً. هؤلاء الناس يحولون أحلى محادثة إلى حرب تافهة، وبالتالي، فإنهم أكثر عداوة لأصدقائهم أكثر من أولئك الذين لا يرتبطون بهم. كلما كانت قضمة السمك لذيذة أكثر، كلما شعرت بالشوكة التي تمر عبر أسنانك. التناقض له نفس التأثير في المحادثات اللطيفة. إنهم مجانين وخياليين، الذين ليسوا فقط مجرد حيوانات، لكن أيضاً حيوانات برية.

136- خذ الأمور جيدًا، واشعر بنبضها على الفور

يصنع الكثيرون دائرة مملة من الكلمات، دون أن يصلوا إلى جوهر الأمر، فهم يقومون بآلاف التقلبات والانعطافات التي تُرهقهم وتُتعب الآخرين، دون أن يصلوا أبدًا إلى مركز الأهمية. وهذا يأتي من ارتباك فهمهم الذي لا يمكن تدبّر أمره. إنهم

يضيعون وقتهم وصبرهم على ما يجب تركه، وبعد ذلك ليس لديهم المزيد ليعطوا إلى ما تركوه.

137- الرجل الحكيم لا يحتاج إلا إلى نفسه

تدبّر رجل حكيم من اليونان كل شيء بمفرده، وكل ما امتلكه، كان معه دائمًا. إذا كان صحيحًا أن الصديق العالمي كافٍ، ليصبح المرء سعيداً، كما لو كان يمتلك روما وكل بقية الكون، كن صديقًا لنفسك، وستكون قادرًا على العيش بمفردك. ما الذي يمكن أن تفتقده، إذا لم يكن لديك محادثة أجمل، ولا متعة أكبر إلا مع نفسك؟ سوف تعتمد فقط على نفسك وحدك؛ وبهذا ستتشبه الكينونة ذات السيادة. من يستطيع أن يعيش بشكل جيد بمفرده ليس لديه شيء من الوحش، بل الكثير من الحكماء، وكل شيء من الله.

138- فن ترك الأشياء تسير قدر الإمكان، خاصة عندما يكون البحر عاصفًا

هناك عواصف وأعاصير في حياة الإنسان؛ لذا من الحكمة الانسحاب إلى الميناء للسماح لها بالمرور. في كثير من الأحيان، تزيد العلاجات من سوء الحالة. عندما يكون بحر الحالات المزاجية مضطرباً، دع الأمر للطبيعة؛ إذا كان بحر الآداب كذلك فاتركه للأخلاق. يتطلب الأمر من الطبيب مهارة كبيرة في عدم وصف الدواء إلا لوصف الدواء فقط؛ وأحيانًا تكمن براعة الفن في عدم تطبيق العلاج.

لذلك سيكون وسيلة لتهدئة العواصف الشعبية، من أن يكون استسلاماً للراحة؛ ثم الاستسلام للزمن سيؤدي إلى النصر بعد ذلك. تصبح النافورة غائمة بمجرد تحريكها، ولا تتضح مياهها مرة أخرى حتى تتوقف عن لمسها. لا يوجد علاج أفضل لاضطرابات معينة من السماح لها بالمرور، لأنها في النهاية تتوقف.

139- تعرّف على الأيام التعيسة

لأن هناك بعض الأشياء التي لن ينجح فيها شيء. مهما تغيرت اللعبة، فلن تغير مصيرك. في المحاولة الثانية، يجب أن نكون حذرين إذا كان لدينا القدر المناسب، أو العكس. يجب أن يفهم المرء أيامه؛ لأنه لم يتم رؤية أحد حتى الآن ممن كان ماهراً في جميع الأوقات. هناك سعادة في التفكير الصحيح، كما في كتابة الرسالة بشكل جيد. كل أنواع الكمال لها موسمها، والجمال ليس دائمًا متداولاً. السرّية تنكر نفسها في بعض الأحيان، أحيانًا بالاستسلام، وأحياناً أخرى عن طريق التجاوز. أخيرًا، لكي تكون ناجحًا، عليك أن تكون في وضح النهار. نظرًا لأن كل شيء يعمل بشكل سيء مع البعض، فإن كل شيء يعمل بشكل جيد مع الآخرين، وحتى مع قدر أقل من الألم والعناية؛ وهناك من يكتشف منذ البداية أن جميع أعماله قد أنجزت. الفكر له أيامه. العبقرية لها شخصيتها. ولكل الأشياء نجمها. عندما يحين النهار، لا يجب أن تضيع لحظة. ولكن لا ينبغي للرجل الحكيم أن يقول بشكل قاطع أنه في يوم من الأيام يكون سعيدًا، بسبب النجاح الجيد، ولا أنه تعيس بسبب أمر سيء؛ ربما يكون أحدهما نتيجة للصدفة، والآخر نتيجة انتكاسة.

140- أعطِ أولاً في خير كل شيء

إنها أفضل علامة على الذوق الرفيع. تذهب النحلة فورًا إلى الحلاوة للحصول على ما يكفي من العسل؛ وأما الأفعى فتذهب إلى المرارة لتجمع السم. هكذا مع الأذواق. بعضها مرتبط بالأفضل والبعض الآخر بالأسوأ. هناك شيء جيد في كل شيء، خاصةً في الكتاب، والذي يتم عادةً بالدراسة. البعض تحولت عقولهم بشكل سيء لدرجة أنهم من بين آلاف الكمال سيتوقفون عند العيب الوحيد، ولن يتحدثوا عن أي شيء آخر؛ كما لو كانوا لا يصلحون سوى بمثابة وعاء لقذارة إرادة وعقول الآخرين، ولتسجيل جميع العيوب التي يرونها: والتي هي بالأحرى عقابهم على سوءِ تمييزهم، وليس ممارسة دهاءهم. لديهم حياة سيئة، لأنهم يتغذون فقط على الأشياء السيئة. يكونون أسعد، أولئك الذين، من بين آلاف العيوب، يكتشفون أولاً الكمال الموجود هناك بالصدفة.

141- لا تستمع إلى نفسك

لن تكون سعيدًا مع نفسك إلا إذا كنت لا ترضي الآخرين. عادةً، يُعاقَب احترام الذات بالازدراء العام. من يدفع لنفسه بنفسه، يبقى مُدينًا للآخرين. من الخطأ أن تريد التحدث لكي تستمع إلى نفسك. إذا كان من الجنون التحدث إلى نفسك، فإنه من الجنون المضاعف الاستماع إلى نفسك أمام الآخرين. إنه خطأ من العظماء أن يتحدثوا بنبرة مُلّحة، وهذا ما يصرع من يستمع إليهم. مع كل كلمة يقولونها، آذانهم تتوسل إلى التصفيق، أو الإطراء، لدرجة الأهمية. يتكلم المتغطرسون أيضاً

بالصدى؛ ومع استمرار المحادثة على زلاجات الكبرياء، كل كلمة تكون مصحوبة بهذا التعجب الوقح: ما أحسن الكلام! آه يا لها من كلمة جميلة!

142- لا تأخذ الجانب الخطأ أبدًا، على الرغم من أن خصمك أخذ الجانب الأفضل

كل من يفعل ذلك هو نصف مهزوم وفي النهاية سيضطر إلى الاستسلام كليًا؛ لن ينتقم المرء بهذه الطريقة أبدًا. إذا كانت لدى خصمك المهارة لأخذ الأفضل، فاحرص على عدم القيام بحماقة الضرب بالعكس من خلال أخذ الأسوأ. إن عناد الأفعال يستلزم أكثر من الكلمات، حيث أن هناك مخاطرة أكبر بكثير من القول. من عادة العنيدين ألا ينظروا إلى الحقيقة للتناقض ولا إلى منفعة النزاع. يكون الرجل الحكيم دائمًا إلى جانب العقل، ولا يستسلم أبدًا للعاطفة. إما أن يحذر أو يعود. حتى إذا كان خصمه مجنونًا، فإن جنونه يجعله يغيّر مساره ويذهب إلى الطرف الآخر حيث تسوء حالة الخصم. لذلك فهي الطريقة الوحيدة لجعله يتخلى عن الاتجاه الصحيح بدلاً من الوقوع فيه، مما يخدمه كحافز لمعانقة السيء.

143- احرص على عدم الاستسلام للتناقض بالرغبة في الابتعاد عن الابتذال

كلا الطرفين مشكوك فيهما بنفس القدر. أي مشروع يكذب الجاذبية هو نوع من الجنون. التناقض هو نوع من الخداع المعقول الذي يفاجئ قبل كل شيء بحداثته

ومن وجهة نظره. ولكنه يفقد رواجه بمجرد أن نعرف زيفه في الممارسة. إنه نوع من الدجل الذي يعتبر، من منظور السياسة، خراب الدول. أولئك الذين لا يستطيعون تحقيق البطولة، أو الذين لا يملكون الشجاعة للذهاب إلى هناك على طريق الفضيلة، يلقون بأنفسهم في التناقض؛ مما يجعلهم يُعجَبون بالحمقى، ولكنه يعمل على توعية الآخرين بالحكمة. التناقض هو دليل على الروح القليلة التوازن، وبالتالي المتعارضة بشدة مع التعقل. وإذا كان في بعض الأحيان لا يقوم على الباطل، فإنه على الأقل يقوم على عدم اليقين، مما يضر بالأعمال والشؤون بشكل كبير.

144- الدخول تحت غطاء مصلحة الآخرين، من أجل متابعة مصلحته

إنها حيلة محددة للغاية للحصول على ما يدعّيه المرء؛ حتى أن المشرفين يعلمون هذه الحيلة المقدسة فيما يتعلق بالخلاص. إنه تبرير مهم للغاية، لأن المنفعة التي يتخيلها المرء تعمل كأساس لجذب الإرادة. يبدو للآخرين أن مصلحته هي في المرتبة الأولى، وهذا فقط لفتح الطريق أمام التظاهر. يجب ألا تدخل في حالة ذهول أبدًا، ولكن خاصةً عندما يكون هناك خطر في الأسفل. وعندما تتعامل مع هؤلاء الأشخاص الذين تكون كلمتهم الأولى دائمًا: "لا "، يجب ألا تُظهر لهم ما تهدف إليه، خشية أن يروا الأسباب لعدم موافقتهم؛ وخاصة عندما نشعر أنهم يكرهون ذلك. هذا الرأي مخصص لأولئك الذين يعرفون كيف يفعلون ما يريدون بأذهانهم، وهو جوهر البراعة .

145- لا تُظهر الإصبع المريض

لأن الجميع سيأتون لضربه. كما يجب الحرص على عدم الشكوى من ذلك، خاصة وأن الحقد يهاجم دائمًا من أضعف مكان؛ الاستياء لا يخدم إلا للترفيه عنه. إنه (الحقد) يسعى فقط للتخلص من السيطرة على النفس؛ يتهجى كلمات لاذعة ويفعل كل ما في وسعه حتى يجد الضربة السريعة. لذلك يجب على الرجل الماهر ألا يكشف مرضه، سواء كان مرضًا شخصيًا أو وراثيًا، لأن الحظ نفسه يسعد أحيانًا بالإصابة حيث يعلم أن الألم سيكون أكثر حدة. هو دائما مميت للحيّ. وبالتالي، يجب على المرء ألا يكشف أبداً عن ما الذي يميته ولا ما الذي ينبضه بالحياة، من أجل وضع حد لأحدهما وإطالة عمر الآخر.

146- أنظر إلى الداخل

عادةً ما يتضح أن الأشياء مختلفة تمامًا عما تظهر عليه؛ والجهل، الذي كان ينظر فقط إلى القشور، يخطئ بمجرد أن يتعدى إلى الداخل. الكذبة هي دائما الأولى في كل شيء، فهي تقود الحمقى بما يسمى كلام الابتذال، والذي تنتقل من فم إلى فم. تأتي الحقيقة دائمًا في اللآخر، ومتأخرة جدًا، لأن دليلها هو رجل أعرج وهو الوقت. يحتفظ الحكماء دائمًا بالنصف الآخر من هذه القوة لها، والتي منحتها الطبيعة صراحة ضعفًا. الخداع سطحي جدا. وأولئك الذين هم أنفسهم يعطونها على الفور دون ضبط أنفسهم. فالتمييز ينسحب على الداخل، لكي يتم تقديره أكثر من قبل الحكماء.

147- لا تكن من المتعذر الوصول إليك

مهما كنت مثاليًا، فأنت تحتاج أحيانًا إلى نصيحة. إنه رجل مجنون بشكل غير قابل للشفاء من لا يستمع أبداً. أذكى رجل يجب أن يفسح المجال للنصيحة الصحيحة. يجب ألا تستبعد السيادة نفسها الانقياد. هناك رجال غير قابلين للشفاء، لأنه لا يمكن الوصول إليهم. يندفعون، لأن لا أحد يجرؤ على الاقتراب منهم لإيقافهم. لذلك يجب أن نترك الباب مفتوحًا للصداقة؛ وستكون هي التي ستأتي المساعدة من خلالها. يجب أن يتمتع الصديق بحرية كاملة في التحدث وحتى في التأنيب والشجب؛ يجب أن يمنحه الرأي المتصوَّر بإخلاصه وتعقّله هذه السلطة. ولكن لا ينبغي أن تكون هذه الألفة مشتركة بين الجميع. يكفي أن يكون لديك كاتم سرّ تقدّر تنقيحه، وتستخدمه كمرآة مخلصة لئلا تخدع نفسك.

148- تعرف على فن المحادثة

هذا هو المكان الذي يُظهر فيه الرجل قيمته. في كل تصرفات الإنسان، لا شيء أكثر منه يتطلب مزيدًا من الحذر، لأنه أكثر ممارسة عادية للحياة. يتعلق الأمر باكتساب الكثير من السمعة أو فقدانها. بينما يتطلب الأمر الحكم لكتابة رسالة، وهي محادثة مكتوبة ومدروسة، إلا أنها تتطلب قدرًا أكبر من الحكم في المحادثة العادية، حيث يوجد فحص مفاجئ لمزايا الأشخاص. يتحسس أساتذة الفن نبض الروح باللسان، وفقًا لقول الحكيم: تكلم إن أردت أن أعرفك. يرى البعض أن الفن الحقيقي للمحادثة هو القيام بذلك بدون فن؛ ويجب أن تكون تلك المحادثة سهلة

مثل الملابس، إذا كانت بين أصدقاء جيدين. لأنه عندما يكون هناك محادثة من المراسم والاحترام، يجب أن يكون هناك المزيد من ضبط النفس، لإظهار أن لدينا الكثير من الأخلاق الحميدة. إن طريقة النجاح في ذلك هي استيعاب الشخصية الفكرية لأولئك الذين يشبهون الحكم في المقابلة. احرص على عدم وضع نفسك كرقيب للكلمات، مما قد يجعلك تظهر على أنك عالم بالنحو والصرف؛ ولا كمراقب للعقول، لأن كل واحد قد يهرب منك. التحدث بشكل مناسب ضروري أكثر من التحدث ببلاغة.

149- معرفة كيفية تحويل الشرور إلى الآخرين

إنه لأمر عظيم الفائدة بين أولئك الذين يحكمون، أن يكون لديهم دروع ضد الكراهية، أي الناس الذين ستُصهَر عليهم الرقابة والشكاوى الشائعة: وهذا لا يأتي من عدم القدرة، كما يتخيلها الحقد، ولكن من صناعة متفوقة لذكاء الناس. لا يمكن أن يكون كل شيء ناجحًا، ولا يمكن أن يكون الجميع سعداء. يجب أن يمتلك المرء رأساً قوياً يخدم كهدف لكل الأجسام، ويتحمل اللوم على كل العيوب وكل المصائب، على حساب طموحه الخاص.

150- معرفة كيفية الترويج لما تفعله

لا يكفي أن تكون الأشياء جيدة في حد ذاتها، لأنه لا يمكن للجميع أن ينظروا إلى الحضيض، ولا يعرفون كيف يتذوقون. يذهب معظم الرجال لأنهم يرون الآخرين يذهبون، ولا يتوقفون إلا في الأماكن التي توجد فيها منافسة كبيرة. إنها نقطة عظيمة أن تعرف كيفية تقدير مخدر الفرد، إما بالثناء عليه (لأن الثناء هو دافع الرغبة)، أو بإعطائه اسمًا جميلًا، وهو وسيلة جميلة للتمجيد؛ لكن كل هذا يجب أن يتم دون تكلّف. الكتابة فقط للأشخاص المهرة هي شرك عام، لأن الجميع يعتقدون أنهم كذلك؛ وبالنسبة لأولئك الذين ليسوا كذلك، فإن الحرمان سيكون بمثابة حافز للرغبة. لا يجب أبدًا التعامل مع مشاريعك على أنها شائعة أو سهلة، لأن هذا يعني أنها تافهة. الجميع يحب الاستثنائي، لأنه مرغوب أكثر من قبل الذوق والفكر.

151- فكّر اليوم للغد ولفترة طويلة

أعظم تبصر هو أن يكون لديك ساعات لذلك. لا توجد حالات عرضية لمن يتوقعها؛ ولا خطوات خطيرة لمن يتوقعها. يجب ألا ننتظر حتى نغرق لنفكر في الخطر، يجب أن نمضي قدمًا، ونمنع بالتفكير الناضج أي شيء أسوأ يمكن أن يحدث. الوسادة هي سيبيل صامتة (سيبيل هي إلهة في الميثولوجيا الإغريقية معروفة بتنبؤاتها). النوم على شيء ما أفضل من الاستيقاظ على شيء منفَّذ. البعض يفعل، ثم يفكر. وهو البحث عن الأعذار أكثر من الوسيلة. البعض الآخر

لا يفكرون لا قبل ولا بعد. يجب التفكير في كل الحياة، حتى لا تضلّ السبيل. التفكير والتدبر يمنحان الراحة لتوقع الحياة.

152- لا ترتبط أبدًا بأي شخص تكون أقل سطوعاً معه

ما يفوق في الكمال يفوق في التقدير. الأكثر إنجازًا سيكون له دور قيادي دائمًا. إذا كان لدى رفيقه مكان يمدحه، فستكون راحته فقط. يضيء القمر طالما هو وحيد بين النجوم. ولكن بمجرد أن تبدأ الشمس بالظهور، فإما أنه لا يعود يضيء أو يختفي. لا تقترب أبدًا مِن مَن يمكنه أن يحجبك، ولكن مِن مَن يمكنه أن يكون بمثابة ثريا. هذه هي الطريقة التي وجدت بها هذه السيدة الذكية "فابولا دو مارسيال" طريقة لتبدو جميلة، من خلال قبح رفاقها أو كبر سنهم. يجب ألا تخاطر أبدًا بوجود أشخاص بجانبك يتمتعون بجدارة أكثر منك، ولا تكريم الآخرين على حساب سمعتك. إنه لأمر جيد أن تطارد الشخصيات البارزة، أن تفعل ذلك؛ ولكن، عندما تنتهي، عليك أن تقابل أشخاصًا عاديين. للقيام بذلك، اختر الأكثر مثالية؛ وعندما تنتهي، يمكنك التسكع مع الأشخاص المتوسطين.

153- الهروب من الاضطرار لملء فراغ كبير

إذا شاركنا فيه، يجب أن نتأكد من تجاوزه؛ لأنه لا بد أن يكون مساوياً لضعف سلفه لكي يتساوى معه. حيث أن هناك براعة في جعل من يأتي بعدنا، يتصرف

لدرجة يتم التأسّف علينا، إنها أيضًا مهارة يجب الحرص على ألا ينكسف نورنا من قبل الشخص الذي يكمل. من الصعب جدًا ملء فراغ كبير، لأن الأول عادة ما يبدو أفضل، وبالتالي لا تكفي المساواة، لأن الأول هو المستحوذ. لذلك من الضروري التفوق عليه، وحرمانه من الميزة التي يتمتع بها لكونه الأكثر احترامًا وتقديراً.

154- لا تكن سهل التصديق أو الوقوع بالحب

يُعرف نضج الحكم من صعوبة الإيمان. الكذب أمر عادي جدًا، لذا يجب أن يكون الاعتقاد به أمراً غير عادياً. غالبًا ما يُفاجأ الشخص الذي يسهل تحريكه. ولكن يجب أن نكون حريصين على عدم إبداء أي شك في حسن نية الآخرين؛ لأن ذلك ينتقل من الفظاظة إلى الإهانة، بسبب أنه تعامل المخادع أو المخدوع؛ لكن هذا ليس الشر الأعظم. لأنه بالإضافة إلى ذلك، فإن عدم الإيمان هو دليل على الكذب، فالكاذب يخضع لشرّين: عدم الإيمان وعدم الإيمان به. وقف الحكم جدير بالثناء لدى المستمع. ولكن من يتكلم يمكنه الرجوع إلى مؤلفه. إنه أيضًا نوع من التهور أن يكون من السهل أن نحب، لأننا إذا كذبنا أثناء الكلام، فنحن أيضًا نكذب جيدًا عندما نفعل؛ وهذا الخداع أكثر ضررا من الآخر.

155- فن احتواء الذات

دع الانعكاس الحكيم يمنع، إذا كان ذلك ممكنًا، الإسقاطات العادية إلى المبتذل؛ لن يكون الأمر صعبًا على الرجل الحكيم. الخطوة الأولى في الاعتدال هي إدراك أنك متحمس لنفسك. من خلال هذا يدخل المرء في نزاع بسلطة كاملة على نفسه، ويسبر المرء نفسه إلى حيث يكون من الضروري التخلي عن استيائه. مع هذا الانعكاس السائد، يجب أن ندخل في حالة الغضب، ثم نضع حدا له. اكتشف أين ومتى تتوقف؛ لأن الأصعب في السباق هو التوقف سريعاً جدًا. هي علامة رائعة على الحكم والتعقّل، أن تظل حازمًا وغير متأثر في خضم نتوءات العاطفة! أي فائض في العاطفة يحطّ من المعقولية. لكن مع هذا الاحتياط البارع، لن يصبح العقل مرتبكًا أبدًا، ولن يتجاوز حدود الواجب. لتعرف كيف تنغمس في الشغف، عليك دائمًا المضي قدمًا. كل من يحكم نفسه بهذه الطريقة سيتم النظر إليه على أنه الفارس الأكثر حكمة، أو الأكثر طيشاً إذا فعل خلاف ذلك.

156- أصدقاء بالانتخاب

يجب أن يكون الأصدقاء عند اختبار التميّز وتجربة الثروة. لا يكفي أن يكون لديهم حق الاقتراع على الإرادة، إذا لم يكن لديهم أيضًا حق التفاهم. على الرغم من أن هذه هي أهم نقطة في الحياة، إلا أنها النقطة التي لا يتم فيها الاهتمام كثيرًا. قلة منهم يصنعون صداقاتهم من خلال الآخرين، ومعظمهم عن طريق الصدفة. يُحكَم على الرجل من خلال أصدقاؤه؛ الرجل الذكي لا يريد الجهلة ابدا. ولكن على الرغم

من أن رجل يسلّي، فإن هذا لا يعني أنه صديق مقرب؛ لأنه قد يأتي ذلك من طرقه الرائعة في التصرف أكثر من أي تأكيد لدينا على قدرته. هناك صداقات شرعية، وصداقات غير شرعية: هذه من أجل المتعة؛ لكن الأخرى من أجل التصرف بثقة أكبر. يوجد عدد قليل من الأصدقاء للشخص، لكن هناك الكثير من الثروة. الروح الطيبة للصديق أكثر فائدة من كل النوايا الحسنة للآخرين. لذا اتخذ أصدقاءك بالاختيار وليس بالقَدَر. الصديق الحكيم يدخر الكثير من الأحزان، بدلاً من الآخر، الذي ليس كذلك، يضاعفها ويكّدسها. إذا كنت لا تريد أن تفقد الأصدقاء، فلا تتمنى لهم ثروة كبيرة.

157- لا تكن مخطئا في الناس

إنها أسوأ أنواع الخداع وأكثرها شيوعًا. من الأفضل أن تنخدع بالسعر لا بالسلعة؛ لا يوجد شيء يجب النظر إليه من الداخل. هناك فرق كبير بين سماع الأشياء ومعرفة الناس. وهي فلسفة جيدة لتمييز عقول وأمزجة الرجال. من الضروري دراستها مثل دراسة الكتب.

158- معرفة كيفية استخدام أصدقائك

إنه عنوان رائع. البعض جيدون لاستخدامهم من بعيد؛ والآخرون ليكونوا بالقرب مننا. الشخص الذي لم يكن جيدًا للمحادثة يكون جيدًا للمراسلات. تمحو المسافة

بعض العيوب التي جعلها الوجود لا يطاق. في الأصدقاء، لا ينبغي للمرء أن يبحث عن المتعة فقط، ولكن أيضًا عن المنفعة. يجب أن يتمتع الصديق بثلاث صفات للخير، أو كما يقول الآخرون، الكينونة: الوحدة، الخير، الحقيقة؛ طالما امتلك الصديق من كل هذه الأشياء. هناك القليل جدًا من الأشياء التي يمكن تقديمها على أنها جيدة؛ وبسبب عدم معرفة كيفية الاختيار، يصبح الرقم أصغر. معرفة كيفية الحفاظ عليهم هو أكثر من معرفة كيفية صناعتهم. ابحث عنهم بحيث يدومون طويلاً؛ وعلى الرغم من أنهم منذ البداية يكونون حديثي العهد، ولكن يكفي لكي نكون سعداء، بأن يصبحوا أصدقاءً قدماء. عندما تؤخذ بشكل جيد، فإن الأفضل هم أولئك الذين تحصل عليهم فقط بعد تناول الملح معهم لفترة طويلة. لا توجد صحراء مروعة كمثل العيش بدون أصدقاء. الصداقة تُكاثر الخيرات وتشارك الشرور. إنها العلاج الوحيد لسوء الحظ، النافذة التي من خلالها تزهر الروح.

159- أن تعرف كيف تتحمّل الحمقى

لطالما كان الحكماء يتحملون بشدة. نفاد الصبر ينمو مع العلم. من الصعب إرضاء المعرفة العظيمة. وفقًا لإبكتيتوس، فإن أفضل حكمة في الحياة هي المعاناة؛ لقد وَضَعَ هناك نصف الحكمة. إذا كان لا بد من التسامح مع كل الحماقات، فإنه يتطلب بلا شك صبراً شديدًا. في بعض الأحيان نعاني أكثر مِمَن نعتمد عليهم أكثر؛ وهو بمثابة تمرين للتغلب على الذات. إنه من المعاناة يولد هذا السلام الذي لا يقدر بثمن الذي يصنع سعادة الأرض. دع أي شخص ليس في

حالة مزاجية للمعاناة أن يلجأ إلى التقاعد الذاتي، إذا كان بإمكانه على الإطلاق تحمّل نفسه.

160- تكلّم بعقلانية إلى الأتباع، كإجراء احترازي؛ وللآخرين بدافع اللياقة

نحن دائمًا في الوقت المناسب للتخلي عن الكلام، ولكن ليس للتراجع. يجب أن نتحدث كما نفعل في وصية، بكلمات أقل وإجراءات أقل. عليك أن تعتاد على ما لا يهم، حتى لا تضيعه عندما يكون مهمًا. الصمت له علاقة كبيرة بالألوهية. أي شخص يسارع في الحديث يكون دائمًا على وشك الهزيمة والاقتناع.

161- تعرف على العيوب حيث نُعجَب

الرجل المثالي دائمًا لديه بعض من هؤلاء إما الزوج أو الحبيب. هم موجودون في الفِكر، وكلما زاد الفكر، زاد عددهم، وكلما لوحظوا هناك؛ ليس لأن من لديه إياهم لا يعرفهم، بل لأنه يحبهم. أن تكون شغوفًا، وأن تكون شغوفًا بالرذائل، فهذان شران؛ هذه العيوب هي شوائب الكمال. إنهم تصدم أولئك الذين يرونها بقدر ما تُرضي أولئك الذين يملكونها. هذا هو المكان الذي توجد فيه فرصة عظيمة للتغلب على الذات، ولتصدّر أنواع الكمال الأخرى. يصطدم الجميع بهذا الهدف، وبدلاً من الثناء على كل شيء يمكن الإعجاب به، نتوقف عند التحكم في خطأ نقول بأنه يشوه كل شيء آخر .

162- معرفة كيفية الانتصار على الغيرة والحسد

على الرغم من أنه من الحكمة احتقار الحسد، فإن هذا الازدراء قليل اليوم؛ الشهامة لها تأثير أفضل بكثير. لا يمكن أن يكون هناك مدح كاف لمن يتكلم بشكل جيد على من يتكلم بشكل سيء. لا يوجد انتقام أكثر بطولية أكثر من ذلك الذي يعذّب الحسد من خلال القيام بالأمور بشكل جيد. كل نجاح جيد هو ضربة سترابادو للحاسد، ومجد محسوده هو جحيم بالنسبة له. أن يجعل المرء سعادته سمًا لحسّاده، فإننا نعتقد أنه أشد عقوبة يمكن أن يتحملوها. الحاسد يموت عدة مرات عندما يسمع رَجعَ صوت مدح المحسود. كلاهما يتنازعان على الخلود، لكن أحدهما من أجل العيش مُمجَّداً دائمًا، والآخر لكي يكون بائسًا دائمًا. بوق الشهرة الذي يصدح ليخلد أحدهما، يعلن الموت للآخر، ويحكم عليه بعذاب الانتظار عبثًا حتى يتوقف مُسبّب أحزانه.

(سترابادو: وسيلة تعذيب تقوم على ربط الشخص من رسغيه، وتدليته من مكان عالي، مع وضع أثقال عليه، مما يؤدي إلى خلع كتفيه)

163- يجب ألا تفقد أبدًا النعمة الطيبة لشخص سعيد، من أجل أن تشفق على شخص تعيس

عادةً من يصنع سعادة البعض، يصنع تعاسة البعض الآخر؛ وهكذا رجل لن يكون سعيدًا إذا لم يكن كثيرون آخرون تعساء. من خصوصية البؤساء أن يكسبوا عطف

الناس؛ فكل شخص يسعد بمكافأة المحاباة عديمة الفائدة لمن يُساء معاملتهم من قبل الحظ. حتى أنه حدث في بعض الأحيان أن رجلاً، كان مكروهاً من قبل الجميع خلال فترة ازدهاره، كان يشكو من قبل الجميع في محنته، حيث غيّر السقوط الرغبة في الانتقام إلى شفقة. فليحذر صاحب الذكاء من حيل الحظ. هناك أناس لا يتلاءمون إلا مع التعساء. الشخص الذي فروا منه بالأمس بسبب سعادته، جعلهم يرافقونه اليوم بسبب سوء حظه. هذا السلوك هو في بعض الأحيان علامة على حسن النية، ولكن ليس على الفكر الجيد.

164- أطلق بضع طلقات في الهواء

إنها وسيلة للتعرف على كيفية تلقي ما يدعي المرء القيام به، خاصة عندما تكون هذه الأشياء مشكوك في نتيجتها وموافقتها. وبهذا يطلق المرء النار على وجه التأكيد، ويكون قادرًا دائمًا على التراجع أو التقدم. هذه هي الطريقة التي نفحص بها النوايا، ونعرف أين من الجيد أن تطأ القدم. هذا المنع ضروري للغاية للطلب بشكل مناسب، وتحديد صداقتك بشكل جيد، والحكم بشكل جيد.

165- إصنع حربًا جيدة

يمكنك إجبار الرجل الصالح على شن الحرب، ولكن لا يمكنك شنها على خلاف ما ينبغي. يجب على كل شخص أن يتصرف وفقًا لما هو عليه، وليس وفقًا لما

هو عليه الآخرون. الشهامة أكثر منطقية عندما يتم استخدامها تجاه عدو. يجب ألا نتغلب بالقوة فقط، ولكن بالطريقة أيضًا. الفوز كشرير ليس هو الفوز، ولكنه السماح لنفسك بالتغلب عليك. لطالما كان للكرم اليد العليا. الرجل الصالح لا يستخدم الأسلحة المحرمة. استخدامها هو لاستعمال حطام الصداقة التي تنتهي، لتشكيل الكراهية التي تبدأ؛ فلا يجوز استغلال الأمانة في الانتقام. كل ما ينم عن خيانة ينال من السمعة الحسنة. أدنى ذرة من الدناءة لا تتوافق مع الكرم في الشخصيات العظيمة. يجب على الرجل الصالح أن يفخر بنفسه لكونه إذا ضاعت الشجاعة والكرم والإخلاص في العالم، فستكون في قلبه.

166- لتمييز الرجل الذي يعطي الكلام من الرجل الذي يعطي النتائج

هذا التمييز ضروري للغاية، وكذلك تمييز صديق الشخص وصديق الوظيفة؛ لأنهم أصدقاء مختلفون جدًا. إنه يسمعها بشكل سيئ، الذي لا يعطي تأثيرات سيئة، لا يعطي كلمات طيبة؛ والأسوأ من ذلك، الذي لا يتلفظ بكلمات سيئة، لا يعطي نتائج جيدة. اليوم، نحن لا نُحاسِب بالكلام، لا سيما أنه الريح فقط؛ ولا نعيش بالكياسة، كل هذا مجرد خداع متمدن. إن الذهاب للصيد الطيور بالضوء هو الطريقة الحقيقية لعمي أبصارها. الحمقى والمتغطرسون يأخذون الريح. يجب أن تكون الكلمات تعهدًا بالأفعال، وبالتالي يكون لها ثمنها. فالأشجار التي لا تحمل ثمارًا ولا أوراق لها ليس لها قلب عادة. من الضروري أن تعرفهم جميعًا؛ البعض لتستفيد منهم. والآخرون لتضعهم في الظل.

167- معرفة كيفية المساعدة

في المواجهات المؤسفة لا توجد رفقة أفضل من قلب كبير. وإذا ضعف فيجب إنقاذه من أجزائه المحيطة. يكون الاستياء أقل بالنسبة لأولئك الذين يعرفون كيفية مساعدة أنفسهم. لا تستسلم للحظ، فإنه سيصبح أكثر لا يُطاق بالنسبة لك. يساعد البعض أنفسهم بشكل قليل جدًا في مشاكلهم لدرجة أنهم يزيدونها لعدم معرفة كيفية حملها بشجاعة. أولئك الذين يعرفون أنفسهم جيدًا يجدون المساعدة لضعفهم في التفكير. رجل الحكم يخرج من كل شيء بميزة، حتى من بين النجوم.

168- لا تستسلم للوحشية

كل البائسون، المتغطرسون، العنيدون، المتقلبون، العنيدون في حد ذاتهم، المسرفون، الخبثاء، المهرجون، مؤلفو التناقضات، المتعصبون، وأخيراً كل أنواع الرجال المضطربين، كل هؤلاء الناس، أقول، هم وحوش الوقاحة. إن أي قبح للروح هو دائمًا أكثر وحشية من أي تشوه في الجسد، كما أنه يُهين جماله الأصلي. ولكن من الذي سيصحح مثل هذا التجاوز الكبير والعام؟ في حالة عدم وجود العقل، ليس للإرشاد شيئًا ليفعله، لأن ما يجب أن يكون سببًا للتفكير الجاد حول ما يعطي مادة للسخرية العامة يجعل المرء يقع في افتراض الاعتقاد بأنه يحظى بالإعجاب.

169- إيلاء مزيد من الاهتمام حتى لا تفوت فرصة واحدة بدلاً من الحصول على مائة

عندما تشرق الشمس، لا أحد ينظر إليها؛ ولكن عندما تنكسف، الجميع ينظر إليها. المبتذل لن يحسب الضربات التي ستضربك، ولكن فقط تلك التي ستفوّتها. الأشرار معروفون بالوساوس أكثر من الطيبين بالتصفيق. والكثير منهم لم يُعرَفوا إلا بعد الفشل. كل النجاحات الجيدة مجتمعة لا تكفي لمحو سيئة واحدة. لذا تخلى عن أوهامك، وتأكد من أن الحسد سيلاحظ كل أخطائك، لكن ليس أحد أفعالك الجميلة.

170- استخدم الاقتصاد في كل شيء

هذه هي الطريقة لتكون ناجحًا في الأشياء ذات الأهمية. يجب ألا تستخدم طاقتك الكاملة في كل مرة، ولا تظهر كل قوتك. حتى في المعرفة، من الضروري أن تقتصد، لأن ذلك ينفع لمضاعفة السعر. يجب أن يكون لديك دائمًا شخص تلجأ إليه عندما يتعلق الأمر بالخروج من موقف سيء. المساعدة أكثر فعالية من القتال، لأنها دائمًا ما تكون مصحوبة بسمعة طيبة من حيث القيمة. يذهب الحَذَرُ دائمًا إلى الأكثر أمانًا. وبهذا المعنى، فإن هذا التناقض العبقري صحيح: النصف هو أكثر من الكل.

171- لا تسيء استخدام الخدمة

الأصدقاء العظماء للمناسبات الخاصة. لا يجب أن تستخدم الكثير من الخدمات في أشياء قليلة الأهمية، فهذا سيبددها. يتم الاحتفاظ بالمرساة المقدسة دائمًا للنهاية الأخيرة. إذا أسدينا الكثير للقليل، فماذا سيتبقى للحاجة الآتية؟ اليوم لا يوجد شيء أفضل من الحُماة، ولا شيء أغلى من النعمة؛ يصنع ويفكك حتى يعطي من الروح ويأخذها. لطالما كان الحظ بمثابة زوجة الأب للحكماء كما كانت الطبيعة والشهرة مواتية لهم. من الأفضل أن تعرف كيف تحافظ على أصدقائك بدلاً من ممتلكاتك.

172- لا تتعامل مع شخص ليس لديه ما يخسره

هو القتال بقوى غير متكافئة، لأن الآخر يدخل في نزاع دون حرج. وبما أنه فقد كل عار، فليس لديه المزيد ليخسره أو يدخره؛ ولذا فقد ألقى بنفسه بتهور في كل أنواع الإسراف. السمعة، التي هي لا تُقدَّر بثمن، لا ينبغي أبدا أن تتعرض لمثل هذه المخاطر الكبيرة. بعد أن كلّف الحصول عليها سنوات عديدة، تضيع في لحظة. لا يتطلب الأمر سوى القليل من الهواء لتجميد الكثير من العرق. الأخذ بعين الاعتبار بأن هناك الكثير ليخسره يقيد الرجل الحَذِر. بمجرد أن يفكر في سمعته، فإنه يواجه خطر فقدانها. وبهذا التفكير، يمضي في ضبط النفس لدرجة أنه أصبح لديه الوقت للانسحاب وحماية كل رصيده. لن نتمكن أبدًا من الاستعادة عبر فوزٍ، ما فقدناه بالفعل من خلال المخاطرة بالخسارة .

173- ألا تكن هشّاً في المحادثة، وكذلك في الصداقة

من السهل كسر البعض، وبالتالي تكتشف افتقارهم إلى الاتساق. إنهم يملأون أنفسهم بالسخط والآخرين بالاشمئزاز. هم يُظهرون سهولة جرحهم من العينين، حيث لا يمكن لمسهم، سواء أكان ذلك جيدًا أم سيئًا؛ حتى أن الذرات تصدمهم، لأنهم لا يحتاجون إلى أشباح. أولئك الذين يترددون عليهم يجب أن يكونوا مقيدين للغاية، وأن يدرسوا أنفسهم لملاحظة كل ما لديهم من هشاشة. نحن لا نجرؤ على التحرك أمامهم، لأن أدنى لفتة تقلقهم. عادةً، هم أناس ممتلئون بأنفسهم، عبيد لإرادتهم، عبيد لمرتبة شرفهم الحمقاء، الذين من أجلها يزعجون الكون. الشخص الذي يحب حقًا، فليتمسك بطبيعة الالماس، من أجل المدة، ومن أجل أن يصعب كسره.

174- لا تعِش في عجلة من أمرك

معرفة كيفية مشاركة وقتك هو معرفة كيفية الاستمتاع بالحياة. الكثير من الأشخاص لا يزال لديهم الكثير ليعيشوه، والذين لم يعد لديهم شيئاً للعيش بسعادة. يفقدون الملذات لأنهم لا يتمتعون بها؛ وعندما يكونون في وقت جيد من قبل، فإنهم يتمنون أن يتمكنوا من العودة. إنها مواقف الحياة، التي تضيف إلى اندفاع الوقت لامبالاة أذهانهم. إنهم يريدون أن يلتهموا في يوم واحد ما بالكاد يستطيعون هضمه في حياتهم كلها. إنهم يعيشون في ملذات كأشخاص يريدون تذوقها جميعًا مقدمًا. إنهم يأكلون لسنوات قادمة، وبما أنهم يفعلون كل شيء على عجل، فإنهم سرعان

ما يفعلون كل شيء. يجب أن تكون الرغبة حتى في المعرفة معتدلة، حتى لا تعرف الأشياء بشكل غير كامل. لا يوجد أيام غير تلك المزدهرة. اسرع للقيام بذلك، واستمتع في وقت فراغك. إن الأعمال المُنجزَة بشكل جيد أفضل من تلك التي يجب القيام بها، والرضا الذي يستمر أفضل من ذلك الذي ينتهي.

175- الرجل الحقيقي

الرجل الذي يكون كذلك لا يرضى بالاشخاص الذين لا يكونون هكذا. تعيسة هي السماحة التي ليست حقيقية. ليس كل أولئك الذين يبدون أنهم رجال هم كذلك حقّاً. هناك اصطناع في من يتصور الوهم ويلد الخداع. هناك آخرون يشبهونهم، ويجعلونهم بارزين، ويدفعون أكثر مقابل عدم اليقين الذي يعد به المظهر الزائف، لأن هناك الكثير فيه، أكثر من اليقين الذي تقدمه الحقيقة، لأن هذا يبدو قليلاً: ولكن في النهاية هي نزواتهم التي تقودهم إلى الشر، لا سيما أن ليس لها صلب. لا يوجد سوى الحقيقة التي يمكن أن تعطي سمعة حقيقية؛ والمادة التي تتحول إلى ربح. الخداع يحتاج إلى كثيرين، وبالتالي فإن الصرح كله هو مجرد وهم؛ وحيث أنه تأسس في الهواء، فمن الضروري أن يسقط على الأرض. الغرض الخاطئ تصوره لا يؤتي ثماره؛ إن الكثير الذي يعد به يكفي لإثارة الشك. فضلا عن أن الحُجَّة التي تثبت كثيراً، لا تثبت شيئاً.

176- إعرف أو استمع إلى أولئك الذين يعرفون

لا يمكننا العيش بدون فهم، يجب أن نحصل عليه، إما بطبيعتنا أو عن طريق الاقتراض. لا يزال هناك أناس يجهلون أنهم لا يعرفون شيئًا؛ وغيرهم ممن يعتقدون أنهم يعرفون، رغم أنهم لا يعرفون شيئًا. إن العيوب التي تأتي من قلة العقل لا يمكن علاجها. لأن الجهلاء، بما أنهم لا يعرفون بعضهم البعض، يحرصون على عدم السعي وراء ما ينقصهم. سيكون البعض حكيمًا إذا لم يصدقوا أنهم كذلك. ومن هنا، على الرغم من ندرة أقوال الحكمة، إلا أنه ليس لها ما تفعله، حيث لا أحد يستشيرها. إن أخذ المشورة ليس دليل على تناقص الحجم ولا علامة على عدم القدرة؛ على العكس من ذلك، يضع المرء نفسه في طريق رجل ذكي من خلال نصح بعضهما البعض بشكل جيد. استسلم للعقل، حتى لا يضربك سوء الحظ.

177- تجنب الإفراط في الألفة بالمحادثة

ليس من المناسب ممارستها ولا المعاناة منها. أي شخص يتآلف يفقد على الفور التفوق الذي منحه إياه سلوكه الجاد، وبالتالي يفقد مصداقيته. تحتفظ النجوم ببهائها لأنها لا تلتزم معنا. من خلال تقديس أنفسنا، نكتسب الاحترام. من خلال أنسنة أنفسنا، نجذب الازدراء. كلما كانت الأشياء البشرية أكثر شيوعًا، قلّ احترامها؛ لأن التواصل يكشف العيوب التي يغطيها الابتعاد. يجب عدم رفع الكلفة مع أي شخص: لا مع رؤسائنا، بسبب الخطر، ولا مع من هم دوننا، بسبب البذاءة؛ وبشكل أقل مع الأشخاص الصغار الذين يجعلهم الجهل وقحين؛ في حين أنه في

ظل عدم إدراكهم للشرف الذي يتم لهم، يفترضون أنه حقٌّ لهم. السهولة هي فرع من فكر منخفض.

178- أن تؤمن بالقلب وخاصة عندما يكون للقلب شعور باطني

لا ينبغي أبدًا استنتاجها، لأنه معتاد على التنبؤ بما يهمنا أكثر. إنه وحي مستأنس. وهلك كثيرون لأنهم لا يثقون كثيراً في أنفسهم. ولكن ما فائدة تحدّي أنفسنا، إذا كنا لا نسعى إلى العلاج؟ لدى البعض قلب يخبرهم بكل شيء: علامة أكيدة على ثراء العمق، لأن هذا القلب يحذرهم دائمًا، ويطلق ناقوس الخطر عند اقتراب الشر ليجعلهم يركضون للحصول على العلاج. ليس من رجل حكيم يخرج ليذهب ويستقبل الشرور، بل يذهب إلى الأمام لدرءِها.

179- الامتناع عن الكلام هو السمة المميزة للقدرة

قلب بلا أسرار هو رسالة مفتوحة. حيثما يوجد عمق، تكون الأسرار عميقة هناك، لأنه يجب أن تكون هناك مساحات كبيرة وحُفَر كبيرة، حيث يمكن الاحتفاظ بكل ما يتم إلقاؤه هناك بسهولة. يأتي ضبط النفس من المَلَكة العظيمة التي يمتلكها المرء على نفسه، وهذا ما يسمى بالنصر الحقيقي. نحن نشيد بأكبر عدد من الناس كما نكتشف أنفسنا. يتكون أمن الحكمة من الاعتدال الداخلي. إن الفخاخ التي تمتد للسرّية يجب أن تتعارض، من أجل استنباط تفسير؛ ورمي الكلمات الحادة من أجل

إشعال النار. عندها يجب على الحكيم أن يكون أكثر تشدداً. لا ينبغي أن تُقال الأشياء التي تريد القيام بها، والأمور الجيدة للإخبار عنها ليست جيدة للقيام بها.

180- لا تقبل أبدًا بما ينوي العدو فعله

الأحمق لن يفعل أبدًا ما يحكم عليه الرجل الذكي، لأنه لا يستطيع أن يميز ما هو المناسب. إذا كان رجلاً حكيمًا، فالأمر أقل؛ لأنه يريد أن يأخذ وجهة نظر معاكسة لرأي مخترق، بل ويحذره خصمه. يجب فحص الموضوعات من الجانبين، والاستعداد لل "مع" و"ضد"، بحيث يكون الشخص جاهزًا ل"نعم" و"لا". الأحكام مختلفة. يجب أن تكون اللامبالاة منتبهة دائمًا، وليس لما سيحدث بقدر لِما يمكن أن يحدث.

181- لا تكذب، ولكن لا تقُل كل الحقائق

لا شيء يتطلب المزيد من الحَذَر أكثر من الحقيقة لان قولها يُنزف القلب. أنت بحاجة إلى قدر من المهارة لتعرف كيف تقولها وتحتاج إلى معرفة كيفية كتمها. بكذبة واحدة يفقد المرء كل ما له سمعة طيبة. يتم تمرير الخداع كنقود مزيفة؛ والمخادع المزوّر هو أسوأ. لا يمكن قول كل الحقائق؛ البعض لأنها تهمّني، والأخرى لأنها مهمة للآخرين.

182- ذرة من الجرأة تأخذ مكان المهارة العظيمة

من الجيد عدم تكوين فكرة عالية جداً عن الناس بحيث لا يخجل المرء أمامهم. حتى لا يُضعِف الخيالُ القلبَ. يبدو البعض كأشخاص مهمين، حتى تتعامل معهم، لكن سرعان ما تصاب بخيبة أمل من خلال التواصل معهم. لا أحد يترك الحدود الضيقة للإنسان. كل شخص لديه إحساس، البعض بما يخص الروح، والبعض الآخر بما يخص العبقرية. تمنح الكرامة سلطة واضحة، لكن الصفات الشخصية نادراً ما تلبيها؛ فالثروة تميل إلى ابتلاع تفوق التوظيف بدونية الجدارة. يذهب الخيال دائماً بعيداً ويمثّل الأشياء أكبر مما هي عليه، هو لا يتصور ما هو موجود فحسب، بل يتصور أيضًا ما يمكن أن يكون. وهذا سبب لتصحيحه، بعد أن يخيب أمله من العديد من التجارب. أخيرًا، لا يناسب الجهل بأن يكون جريئاً ولا القدرة بأن تكون خجولة؛ وإذا كان الضمان مفيدًا لمن لديهم القليل من الأموال، فينبغي أن ينفع كذلك لأولئك الذين لديهم الكثير منها.

183- لا تكن عنيداً أبداً

كل الحمقى عنيدون، وكل العنيدين حمقى. كلما كانت مشاعرهم خاطئة، كلما انساقوا لها. حتى في الأمور التي يكون فيها لدى المرءِ المزيد من العقل واليقين، فمن الصدق الاستسلام؛ لأنه حينها لا أحد يجهل من كان على حق. ونرى أيضًا أنه بالإضافة إلى العقل، لا تزال الشجاعة قائمة. يفقد المر احترامه بدفاع عنيد أكثر مما يكتسبه بالقوة؛ لأن هذا ليس للدفاع عن الحقيقة، بل لإظهار فظاظته.

هناك رؤوس حديدية يصعب إقناعها، والتي تذهب دائمًا إلى تطرّف غير قابل للشفاء؛ وعندما تلتقي النزوة بعنادهم، يصنعون تحالفًا لا ينفصم مع الإسراف. يجب أن يكون عدم المرونة في الإرادة وليس في الحكم؛ على الرغم من وجود حالات استثنائية، حيث يجب على المرء ألا يسمح لنفسه بالفوز، ولا أن يتم التغلب عليه بشكل مضاعف، أي في العقل والتنفيذ.

184- لا تكن احتفالياً

تم حظر عاطفة الوجود فيما مضى باعتبارها تفردًا شريرًا، وحتى لدى المَلِك. الشخص الصعب إرضائه مُتعب جداً. هناك أمم كاملة مريضة بهذه الحساسية. لباس الحماقة منسوج بغرز صغيرة. عابدو مراتب الشرف يُظهرون بوضوح أن شرفهم يقوم على القليل من الأشياء، لأن كل شيء يبدو لهم قادرًا على إلحاق الضرر به. من الجيد أن تُحترَم، لكن من السخف أن تظهر كأنك سيدٌ عظيمٌ في الإطراء: صحيح تمامًا أن الرجل من دون احتفال يحتاج إلى ميزة كبيرة بدلاً من ذلك. يجب ألا تُؤثَر المجاملة ولا تُحتَقر. هذا لا يجعل من نفسه رجلاً ذكيًا محترمًا، مَن يسُهب كثيرًا في الشكليات.

185- لا تعرض رصيدك أبدًا لخطر مواجهة واحدة

لأننا إذا لم نخرج منها بشكل جيد، فهذه خسارة لا يمكن تعويضها. غالبًا ما يحدث أن يتم تفويتها مرة واحدة، وخاصة الأولى. نحن لسنا مستعدين دائماً. ومن هناك يأتي المثل: إنه ليس يومي. لذلك يجب أن نضمن أنه إذا فاتنا الأمر في المرة الأولى، فإن الثانية تصلح كل شيء؛ أو أن الأول يكون ضامناً للثاني الذي لا ينجح. يجب أن نلجأ دائمًا إلى الأفضل، وأن نطالب بالكثير من أجل المزيد. يعتمد العمل على بعض الأحداث العرضية، وحتى الأحداث المتعددة، وبالتالي فإن النجاح هو سعادة نادرة.

186- تمييز العيوب، على الرغم من أنها أصبحت عصرية

على الرغم من أن الرذيلة مزينة بقطعة قماش من الذهب، فإن الرجل الصالح لا يفشل في التعرف عليها. قد تُتوَّج بالذهب أحيانًا، لكنها لن تعرف أبدًا كيف تتنكر بشكل جيد بحيث لا يلاحظ المرء أنها مصنوعة من الحديد. إنها تريد أن تتستر بنبل أنصارها، لكنها لا تنزع عنها بؤسها ولا بؤس عبوديتها. قد تكون الرذائل مُعظَّمة، لكن لا تُعظِّم. يلاحظ البعض أن بطل معين كان له مثل هذه الرذيلة؛ لكنهم لا يعتبرون أن ليست هذه الرذيلة هي التي جعلته بطلاً. إن مثال العظماء هو بأن الخطيب يكون جيداً لدرجة أنه يقنع حتى أكثر الأشياء سيئة السمعة. في بعض الأحيان، يؤثر الإطراء حتى على القبح الجسدي، ويفشل في ملاحظة أنه إذا تم التسامح مع العظائم، فهي لا تُطاق مع الصغائر.

187- افعل كل ما هو لطيف بنفسك، ومن خلال الآخرين كل ما هو بغيض

أحدهما يوفق إلى المودة والآخر يُبعد الكراهية. هناك متعة أكبر في فعل الخير من الحصول عليه. هذا هو المكان الذي يصنع فيه الرجال الكرماء سعادتهم. نادرًا ما يحدث أن تعطي حزنًا للآخرين دون أن تأخذه بنفسك، إما بدافع الشفقة أو التعاطف. الأسباب العليا لا تعمل أبدًا حتى تعود إليها أو ثناء أو مكافأة. فليأتي الخير على الفور منك والشر من غيرك. خذ شخصًا تقع عليه ضربات السخط، أي الكراهية والهمهمة. إنه من المبتذلين كالكلاب: لعدم معرفة سبب ألمه، يُلقي بغَيظه على الآلة؛ بحيث تحمل الأداة جزاء شر ليست هي السبب الرئيسي فيه.

188- احمل دائمًا برفقتك شيئاً للثناء عليه

إنها طريقة لتصور المرء على أنه رجل ذو ذوق جيد، ويمكن للمرء أن يتأكد من حسنات الأشياء بناءً على حكمه. من عرف جيدًا الكمال مسبقًا سيعرف كيفية تقديره جيدًا بعد ذلك. يوفر مادة للمحادثة والتقليد، بتطوير المعرفة المعقولة. إنها طريقة سياسية لبيع المجاملة للحاضرين الذين لديهم نفس الكمال. الآخرون، على العكس من ذلك، يجلبون دائمًا شيئًا ما للوم، ويتملقون الحاضرين، بينما يحتقرون الغائبين؛ مما يجعلهم ينجحون مع هؤلاء الذين لا ينظرون إلا إلى الخارج، مع العلم أن مثل هؤلاء لا يلاحظون حيلة الكلام السيئ للبعض أمام البعض الآخر. لقد تبنى البعض سياسة تقييم الكمال المتواضع اليوم أكثر من روائع الأمس. لذلك على الإنسان الحكيم أن يحذر من كل الحيل التي يحاول كل هؤلاء الأشخاص من

خلالها الوصول إلى هدفهم، حتى لا تثبطه مبالغة البعض، ولا يفخر بإطراء الآخرين. دعه يعرف أن كلا الطرفين يتصرفان بنفس الطريقة مع كلا الطرفين، ولا يفعلان سوى إعطاء البديل، مع تعديل مشاعرهما دائمًا إلى حيث يتواجدان.

189- استفد من حاجة الآخرين

إذا انتقل الحرمان إلى الرغبة، فهو أكثر القيود فعالية. قال الفلاسفة إن الحرمان ليس شيئًا، وقال السياسيون بأنه كل شيء؛ ولا شك بأن هؤلاء عرفوه بشكل أفضل. هناك أشخاص، من أجل الوصول إلى هدفهم، يشقون طريقهم من خلال رغبة الآخرين. إنهم يستغلون الفرصة ويثيرون الرغبة بصعوبة الحصول عليها. إنهم يَعِدون أنفسهم بحماسة الشغف أكثر من فتور الاستحواذ، وكلما ازدادت حدة الرغبة مع تزايد الاشمئزاز. السر الحقيقي في تحقيق أهدافك هو عبر إبقاء الناس دائمًا في حالة إدمان (تبعية).

190- ابحث عن العزاء في كل مكان

حتى أولئك الذين لا فائدة لهم يتمتعون بكونهم أبديين. لا يوجد ضجر لا عزاء له. الحمقى يجدون عزاءهم في السعادة. "الحظ يقول لامرأة قبيحة"، كما يقول المثل. لكي تعيش لفترة طويلة، عليك فقط أن تساوي القليل. نادراً ما ينكسر القدر المتصدع، فهو يدوم طالما أنك تتعب من استخدامه. يبدو أن الحظ يحسد

الأشخاص ذوي الأهمية، لأنها تجمع بين المدة والعجز لدى البعض، وقلة الحياة مع ميزة كبيرة في البعض الآخر. كل أولئك الذين من المهم أن يعيشوا سيُفتقدون دائمًا في وقت مبكر؛ وأولئك الذين لا يصلحون لشيء سيكونون أبديين، إما لأنهم يبدون كذلك، أو لأنهم كذلك بالفعل. يبدو أن القدر والموت متفقان على نسيان التعيس.

191- لا تتغذى على المجاملة المفرطة

لأنه نوع من الخداع. لا يحتاج البعض إلى أعشاب "ثيساليا" ليسحروا، فهم يسحرون الحمقى والمغرورين من خلال الإغراء الوحيد للتبجيل، فهم يجعلون من الشرف سلعة، ويلقون في الهواء بضع كلمات رائعة. من يَعِد بكل شيء لا يَعِد بشيء، والوعود هي خطوات زلقة كثيرة للحمقى. الكياسة الحقيقية هي دَين: ما يتم تصنّعها، وليس هي بالعُرُف، هي خداع. إنه ليس استقامة، بل إدمان. لا ينحنون للإنسان، بل للحظ؛ إن تملقهم ليس معرفة يملكونها عن جدارة، ولكنه بحث عن المنفعة التي يأملون فيها.

192- الرجل الذي يتمتع بسلام كبير هو رجل ذو عمر الطويل

من أجل العيش، دع غيرك يعيش. المسالمون لا يعيشون فقط، بل يحكمون. من الضروري أن تسمع وترى، ولكن مع ذلك أن تصمت. اليوم الذي يمرّ دون جدال

يعني قضاء الليل في النوم. أن تعيش طويلاً، وأن تعيش بلذة، هي أن تعيش لشخصين؛ وهي ثمرة السلام الداخلي. يكون لديه كل شيء، من لا يهتم بكل ما لا يهمّه. ليس هناك ما هو أكثر وقاحة من أخذ بقلبنا، ما لا يمسّنا أبداً، أو عدم السماح بالدخول لِما يهمنا.

193- راقب عن كثب من يدخل في مصلحتك ليخرج بمصلحته هو

لا يوجد حافظ أفضل ضد الحيلة من التحوّط. للرجل الذي يُسمَع له، مستمع جيد. يقوم البعض بأعمالهم من خلال التظاهر وكأنهم يقومون بأعمال أشخاصًا آخرين؛ حتى أنه ما لم يكن لدينا الشكل المقابل للنوايا، فإننا نجد أنفسنا في كل خطوة مجبرين على حرق أصابعنا لإنقاذ ممتلكات شخص آخر من النار.

194- أحكم بتواضع بشأن نفسك وشؤونك، خاصةً عندما تكون قد بدأت للتو في العيش

كل أنواع الناس لديهم مشاعر عالية تجاه أنفسهم، وخاصة الأقل قيمة. كل واحد يتخيل نفسه ثروة رائعة، ويتخيل نفسه على أنه معجزة. يبدأ الأمل بتهور، وبعد ذلك لا تدعمه التجربة على الإطلاق. للخيال الباطل لجلده الحقيقة التي لا تتقبله. ولذلك، فإن الأمر متروك للحكمة لتصحيح مثل هذه الأخطاء؛ وعلى الرغم من أنه يجوز الرغبة في الأفضل، فمن الضروري دائمًا توقع الأسوأ من أجل التحلي

بالصبر على كل ما يحدث. إنها مهارة أن تصوب أعلى قليلاً لمعالجة تسديدتك بشكل أفضل؛ لكن يجب ألا تطلق النار عالياً لدرجة أنك تفشل في الطلقة الأولى. هذا الإصلاح للمخيلة ضروري، لأن الافتراض بدون خبرة يشوّش فقط. لا يوجد علاج عالمي ضد كل الوقاحة أكثر من الفهم الجيد. دع كل واحد يعرف مجال نشاطه وحالته؛ ستكون هذه وسيلة لتنظيم رأي الفرد حول الواقع.

195- تعرّف على كيفية التقدير

لا يوجد أحد لا يستطيع أن يكون سيدًا على شخص آخر في شيء ما. من يفوق دائماً يجد من يفوقه. معرفة كيفية اختيار ما هو جيد في كل رجل هو معرفة مفيدة. فالرجل الحكيم يحترم الجميع، لأنه يعرف بأن في كل شخص خير، ويعرف ما يكلفهم ليصبحوا أخيار. المجنون لا يحترم أحداً، خصوصاً أنه لا يعرف ما هو الخير، واختياره دائماً يذهب للأسوأ.

196- تعرّف على نجمك

لا أحد بائس لدرجة أنه ليس لديه نجمه؛ وإذا كان غير سعيد فذلك لأنه لا يعرفه. يمكن للبعض الوصول إلى الأمراء والعظماء، دون أن يعرفوا كيف ولماذا، باستثناء أن مصيرهم سهّل دخولهم؛ بحيث يحتاجون فقط إلى القليل من المهارة للحفاظ على صالحهم. وُجِدَ آخرون ليُولدوا لإرضاء الحكماء. لقد كان هذا أكثر متعة في بلد من

بلد آخر، واستُقبِل في هذه المدينة بشكل أفضل من تلك المدينة. يحدث أيضًا أن يكون الشخص في وظيفة ما أكثر سعادة من جميع الوظائف الأخرى، على الرغم من أن المرء ليس أكثر ولا أقل قدرة. التعويذة تعمل وتبطل متى شاءت. لذلك يجب على الجميع دراسة أنفسهم لمعرفة مصيرهم والتحقق من دعائمهم؛ التي تعتمد عليها كل الخسارة أو كل المكاسب. فليعرف كيف يتكيف مع مصيره، وليكن حريصًا على عدم الرغبة في تغييره؛ لأن ذلك من شأنه أن يضيع الطريق الذي يرسمه له نجم الشمال.

197- لا تحرج نفسك مع الحمقى

إنه من لا يعرفهم، بل وأكثر من يعرفهم لا يتخلص منهم. من الخطير أن تطاردهم، ومن المؤذي استدعائهم لثقتهم، لأنهم رغم خجلهم وأعين الآخرين تعيقونهم لبعض الوقت، فإن إسرافهم دائمًا ما يفلت منهم في النهاية، لأنهم لم يختلفوا لإظهارها إلا فقط لجعله أكثر جدية. من الصعب جدًا أن يتمكن الشخص الذي لا يعرف كيفية الاحتفاظ بائتمانه الخاص من دعم رصيد الآخرين. الى جانب ذلك، الحمقى غير سعداء للغاية؛ لأن البؤس مرتبط بالوقاحة مثل الجلد للعظام. لديهم شيء واحد فقط، وهو ليس سيئًا للغاية: إنه، بما أن حكمة الآخرين لا تفيدهم، فهم على العكس من ذلك مفيدون جدًا للحكماء الذين يثقفون أنفسهم ويحذَرون على حسابهم.

198- إعرف كيف تزرع نفسك

هناك أشخاص، لكي يستحقوا ثمنهم، مجبرون على تغيير البلدان، خاصة إذا كانوا يريدون شغل مناصب كبيرة. الوطن هو زوجة الأب للكمال البارز. يسود هناك حسد كما في وطنه. نتذكر عيوب الرجل في البداية أفضل من الجدارة التي من خلالها وصل إلى العظمة. يمكن أن يمر الدبوس مقابل شيء له ثمن، ويمر من عالم إلى آخر؛ وأحيانًا يُفضَّل الزجاج على الألماس، لأنه يأتي من بعيد. كل ما هو أجنبي يحظى بالتقدير، إما لأنه جاء من بعيد، أو لأننا نجده جاهزًا وفي الكمال. لقد رأينا رجالًا كانوا حثالة في منطقة صغيرة، وهم اليوم شرف العالم، يحظون بالتبجيل من قبل مواطنيهم والأجانب؛ البعض لأنهم بعيدون والبعض الآخر لأنهم يأتون من بعيد. لن يكن أبدًا هناك تبجيلًا كبيرًا للتمثال الذي تم رؤيته كسفح شجرة في حديقة.

199- أن يعرف كيف يضع المرء نفسه على قدم رجل حكيم وليس قدم رجلٍ مثيرٍ للفضول

أقصر طريقة للحصول على السمعة هي المزايا. إذا كانت الصناعة قائمة على الجدارة، فهذه هي الطريقة الحقيقية لبلوغها. النزاهة وحدها لا تكفي. المهارات الشخصية وحدها لا تصنع الجدارة، لأن الأشياء تكون عندئذ معيبة للغاية لدرجة أنها تثير الاشمئزاز. لذلك فهو مطلوب، وأن يكون لديه الجدارة، وأن يعرف كيف يقدّم نفسه.

200- لديك دائمًا ما ترغب فيه، حتى لا تكون غير سعيد بسعادتك

الجسد يتنفس والفكر يطمح. إذا كنا نمتلك كل شيء، فسنشعر بالاشمئزاز من كل شيء. حتى أنه من الضروري لإرضاء الفهم، أنه يبقى دائمًا شيئًا يجب معرفته لتذوق فضوله. الأمل يعطي الحياة، والشبع من اللذة يجعل الحياة عبئًا. من حيث المكافأة، هو العنوان الذي لا يقدم كل شيء. عندما لا يكون لدينا ما نرغب فيه، يصبح لدينا كل شيء لنخاف منه؛ إنها نعمة تعيسة. يبدأ الخوف حيث تنتهي الرغبة.

201- كل أولئك الذين يبدون مجانين هم كذلك، وحتى نصف أولئك الذين لا يبدون مجانين، هم أيضاً مجانين

الجنون سيطر على العالم. وإذا كان هناك القليل من الحكمة، فهو مجرد حماقة مقارنة بالحكمة أعلاه. لكن أعظم رجل مجنون هو الذي لا يصدّق أنه كذلك، ويتهم الآخرين بالجنون. لكي تكون حكيماً، لا يكفي أن تظهر لنفسك ذلك. الحكيم هو الذي لا يظن أنه حكيمٌ؛ ومن لا يلاحظ أن الآخرين يرون، لا يرى نفسه. مهما كان العالم ممتلئًا بالحمقى والمجانين، فلا أحد يصدق أنه من بينهم، ولا حتى من يشكّ بذلك.

202- الأقوال والأفعال تجعل الرجل منجزًا

عليك أن تقول أشياء جيدة وتفعل أشياء جميلة. أحدهما يُظهر رأساً طيباً والآخر قلبًا طيبًا، وكلاهما يولد من تفوق الفكر. الكلمات هي ظل الأفعال. الكلام هو الأنثى، والفعل هو الذكر. من الأفضل أن تكون موضوع المدح من تكون المادح. إن تلقّي المديح أفضل من إعطائه. القول سهل، والفعل صعب. الأفعال الجميلة هي جوهر الحياة، والكلمات الجميلة زينتها. امتياز الأفعال طويل الأمد، وامتياز الأقوال عابر. الأفعال هي ثمرة التأملات. بعضها حكيم وبعضها الآخر شجاع.

203- معرفة روائع العصر

لا يوجد الكثير منها، لا يوجد سوى طائر فينيق واحد في العالم. طوال قرن كامل، بالكاد نجد قائدًا عظيمًا، وخطيبًا مثاليًا، وحكيمًا: ويستغرق الأمر عدة قرون للعثور على ملك ممتاز. الأمور المتوسطة أمر عادي، سواء بالنسبة للأرقام أو للتقدير؛ ولكن الامتياز نادر في كل شيء لانه يتطلب الكمال التام. وكلما كانت الفئة سامية، زاد صعوبة الوصول إلى أعلى درجاتها. لقد اغتصب الكثيرون لقب العظيم من قيصر وألكساندر، لكن عبثًا؛ لأنه بدون الأفعال، فإن صوت الشعب ما هو إلا القليل من الهواء. هناك القليل مثل سينيكا، والشهرة لم تحتفل إلا بأبيليس واحد فقط.

(أبيليس: اشتهر في القرن الرابع قبل الميلاد، كان رساماً شهيراً في اليونان القديمة)

204- ما هو سهل يجب القيام به كما لو كان صعبًا؛ وما هو صعب يجب القيام به كأنه سهل

الأول، خوفًا من التراخي بسبب كثرة الثقة؛ الآخر، خوفًا من فقدان الشجاعة بسبب الخوف المفرط. لكي تفشل في القيام بشيء ما، عليك فقط أن تحسبه على أنه قد تم إنجازه؛ على العكس من ذلك، الاجتهاد يتغلب على الاستحالة. أما بالنسبة للمشاريع الكبيرة، فلا داعي للتفكير بها، يكفي احتضانها عند ظهورها، لئلا يؤدي إدراك صعوبتها إلى التخلي عنها.

205- معرفة كيفية اللعب بازدراء

السر الحقيقي للحصول على الأشياء التي تريدها هو في احتقارها. بالعادة لا تجدها عندما تبحث عنها؛ بدلاً من تقديم نفسها طوعاً عندما لا تهتم بها. بما أن أشياء هذا العالم هي ظلال السماء، فإنهم يمتلكون خاصية الظل هذه، حتى تهرب مِن من يتبعها، وتطارد من يهرب منها. الاحتقار هو أيضًا الانتقام الأكثر سياسيةً. إنه المبدأ العام للحكماء ألا يدافعون عن أنفسهم بالقلم، لأنه يترك آثارًا تتحول إلى صالح مجد الأعداء أكثر من إذلالهم: بالإضافة إلى أن هذا النوع من الدفاع يكرّم الحسد أكثر مما يكبح الوقاحة. إنه لمن دهاء الصغار أن يقفوا في وجه الرجال العظماء، من أجل الحصول على المصداقية بشكل غير مباشر، بسبب عدم القدرة على أن يكونوا في المكان الصحيح. لم يكن من الممكن معرفة الكثير من الناس، إذا لم يتم ذكرهم من قبل أعداء ممتازين. ليس هناك ثأر أسمى من النسيان. لان

ذلك يعني دفن هؤلاء في تراب العدم. يتخيل المتهورون أنهم يستمرون إلى الأبد عبر إشعال النار في عجائب العالم والعصور. إن فن قمع الغيبة يكمن في عدم القلق بشأنها. أما الرد عليها فيعني أن تتعصّب لها؛ الشعور بالإساءة هو تشويه لسمعة المرء، وإعطاء الحسد شيئًا لينغمس فيه؛ لأنه لا يتطلّب إلا ظل هذا العيب، إن لم يكن لإخفاء جمال كامل تمامًا، ولكن على الأقل لحرمانه من بريقه الأكثر إشراقًا.

206- في كل مكان هناك مبتذلين

في كورنثوس نفسها، وفي العائلة الأكثر إنجازًا؛ ويختبرها الجميع في منازلهم. ليس هناك مبتذل فحسب، بل أيضًا مبتذل بشكل مضاعف وهو الأسوأ. هذا النوع له نفس الخصائص مثل المبتذل العادي، تمامًا كما أن أجزاء المرآة المكسورة تتمتع جميعها بنفس الشفافية؛ لكنها أخطر بكثير. يتحدث كالمجنون، ويقرّع بوقاحة. إنه التلميذ العظيم للجهل، وعراب الحماقة، وهو القرين الأقرب للدجل. يجب ألا نتوقف عند ما يقوله، ناهيك عما يفكر فيه. من المهم أن تعرفه، حتى تكون قادرًا على التخلص منه جيدًا بحيث لا يكون المرء رفيقًا له ولا هدفه؛ لأن كل حماقة هي من طبيعة الابتذال، والابتذال يتكون فقط من الحمقى.

207- استخدم ضبط النفس

يجب توخي الحذر من الأفعال، خاصة في الحالات غير المتوقعة. نتوءات العواطف هي خطوات كثيرة زلقة تتسبب في تعثر الحكمة؛ هذا هو المكان الذي يكمن فيه خطر الضياع. يرتكب الإنسان نفسه في لحظة غضب أو لذة أكثر مما يفعله في عدة ساعات من اللامبالاة. يكلف الشجار الصغير أحيانًا ندماً مدى الحياة. يخلق حقد الآخرين مطبات للحكمة في اكتشاف الأرض. إنها تستخدم هذا النوع من التعذيب لانتزاع السر من القلب الأكثر خفيةً. لذلك يجب أن يكون ضبط النفس هو السلاح المضاد، وخاصة في المناسبات المتأججة. يتطلب الأمر الكثير من التفكير لمنع ظهور العاطفة. الشخص الذي يسيطر على لجام عواطفه، يكون حكيماً للغاية. أي شخص يعرف الخطر يسير بخطى محسوبة. تبدو الكلمة مسيئة لمن يتلقّاها ويزنها، حيث تبدو ذات عواقب قليلة لمن يقولها.

208- لا تمت أبداً من مرض الجنون

يموت الحكماء عادةً فقراء من الحكمة. على العكس من ذلك، فإن الحمقى يموتون أغنياء بالنصائح. أن تموت مثل المجنون هو أن تموت بسبب التفكير المفرط. يموت البعض لأنهم يشعرون. ويعيش الآخرون لأنهم لا يشعرون. بحيث أن البعض يكونون مجانين لأنهم لا يموتون من الشعور، والبعض الآخر لأنهم يموتون منه. يكون مجنوناً، هذا الذي يموت بسبب الكثير من الإدراك؛ لدرجة أن البعض يموت لكونه مستمعًا جيدًا، والبعض الآخر يعيش لأنه لا يُسمَع لهم. ولكن على

الرغم من أن الكثير من الناس يموتون من الجنون، إلا أن القليل من المجانين يموتون.

209- عدم الاستسلام لجنون الآخرين

إنه تأثير الحكمة النادرة. لكل ما يقدمه هذا المثال والاستخدام من قدر كبير من القوة. البعض، الذين تمكنوا من حماية أنفسهم من جهل معين، لم يتمكنوا من الهروب من الجهل العام. إنه قول شائع أنه لا يوجد أحد سعيد بحالته، حتى لو كانت الأفضل، وغير سعيد بعقله، حتى لو كان الأسوأ. كل شخص يحسد الآخر على سعادته، لأنهم ليس سعيداً مع ذاته. أبناء اليوم يثنون على أشياء الأمس، والذين هم من هنا يثنون على ما هو أبعد منهم. كل الماضي يبدو أفضل، وكل ما هو بعيد هو أكثر احترامًا. إنه من الجنون أن يضحك المرء على كل شيء مثل الذي يحزن على كل شيء.

210- معرفة كيفية التلاعب بالحقيقة

إنه أمر خطير، لكن مع ذلك لا يمكن للرجل الصالح أن يتوقف عن قوله؛ وهنا تظهر الحاجة إلى الحيلة. لقد حاول أطباء الروح الماهرون بكل الوسائل تليينها، لأنها عندما تلامس القلب فهي جوهر المرارة. تطور السرية هناك كل مهاراته؛ بنفس الحقيقة فإنها تمدح أحدهما وتصعق الآخر. من الضروري التحدث إلى

الحاضرين باسم الغائب أو الميت. المستمع الجيد يحتاج فقط إشارة واحدة؛ وعندما لا يكون ذلك كافيًا، فإن أفضل وسيلة هي أن يلتزم الصمت. الأمراء لا يعالجون أنفسهم بالعلاجات المرة. إنه فن الحكمة بطلي حبوب الدواء بالذهب لهم.

211- في الجنة كل شيء لذة. في الجحيم كل شيء حزن: العالم، كمشترك، يعتمد على الواحد والآخر

نحن بين الطرفين، ولذا فإننا نتمسك بكليهما. هناك تعويذة بديلة. لا يمكن أن يكون كل شيء سعادة، ولا يمكن أن يكون تعاسة. هذا العالم صفر. وحده لا يساوي شيئًا، عندما ينضم إلى السماء فإنه يساوي الكثير. من الحكمة عدم المبالاة بكل ما يحدث من تغيرات، لأن التجديد ليس من عمل الحكماء. يتم لعب حياتنا ككوميديا، في النهاية تظهر كذلك؛ الهدف هو ختمها بشكل جيد.

212- احتفظ دائمًا بخاتمة الفن

يستخدم السادة العظماء هذه المهارة، حتى عندما يعلّمون حرفتهم. يجب أن نحافظ دائمًا على التفوق، وأن نظل الأسياد. في توصيل الفن، يجب فعل ذلك بفن. يجب ألا يُستنفَذ أبداً مصدر التعليم ولا مصدر العطاء؛ بهذا يحافظ المرء على سمعته وسلطته. فيما يخص الإرضاء والتعليم، من الجيد الحفاظ على شيء ما لإثارة

الإعجاب من خلال دفع الكمال قِدماً. هي قاعدة عظيمة للعيش والربح، في جميع المهن، وخاصة في أرقى الوظائف؛ لا أن يهدر المرء نفسه.

213- تعرف على كيفية التناقض

إنها حيلة ممتازة عندما تعرف كيف تفعل ذلك، ليس ليلتزم، ولكن ليُلزِم؛ إنه التعذيب الوحيد الذي يمكن أن يُفشل العواطف. البطء في الاعتقاد مُقيئ يسبب خروج الأسرار؛ إنه المفتاح لفتح القلب الأكثر انغلاقاً. يتطلب التحقيق المزدوج للإرادة والحكم مهارة كبيرة. يؤدي الازدراء الماهر لبعض الكلمات الغامضة للآخر إلى مطاردة أكثر الأسرار التي يصعب اختراقها، ومن خلال الاستجواب اللطيف، يوصلهم إلى حافة اللسان، للقبض عليهم في شباك الحيلة. إن ضبط النفس للشخص الحذِر يتسبب في انسحاب جاسوسه جانباً؛ ووبهذه الطريقة يكتشف أفكار الآخرين، والتي كانت قبلاً غير قابلة للاختراق. الشك المتأثر هو مفتاح خاطئ للمزاج الجيد، والذي من خلاله يدخل الفضول في معرفة كل ما يريد أن يعرفه. في مسائل التعلّم، من سمات التلميذ أن يناقض سيده، خاصة أنه التزام يفرضه عليه أن يسعى لشرح الحقيقة بشكل أوضح وأكثر حزمًا. بحيث يعطي التناقض المعتدل الفرصة لمن يعلّم بالتدريس بدقة وعمق.

214- لا ترتكب حماقتين

من الطبيعي جدًا، بعد ارتكاب خطأ، أن ترتكب أربعة أخطاء أخرى لتغطيته؛ نبرّر الوقاحة بوقاحة أكبر. إن الحماقة من سلالة الكذب أو الكذب من سلالة الحماقة. لدعم حماقة واحدة، هناك حاجة إلى الكثير منها. لطالما كان الدفاع عن قضية سيئة أسوأ من القضية نفسها. إنه شرّ أعظم من الشر نفسه، ألا تعرف كيف تغطيه. ربما يفشل الرجل الحكيم مرة واحدة، ولكن ليس مرتين؛ بشكل عابر، وعن غير قصد، ولكن ليس بمعنى رصين.

215- راقب من يلعب بنيّة ثانية

إنها خدعة المفاوض، لتسلية الإرادة لمهاجمتها؛ لأنها تنغلب بمجرد اقتناعها. يخفي المرء ادعاءه من أجل تحقيقه؛ يضع المرء نفسه في المرتبة الثانية ليكون الأول في التنفيذ؛ يضمن المرء ضربته من إهمال خصمه. لذلك لا تدع انتباهك ينام، بما أن نية خصمك مستيقظة للغاية. وإذا كانت النية تأتي في المرتبة الثانية بعد الإخفاء، فيجب أن يتقدّم التمييز على المعرفة. يجب الحرص على التعرف على الحيلة التي يستخدمها الشخص، وملاحظة الأهداف التي يأخذها للضرب في هدف ما ينويه. بما أنه يقترح شيئًا ويدّعي شيئًا آخر، وبينما يتلوّى لتحقيق غاياته بدقة، يجب أن ننظر بعناية إلى ما نمنحه؛ وأحيانًا يكون من الجيد إسماعه بأننا فهمنا فكره.

216- تحدّث مباشرة

إنه لا يُظهر الوضوح فحسب، بل يُظهر أيضًا يقظة الفكر. البعض يصمّم جيّداً ويعبّر بشكل سيّئ؛ لأنه بدون الوضوح، لا يمكن أن تولد أبناء الروح، أي الأفكار والتعبيرات. بعض الأشخاص مثل هذه الأواني التي تحمل الكثير وتعطي القليل: على العكس من ذلك، يقول البعض الآخر أكثر مما يعرفونه. يكمن القرار في الإرادة، والتعبير في الفهم؛ هذان هما الكمالان العظيمان. العقول الصافية معقولة؛ غالبًا ما تم الإعجاب بالعقول المشوشة وذلك لعدم سماعها. أحيانًا يكون الغموض مناسبًا تمامًا لتمييز نفسه عن الابتذال. ولكن كيف سيحكم الآخرون على ما يستمعون إليه، إذا كان المتحدثون أنفسهم لا يفقهون ما يقولونه؟

217- يجب ألا نحبّ ولا نكره إلى الأبد

عِش اليوم مع أصدقائك كما لو أنهم قد يصبحون غداً أسوأ أعدائك. بما أن ذلك يظهر من خلال التجربة، فمن الصواب اعتماد الوقاية. احرص على عدم تسليم السلاح للمنشقين عن الصداقة، خاصة وأنهم يشنون عليك أقسى حرب. على العكس من ذلك، فيما يتعلق بأعدائك، اترك دائمًا الباب مفتوحًا للمصالحة، أي باب الشهامة، وهو الأضمن. يكون أحيانًا الانتقام السابق هو سبب الندم اللاحق، وتتحول المتعة في الإيذاء إلى الاستياء من القيام بذلك.

218- لا تفعل شيئًا لمجرد نزوة، ولكن إفعل كل شيء بحذر

كل نزوة هي ارتداد. إنها الوليد البكر للعاطفة، التي تفعل كل شيء في الاتجاه المعاكس. هناك أناس يحولون كل شيء إلى حرب صغيرة. في الحديث هم مجادلون. يريدون أن يصنعوا انتصارًا من كل ما يفعلونه؛ إنهم لا يعرفون ما معنى أن تكون مسالمًا. في مسائل القيادة والحكم، هم ضارون، لأنهم يجعلون الحكومة عصابة هجومية، ويجعلون هؤلاء الذين يجب أن يحتفظوا بميزة الأطفال، ضمن مجموعة من الأعداء. إنهم يريدون فعل كل شيء على طريقتهم، وأخذ كل شيء على أنه شيء متوجب لهم. لكن بمجرد اكتشاف مزاجهم المتناقض، نحترس منهم؛ تدهر أوهامهم من جديد. وبالتالي، بعيدًا عن الوصول إلى هدفهم، فإنهم يجنون فقط كومة من الأحزان، كل منهم يساعد في إماتتها. هؤلاء البؤساء يملكون إحساساً مخدوشاً، وقلباً مشوهاً. إن الطريقة للتخلص من مثل هذه الوحوش هي بالهروب إلى الأضداد، التي ستكون همجيتها أكثر احتمالاً من المزاج الشرس لهؤلاء الناس.

219- لا تظهر أبداً كرجل مخادع

حقًا، لا يمكننا أن نعيش اليوم بدون استخدام الحيلة والخداع؛ لكن يجب على المرء أن يختار أن يكون حريصًا على أن يكون ذكيًا. إن المزاج المنفتح ممتع للجميع، لكن الكثير من الناس لا يريدون ذلك لديهم. لا ينبغي أبدا أن يتحول الإخلاص إلى البساطة، ولا الفطنة إلى البراعة. من الأفضل أن تُحترَم على أنك حكيم، على أن تُخشى على أنك شديد الاختراق. الناس الصادقون محبوبون، لكن مخدوعون. أعظم

حيلة هي أن تُخفي جيداً ما يمكن أن يكون خداعاً. ازدهرت الصراحة في العصر الذهبي، ويسود الحقد بدوره في هذا العصر الحديدي. إن سمعة معرفة ما يجب القيام به مشرّفة جداً، وتجتذب الثقة؛ لكن كونك بارعًا هو أمر سفسطائي، ويولّد عدم الثقة.

220- غطِّ نفسك بجلد الثعلب عندما لا تستطيع استخدام جلد الأسد

معرفة كيفية الاستسلام للزمن هو تجاوز. من ينجح في خطته لا يفقد سمعته أبدًا؛ يجب أن تحلّ المهارة محل القوة. إذا كان المرء لا يستطيع السير في الطريق الملكي للقوة المنفتحة، يجب عليه أن يسلك الطريق الملتوي للحيلة؛ المكر أكثر استعجالاً من القوة. غالبًا ما انتصر الحكماء على الشجعان أكثر مما تغلّب الشجعان على الحكماء. عندما تنفد المشاريع، فإن الباب مفتوح للازدراء.

221- لا تتسرع في الانخراط مع الآخرين أو إشراك الآخرين

هناك أناس ولدوا للتعثر ولجعل الآخرين يتعثرون ضد الاستقامة. هم دائما على استعداد للقيام بحماقات. من السهل جدًا أن يصدموا بصدمة فظّة، لكنهم للأسف ينكسرون. لا يتعادلون مع مائة مشاجرة في اليوم. وبما أنهم يملكون مزاجاً ضد التيار، فإنهم يتناقضون مع كل شيء وكل شخص. وبامتلاكهم حكماً مقلوباً، فهم يرفضون كل شيء. إن الأمر متروك لهؤلاء المغامرين العظماء من الحكمة في

عدم فعل أي شيء حيال ذلك، وفرض رقابة على كل شيء. كم من الوحوش في أرض الوقاحة الشاسعة!

222- الرجل المتحفّظ يبدو حذرًا

اللسان وحش بري يصعب ربطه بالسلاسل بمجرد تفلّته. إنه النبض الذي من خلاله يعرف الحكيم شخصية الروح؛ إنه حيث يشعر الأذكياء بحركة القلب. والأمر السيء أنه من كان يجب أن يكون الأكثر تكتماً هو الأقل بذلك. الرجل الحكيم ينقذ نفسه من الأحزان والالتزامات، ويظهر بذلك كم هو سيد نفسه؛ يتصرف بحذر إنه "يانوس" في ما يعادله، و"أرجوس" في التمييز. كان من الأفضل أن يقول "مومس" أن اليدين تنقصهما العيون بدلاً من أن يقول إنه بحاجة إلى نافذة صغيرة في قلبه.

223- لا تكن منفردا جداً، لا عن طريق التأثر ولا عن غير قصد

يُلاحَظ بعض الناس من خلال تفردهم، أي من خلال أفعال الجنون، التي هي أخطاء أكثر من كونها اختلافات؛ وكما يُعرَف البعض للجميع، لأن لديهم شيئًا قبيحًا جدًا في وجوههم، فهؤلاء هم كذلك لأمر إضافي يظهر في طلعتهم. لا جدوى من تمييز نفسك، باستثناء تصوير نفسك على أنك وقح أصيل؛ الذي يثير سخرية البعض بالتناوب والمزاج السيء للآخرين.

224- لا تأخذ الأمور بالطريقة الخاطئة أبدًا، رغم أنها تكون ذلك

كل شيء له وجهه وعكسه. الشيء الأفضل يؤلم إذا أخذته بطريقة خاطئة؛ على العكس من ذلك، فإن الأكثر إزعاجًا يلائم إذا تم تناوله بمقبضه. تسببت أشياء كثيرة في الألم والتي كان من الممكن أن تسعدنا لو عرفنا خيرها. في كل شيء هناك الخير والشر. المهارة هي معرفة كيفية العثور على الأول. الشيء نفسه له وجوه مختلفة، حسب ما إذا كنا ننظر إليه بشكل مختلف؛ ولذلك فإن البعض يستمتع بكل شيء والبعض الآخر لا يستمتع به. أفضل وسيلة لمواجهة نكسات الحظ، والعيش بسعادة في جميع الأوقات وفي جميع الأعمال، هو بالنظر إلى كل شيء من مكانه الجميل.

225- إعرف عيبك المهيمن

لكل شخص عيبه، يكون مُضاد لكماله المهيمن؛ واذا كان الميل يتبعه، يسيطر مثل طاغية. فلنبدأ إذاً في صنع الحرب ضده بإعلانها عليه. وأن يكون ذلك ببيان. لانه ان عُرف فسينهزم. وخاصة إذا كان الشخص الذي يمتلكها يحكم عليها بقدر ما يبدو عظيماً للآخرين. لكي تكون سيد نفسك، عليك أن تفكر في نفسك. إذا تم قطع جذر العيوب هذا، فسيتم التغلب على جميع العيوب الأخرى.

226- كن حذرًا في المشاركة

معظم الرجال لا يتكلمون أو يتصرفون وفقًا لما هم عليه، ولكن وفقًا لانطباع الآخرين. لا يوجد من هو أكثر من كافٍ لإقناع الشر، لا سيما وأن الشر يُعتقد بسهولة شديدة، وأحيانًا لأنه أمر لا يُصدق. أفضل ما لدينا يعتمد على أهواء الآخرين. البعض يرضى بوجود العقل إلى جانبهم، لكن هذا لا يكفي، وبالتالي يجب مساعدة المتابعة. في بعض الأحيان تكلف رعاية المشاركة القليل جدًا وتساوي الكثير. بالكلمات نشتري تأثيرات جيدة. في هذا النزل الكبير في العالم، لا يوجد مثل هذة الوسائل الصغيرة التي لا تصادف أن تحتاجها مرة واحدة في السنة؛ وقليل جدا مهما كان، سيكون من غير الملائم الاستغناء عنه. يتحدث الجميع عن الشيء وفقًا لشغفهم به.

227- ألا تكن أبداً رجل الانطباع الأول

يتزوج البعض بجنون مع المعلومات الأولى حتى أن الآخرين ليسوا أكثر من محظيات لهم. وبما أن الكذبة هي الأولى دائمًا، فإن الحقيقة لم تعد تجد مكانًا لها. يجب ألا يملأ الفهم والإرادة أبدًا سواء بالاقتراح الأول أو الموضوع الأول؛ وهي علامة على وجود عمق فقير. بعض الناس يشبهون الوعاء الجديد، الذي يأخذ رائحة الخمور الأولى، التي تُسكب فيها، إلى الأبد، سواء كانت جيدة أو سيئة. وعندما يُعرف هذا الضعف فهو خبيث، لأنه يوطد حيل الحقد. أولئك الذين لديهم نوايا سيئة يسارعون إلى إضفاء صبغة على السذاجة. لذلك من الضروري ترك

مكان فارغ للمراجعة. أن يحتفظ الإسكندر بأذنه الأخرى للطرف الآخر؛ دعه يترك الباب مفتوحا للمعلومة الثانية والثالثة. إنها علامة على عدم القدرة على التمسك بالأول، وحتى أنه عيبٌ يقترب من العناد.

228- لا تُثر ضجيجاً ولا سمعة بامتلاك لسان شرير

لأنها تبدو ككارثة عالمية. لا تكن عبقريًا على حساب الآخرين: فهذا أبغض من كونه مؤلماً. ينتقم الجميع من القاذف بقول أشياء سيئة عنه؛ وبما أنه وحده، فسيتم هزيمته أكثر من الآخرين، الذين هم بأعداد كبيرة، ولن يقتنعوا. لا ينبغي أبدًا أن يكون الشر موضوعًا للقناعة أو التعليق. القاذف مكروه الى الابد. وإذا تحدثت معه شخصيات عظيمة في بعض الأحيان، فإن ذلك من أجل متعة سماع سخافاته، وليس بسبب أي تقدير لديهم له. كل من يقول أشياء سيئة، يسمع منها دائماً أكثر.

229- معرفة كيفية مشاركة حياتك كرجل ذو فكر

ليس وفقًا للفرص المتاحة، ولكن عن طريق البصيرة والاختيار. الحياة التي لا راحة لها هي مؤلمة مثل طريق طويل حيث لا يجد المرء فيه أيّ نُزُل؛ مجموعة متنوعة مسموعة جيدًا تجعلها سعيدة. يجب أن يكون الموقف الأول هو التحدث مع الموتى. لقد ولدنا لنعرف ونعرف أنفسنا، ومن خلال الكتب نتعلمها حقيقةً ونصبح رجالًا بالغين. يجب أن تكون المحطة الثانية مخصصة للعيش؛ وهذا يعني أنه

عليك أن ترى ما هو الأفضل في العالم وتتبعه. كل شيء ليس في مكان واحد. شارك الأب الكوني مواهبه، وأحيانًا كان يسعد بمنحهم الكرم في أكثر البلدان بؤسًا. يجب أن يكون الوضع الثالث لنا. السعادة السامية هي في الفلسفة.

230- افتح عينيك عندما يحين الوقت

ليس كل من يرون تكون عيونهم مفتوحة. أو ليس كل من ينظر يمكنه الرؤية. التفكير في وقت متأخر ليس علاجًا، ولكنه سبب للأسى. يبدأ البعض في الرؤية عندما لا يوجد شيء آخر يمكن رؤيته. هدموا منازلهم وبددوا ممتلكاتهم قبل أن يحصلوا عليها بأنفسهم. من الصعب إعطاء الفهم لأولئك الذين لا يملكون الإرادة لامتلاكه، بل إنه من الصعب إعطاء الإرادة لأولئك الذين ليس لديهم فهم. أولئك الذين يحيطون بهم يلعبون معهم كما هو الحال مع المكفوفين، وتستمتع بذلك المجموعة كلها؛ والأكثر من ذلك أنهم طُرشٌ ليسمعوا، ولا يفتحون أعينهم أبدًا للرؤية. ومع ذلك، هناك أشخاص يثيرون هذه الحساسية، لأن رفاههم يكمن في جعل الآخرين لا شيء. الحصان الذي ليس لسيده عيون يكون بائساً! سيكون من الصعب عليه أن يصبح سمينًا.

231- لا تدع الأشياء تُرى حتى تنتهي

كل البدايات مُعيبة، والخيال دائما محذر. ذكرى رؤية عمل لا يزال غير مكتمل لا يترك الحرية في أن تجده جميلاً عند الانتهاء. التمتع بشيء كبير في نفس الوقت هو عقبة أمام الحكم على كل جزء بشكل جيد؛ ولكن أيضًا من دواعي السرور أن تملأ الفكرة بأكملها. لا شيء قبل أن يكون كل شيء؛ وعندما يبدأ الشيء في الظهور، فإنه لا يزال متقدمًا في لا شيء. إن رؤية تحضير أشهى الأطعمة يسبب اشمئزازًا أكثر من إثارة الشهية. لذلك فليحرص كل سيد ماهر على عدم إظهار أعماله في بدايتها؛ دعه يتعلم من الطبيعة ألا يفضحها حتى تصبح في وضع يسمح لها بالظهور.

232- اعرف القليل عن حرفة الحياة

كل شيء ليس نظرية، فهناك أيضًا ممارسة. من السهل خداع الأشخاص الأكثر حكمة، لأنهم على الرغم من أنهم يعرفون الاستثنائي، إلا أنهم يجهلون أسلوب المعيشة العادي، وهو أمر ضروري للغاية. إن التأمل في الأشياء السامية لا يجعلهم يفكرون في الأشياء الشائعة؛ ولأنهم يجهلون ما يجب معرفته في البدء، أي كل ما يعرفه الجميع، فإنهم يُنظر إليهم بدهشة، أو يعتبرون جهلاء من قبل المبتذلين، الذين لا يتوقفون إلا فقط عند السطحية. لذلك، فليهتم الرجل الحكيم بالتعلم من ما يحتاجه من حرفة الحياة لكي لا يصبح مخدوعاً أو أضحوكة من قبل الآخرين. دعه يكون رجل إدارة، لأنه على الرغم من أن هذه ليست أعلى نقطة في

الحياة، إلا أنها الأكثر فائدة. ما فائدة المعرفة إذا لم يتم وضعها موضع التنفيذ؟ إن معرفة كيفية العيش هي اليوم المعرفة الحقيقية.

233- معرفة إيجاد أذواق الآخرين

لأنه بخلاف ذلك يسبب عدم الرضا بدلاً من المتعة. يحزن البعض حيث يعتقدون أنهم ملزمون، بسبب عدم معرفة العقول جيدًا. هناك أفعال تعتبر إطراءاً للبعض، وإهانة للبعض الآخر؛ وغالبًا ما كان يُعتقد أنه خدمة هو إساءة. في بعض الأحيان يكون التسبب في عدم الرضا أكثر تكلفة من منح المتعة. نفقد كل من الهبة والإرادة التي كنا نأملها، لأننا فقدنا موهبة الإرضاء. كيف نرضي أذواق الآخرين إذا كنّا لا نعرفها؟ ومن هنا قام البعض بالانتقاد معتقدين أنهم يمدحون. وهو عقاب يستحقونه جيداً. يعتقد البعض الآخر أنهم مستمتعين ببلاغتهم، وهم يذهلون العقول بما يتدفق من أفواههم.

234- لا تُشرك سمعتك أبدًا دون تعهد بشرف الآخرين

عندما يشترك المرء في الربح، يجب ألا يقول كلمة واحدة؛ ولكن عندما يتعلق الأمر بالخسارة، لا ينبغي إخفاء أي شيء. فيما يتعلق بمصالح الشرف، من الضروري دائمًا أن يكون لديك رفيق، حتى تكون سمعة الآخرين ملزمة بالعناية بسمعتك. يجب ألا تثق أبدًا؛ وإذا فعلت ذلك في بعض الأحيان، فاحرص على أن يكون

الشخص الذي تثق به لا يمكنه الاستفادة أو الاستغلال. لتكن المجازفة شائعة، والقضية متبادلة، حتى لا يتمكن الشريك من تقديم نفسه كشاهد.

235- اعرف كيف تسأل

لا يوجد شيء أصعب بالنسبة للبعض، ولا أسهل بالنسبة للبعض الآخر. هناك البعض ممن لا يستطيعون الرفض، وبالتالي لا داعي للحبك لتحصل منهم على ما تريد. هناك آخرون كلمتهم الأولى في جميع الأوقات هي "لا"؛ لذا هناك حاجة للمهارة معهم. لكن بالنسبة لبعض الناس الذين يجب أن نطلب منهم، يجب أن نأخذ وقتنا، على سبيل المثال، بعد تناول وجبة جيدة، أو بعد استراحة وضعتهم في مزاج جيد، في حالة أن حذر المُرتجى منه لم يتنبّه لحيلة المُرتجي. إن أيام الابتهاج هي أيام النعمة لان الفرح في الداخل ينعكس على الخارج. لا يجب أن تتقدم عندما ترى شخصًا آخر مرفوضًا، خاصة وأن الخوف من قول لا قد تم التغلب عليه. عندما يكون الحزن حاضراً، لا يوجد شيء يمكن القيام به. الالتزام مقدمًا هو كمبيالة، عندما لا يكون المتناظر رجلاً أميناً.

236- أعط نعمة لما كان سيكون بعد مكافأة فقط

إنه مهارة أعظم السياسيين. الحسنات التي تسبق المزايا هي حجر يصيب الرجال المولودين. للنعمة المرتقبة ميزتان، أحدهما هو السرعة، حيث يظل من يتلقى أكثر

التزامًا؛ والآخر في نفس الهبة، التي ستصبح فيما بعد دينًا، بالتوقع هي نعمة خالصة: وسيلة خفية لتحويل الالتزامات، لأن الشخص الذي يستحق المكافأة ملزم باستغلال الامتنان. أظن أنهم من الناس الأشراف. لأنه، بالنسبة للآخرين، سيكون ذلك بمثابة لجام بدلاً من حافز، لدفع تعويض الشرف لهم.

237- لا تكن أبدًا جزءًا من أسرار رؤسائك

سوف تعتقد أنك تشارك الكمثرى، وسوف تشارك الأحجار. مات العديد من كونهم مؤتمنين. بعض المقربين يشبهون قشرة الخبز التي تستخدم كملعقة، مما قد يؤدي إلى خطر ابتلاعها مع الحساء. ثقة الأمير ليست معروفا بل ضريبة. كثيرون يكسرون مرآتهم، لأنها تُظهر لهم قبحهم. لا يستطيع الأمير أن يرى من استطاع أن يراه. والشاهد على الشر لا يُرى بعين طيبة. لا يجب أن تكون مُلزمًا تجاه أي شخص، ناهيك عن الكبار. الخدمات المقدمة هي أكثر أمانا معهم من النعم المتلقاة؛ لكن قبل كل شيء، الثقة في الصداقة خطيرة. من كرس سره لغيره فقد جعل نفسه عبدا له. وفي حكام السيادة، إنه عنف لا يمكن أن يستمر؛ لأنهم يطمحون بشغف لاسترداد الحرية المفقودة، ولينجحوا بذلك، سوف يقلبون كل شيء، بما في ذلك العقل. حكمة عن الأسرار: لا تسمعها ولا تخبرها.

238- تعرّف على الجزءِ الذي تفتقده

يمكن أن يصبح الكثيرون من الشخصيات الرائعة، إذا لم ينقصهم شيء ما، والذي بدونه، لا يمكن أن يصلوا إلى ذروة الكمال. من الملاحَظ أن البعض يمكن أن يكونوا ذوو قيمة كبيرة إذا أرادوا استبدال القليل جدًا. والبعض يفتقر إلى الجدية، فلا تتألق فيهم الصفات العظيمة؛ والبعض الآخر يفتقد لطف الأخلاق. وهو عيب يكتشفه قريباً أولئك الذين يطاردونهم، وخاصة في الأشخاص الراسخين في الكرامة. في البعض نود المزيد من النشاط؛ في البعض الآخر، المزيد من ضبط النفس. سيكون من السهل تعويض كل هذه العيوب، إذا كنا حريصين، لأن التفكير يمكن أن يصنع من العادة طبيعة ثانية.

239- لا تكن رقيقاً جدًا

من الأفضل أن تكون متحفظاً. إن معرفة ما هو أكثر من اللازم يشحذ عقلك، خاصة وأن التفاصيل الدقيقة عادة ما تكون سهلة الانكسار. الحقيقة المُجازة بشكل جيد هي أكثر تأكيدًا. من الجيد أن يكون لديك فهماً، ولكن ليس ثرثرة. يقترب الكثير من التفكير من التحدي. الحُكم الصلب، الذي يفسّر فقط بقدر ما ينبغي، هو أفضل بكثير.

240- معرفة إدعّاء الجهل

في بعض الأحيان يلعب الرجل الأكثر مهارة هذه الشخصية؛ وهناك أوقات يكون فيها أفضل معرفة هو التظاهر بعدم المعرفة. يجب ألا نجهل، بل نتظاهر بذلك. لا يهمّ أن تكون ذكيًا مع الحمقى، وحذرًا مع المجانين. يجب أن تتحدث إلى كل شخص حسب شخصيته. والجاهل ليس هو الذي يجهل، بل من يترك نفسه ليُمسك به؛ هو الذي يكون كذلك، وليس من يتظاهر به. الطريقة الوحيدة لتكون محبوبًا هي أن ترتدي جلد أبسط حيوان.

241- أن تعاني من السخرية، ولكن لا تسخر

الأول هو نوع من الشهامة. الآخر هو نوع من الالتزام. من يتخلى عن نفسه في ابتهاج يمتلك الكثير من صفات الحيوان ويُظهر المزيد منها. السخرية المفرطة مسلية. من يعرف كيف يعانيها، يظهر بأنه رجل ذو عمق كبير، بدلاً من الشخص الذي يلتسع فيستفزّ الآخرين للسعه مرة أخرى؛ الأفضل هو السماح لها بالمرور دون الوقوف عندها. دائماً ما تأتي أعظم الحقائق من التهكمات. لا شيء أكثر منها يتطلب الحذر أو المهارة. قبل أن تبدأ، عليك أن تعرف إلى أي مدى يمكن أن تصل قوة عقل الشخص الذي تريد المزاح معه.

242- المواصلة في غايتك

بعضهم جيدون فقط للبدء، ولا يكملون أي شيء أبدًا. إنهم يخترعون، لكنهم لا يستمرون، وعقلهم غير ثابت. إنهم لا يكتسبون سمعة أبدًا، لأنهم لا يذهبون إلى النهاية؛ معهم، ينتهي كل شيء باختصار. في البعض الآخر يأتي من نفاد صبرهم، وهذا عيب الإسبان، فالصبر فضيلة الفلمنكيين (نسبةً إلى اسم منطقة). هؤلاء يرون نهاية العمل، والأعمال التجارية ترى نهاية هؤلاء. يتعرّقون حتى يتغلبوا على الصعوبة، ثم يكتفون بالتغلب عليها؛ لا يعرفون كيف يستفيدون من انتصارهم. يظهرون أنهم يستطيعون، لكنهم لا يريدون ذلك: لكن مع ذلك، فهو دائمًا عيب، أو استحالة، أو استخفاف. إذا كانت الغاية جيدة، فلماذا لا تكملها؟ وإذا كان سيئة، لماذا بدأتها؟ فليقتل رجلُ الفكرِ إذن لعبتَهُ، ولا يتوقف ألمه عند رفعه.

243- ألا تكن حمامة في كل شيء

فليكن لدهاء الثعبان بديل براءة الحمامة. ليس هناك ما هو أسهل من خداع الرجل الصالح. من لا يكذب أبدًا يصدّق بسهولة، ومن لا يخدع أبدًا يثق كثيرًا. الإنخداع ليس دائمًا علامة على الغباء، لأنه في بعض الأحيان تكون الطيبة هي السبب. يوجد نوعان من الناس يجيدون منع الأذى، بعضهم لأنهم تعلموا أنه على حسابهم، وآخرون لأنهم تعلّموه على حساب الآخرين. لذلك يجب أن يكون الذكاء حريصًا على توخي الحذر مثل البراعة في الخداع. احرص على ألا تكون طيباً لدرجة أن

الآخرين سوف ينتهزون الفرصة ليكونوا أشخاصًا غير أمناء. إمزج في نفسك من صفات الحمامة والثعبان. لا تكن وحشاً، بل معجزة.

244- معرفة كيفية الإلزام

البعض يحوّلون شكل النِعَم بشكل جيد، يبدو أنهم يصنعونها، حتى عندما يتلقّونها. هناك رجال ماهرون لدرجة أنهم يكرمونها بالطلب، لأنهم يحولون اهتمامهم إلى تكريم الآخرين. إنهم يضبطون الأمور بطريقة تجعلك تقول إن الآخرين يقومون بواجب عندما يعطونهم، لذا فهم يعرفون جيدًا كيف يقلبون ترتيب الالتزامات رأسًا على عقب من خلال سياسة فردية؛ على الأقل يجعلونك تشكّ في أيهما يُلزِم. يشترون الأفضل من خلال المديح؛ وعندما يشهدون برغبة في شيء ما، يتشرف المرء بإعطائه لهم، لأنهم يتعاملون بالمجاملة من خلال الدَين بما كان يجب أن يكون سببًا لامتنانهم. هذه هي الطريقة التي يغيّرون بها الالتزام من غير فعّال إلى نَشِط؛ في ذلك، السياسيون أفضل من النحويين. حقًا، هذه مهارة رائعة؛ لكن ستكون مهارة أكبر باختراقها، والتراجع عن مثل هذه المسيرة المجنونة من خلال تقديم الكياسة إليهم، واستعادة كل منهم ما له.

245- التعقّل أحياناً ضد الابتذال

ذلك يُظهر فكراً راقياً. لا ينبغي على العبقري العظيم أن يحترم من لا يناقضه أبدًا، لأن هذا ليس علامة على عاطفتهم تجاهه، بل علامة على احترامهم لذاتهم. فليكن حريصًا على خداع الإطراء بدفع ثمنه إلا ما يستحقه من الازدراء. حتى أنه يحصل على الشرف عندما يتم انتقاده من قبل بعض الناس، وخاصة أولئك الذين يشوهون كل الناس الطيبين. دعه يأسف لأن أفعاله ترضي جميع أنواع الناس، معتبراً أنها علامة على أنها ليست كما ينبغي؛ وهو أمر مثالي لا يلاحظه سوى عدد قليل جدًا من الأشخاص.

246- لا تقدّم الإرضاء أبدًا إلى أولئك الذين لا يطلبونه

إن إعطائه بشكل أكبر من اللازم لأولئك الذين يطلبونه هو عمل مذنب. الاعتذار قبل الوقت هو اتهام نفسك. إن النزيف عندما تكون بصحة جيدة هو إشارة إلى ظهور الشر والمرض. يوقظ اعتذار مبكر الاستياء الخامل. لا يجوز للرجل الحكيم أن يتظاهر بملاحظة اشتباه الآخرين، لأن ذلك يعني البحث عن استيائهم؛ من الضروري فقط محاولة معالجة هذا الشك من خلال عملية صادقة وجدّية.

247- تعرف أكثر قليلاً، وعيش أقل قليلاً

يقول آخرون، على العكس من ذلك، إن الترفيه الصادق أفضل من الكثير من الأعمال. ليس لدينا شيء لأنفسنا سوى الوقت الذي يتمتع به حتى أولئك الذين ليس لديهم مسكن. إنه لمن سوء الحظ أن نستخدم الوقت الثمين من الحياة في التدريبات الميكانيكية، أو في الإحراج من الشؤون العظيمة. يجب ألا نثقل كاهل أنفسنا بالإنشغالات أو الحسد؛ فهذا يعني أن تعيش وسط الزحام وتختنق. حتى أن البعض يوسع هذا المبدأ ليشمل العلم. الجهل ليس العيش.

248- لا تدع نفسك تذهب إلى الأخير

هناك رجال لديهم الانطباع الأخير (لأن الوقاحة تذهب دائمًا إلى حد ما)؛ لديهم فكر وارادة من الشمع. يضع الأخير الدمغة هناك، ويمحو كل الآخرين. لا يمكن الفوز بهؤلاء الأشخاص، لأننا نخسرهم بنفس السهولة؛ كل يعطيهم صبغته، فهم لا يساوون شيئًا كمؤتمنين؛ إنهم أطفال طوال حياتهم، وعلى هذا النحو، فإنهم يسبحون فقط وسط مد وجزر مشاعرهم وعواطفهم؛ دائمًا ما يكونون ضعيفين في الإرادة والحكم، لأنهم يرمون أنفسهم أحيانًا على جانب، وأحيانًا على الجانب الآخر.

249- لا تبدأ في العيش من حيث يجب أن تنتهي

يأخذ البعض استراحته في البداية، ويترك العمل حتى النهاية. يجب أن يذهب الأساسي أولاً، والملحق بعده، إن أمكن. آخرون يريدون الانتصار قبل أن يقاتلوا. يبدأ البعض الآخر في معرفة ما هو أقل أهمية بالنسبة لهم، وتأجيل دراسة الأشياء التي من شأنها أن تكون مفيدة ومشرّفة لهم، حتى يأتي وقت لتخذلهم الحياة. ما إن يبدأ في جني ثروته حتى يغادر. الطريقة ضرورية أيضًا، من أجل المعرفة ومن أجل العيش.

250- متى يجب أن نفكر في الوراء؟

عندما يتم التحدث إلينا عن قصد لمفاجأتنا. مع بعض الناس، كل شيء يجب أن يسير في تفسير خاطئ. نعم هي لا. ولا هي نعم. إن التقليل من شأن شيء ما يدل على أنه يقدّره، لأن من يريده لنفسه يقلل من قيمته أمام الآخرين. لا يعني المديح دائمًا قول الأشياء الجيدة؛ لأنه بالنسبة للبعض، حتى لا يمدحوا الصالح، يمدحون الأشرار أنفسهم. من لا يجد أحداً سيئاً لن يجد أحداً صالحاً.

251- من الضروري الاستفادة من الوسائل البشرية، كما لو لم يكن هناك إله؛ ومن الوسائل الإلهية، كما لو لم يكن هناك بشر

إنها وصية سيد عظيم، فلا داعي للتعليق.

252- ليس الكل لنفسه ولا الكل للآخرين

كلاهما طغيان شائع جداً. إن الرغبة في أن يكون كل شيء لنفسك، يترتب على ذلك أنك تريد كل شيء لنفسك. هؤلاء الناس لا يعرفون كيف يتخلون عن أي شيء يناسبهم، ولا حتى ذرة؛ إنهم يُلزمون بالقليل، ويثقون في ثروتهم، لكن عادةً ما يخدعهم هذا الدعم. أحيانًا يكون من الجيد أن نترك أنفسنا للآخرين، حتى يترك الآخرون أنفسهم لنا. من يشغل منصبًا عادياً فهو العبد العادي بحكم الواجب؛ وإلا سيخبرونه بما قالته هذه المرأة العجوز للإمبراطور هادريان ذات يوم: "تخلَّ عن منصبك، كما تقوم بواجبك". على العكس من ذلك، هناك من ينتمون للآخرين، فالجنون دائمًا ما يُفرط، وهو غير سعيد جدًا في هذه المرحلة. ليس لديهم يوم ولا ساعة، وهم يفعلون القليل جدًا لأنفسهم لدرجة أنه يتم تسميتهم بـ "الرجل للجميع". إنهم غير أنفسهم حتى في الفهم، لأنهم يعرفون للجميع، ويتجاهلون كل شيء لأنفسهم. دع رجل الفكر يعرف أنه ليس هو ما نبحث عنه، بل مصلحةً فيه، أو اعتماداً عليه.

253- لا تجعل نفسك مفهوماً جداً

معظمهم لا يقدّرون ما يفهمونه، ويعجبون بما لا يسمعونه. يجب أن تكلّف الأشياء كثيراً كي يتمّ تقديرها. سوف نظهر أذكياء، عندما لا يُسمع لنا. كن دائمًا أكثر حرصًا وذكاءً مما تريد أن تكون مع من تتحدث إليه، ولكن بشكل متناسب وليس بإفراط. وعلى الرغم من أن الفطرة السليمة لها وزن كبير بين الأشخاص الأذكياء،

إلا أن السمو أمر ضروري لإرضاء معظم العالم. يجب حرمانهم من وسائل النقد، وذلك باحتلال عقلهم الكامل للإدراك. يمتدح الكثيرون ما لا يستطيعون تفسيره عند سؤالهم، لأنهم يحترمون كل ما يصعب فهمه باعتباره لغزًا، ويمجّدونه لأنهم يسمعونه مُمَجّداً.

254- لا تهمل الشر لأنه صغير

لأن الشر لا يأتي من تلقاء نفسه. الشرور فضلاً عن الخيرات، مثل السلاسل. عادةَ ما تذهب السعادة والتعاسة إلى أولئك الذين يملكون أكثر من أحديهما؛ ومن هنا فإن كل واحد يهرب من البؤساء ويبحث عن السعداء. حتى الحمائم، بكل براءتها، تتوقف عند الزنزانة الأكثر بياضًا. إن سيء الحظ يفوته كل شيء، إنه يفتقد نفسه بفقدان نجمة القطب. يجب ألا نوقظ التعاسة عندما تنام. إنها ليست أكثر من مجرد خطوة زلقة، ومع ذلك يتبعها سقوط مميت، دون أن يتمكن المرء من معرفة أين سينتهي الشر؛ لأنه، كما لا يوجد خير كامل، كذلك لا يوجد شر في ذروته: الذي يأتي من السماء يطلب الصبر ومن يأتي من العالم يطلب الحكمة.

255- افعل القليل من الخير في كل مرة، ولكن بشكل متكرر

لا ينبغي للالتزام أن يتخطى السلطة؛ من يعطي الكثير لا يعطي بل يبيع. يجب ألا نفرط في الاعتراف، لأن من يجد نفسه غير قادر على الإرضاء، يقطع

التواصل. لتفقد الكثير من الأصدقاء، كل ما عليك فعله هو إلزامهم بشكل مفرط: لأنهم لا يستطيعون الدفع، فهم ينسحبون، ومن الإجبار، يصبحون أعداء. لن يرغب التمثال أبدًا في رؤية نحاته ولا المُلزَم يرغب في رؤية المُمنعم عليه. أفضل طريقة للعطاء هو جعله قليل التكلفة، وجعله مرغوباً به بحماسة، حتى يكون أكثر تقديرًا.

256- كن مستعدًا دائمًا ضد هجمات الطائشين، العنيدين، الوقحين، وكل الوقاحات الأخرى

هناك الكثير منهم، ومن الحكمة عدم التعامل معهم. أتمنى أن يضع الحكيم نفسه كل يوم في مرآة تفكيره، ليرى الحاجة إلى تسليح نفسه بالتعقّل، وبهذه الطريقة، سوف يكسر كل ضربات الجنون. إذا فكر في الأمر بجدية، فلن يعرّض نفسه أبدًا للمخاطر العادية التي يسارع المرء لارتكابها مع المجانين. لن تغلب الوقاحة الرجل الحكيم. إن الإبحار في الحياة المدنية خطرٌ لأنه مليء بالمزالق حيث يتم تحطيم السمعة. الطريقة الأكثر أمانًا هي بالابتعاد عن طريق أخذ دروس من يوليسيس بالبراعة. وهنا تكون الهزيمة المصطنعة ذات خدمة عظيمة؛ لكن بالمقام الأول أنقذ نفسك من خلال الشهامة، لأنها الطريق الأقصر للخروج من المتاعب.

(أوليسيس: يُطلق عليه أيضًا اسم أوديسيوس وهو الشخصية الرئيسية في ملحمة هوميروس وبطل الأساطير اليونانية.)

257- لا تأتي أبداً للقطيعة

لأن السمعة تخرج منها دائمًا متكسرة. يكفي أن يكون كل إنسان عدوًا، لكن ليس صديقًا. قلة قليلة هي القادرة على فعل الخير، لكن كلهم تقريبًا قادرون على الأذية. النسر ليس آمنًا في أحضان جوبيتر حتى، في اليوم الذي يسيء فيه إلى السرب. الأعداء الخفيّون، الذين كانوا في حالة مراقبة، يطفئون النيران بمجرد أن يروا الحرب معلنة. الأصدقاء المشوشون يصبحون ألد الأعداء. إنهم يقاضون أخطاء الآخرين من اختيارهم. من بين المتفرجين على القطيعة، كل منهم يتحدث عنها كما يفكر، ويفكر فيها بما يشاء. إنهم يدينون كلا الطرفين، إما لافتقارهما إلى البصيرة في البداية، أو الصبر في النهاية، ولكن يدينون الحذر دائمًا. إذا كان الانفصال أمرًا لا مفر منه، فيجب على الأقل أن يكون مبررًا. البرودة أفضل من التصريح العنيف. هنا يُكرَّم الانسحاب الجميل.

258- ابحث عن شخص يساعدك في تحمل عبء الشدائد

لا تكن وحيدًا، خاصة في الأخطار؛ وإلا فإنك ستُشحَن بكل الكراهية. يمكن للبعض أن يرتقي بأخذ كل الإشراف، ويُشحنون بكل الحسد؛ بدلاً من ذلك، عند وجود رفيق، يضمن المرء نفسه ضد الشر، أو على الأقل يحمل المرء جزءًا منه. لا الحظ ولا نزوة الناس يتم لعبهما بسهولة لشخصين. والطبيب الماهر الذي لم ينجح في علاج مريضه، لا يفوّت أبدًا الاتصال بآخر يساعده، باسم الاستشارة، في رفع النعش. لذا شارك في العبء والحزن، لأنه لا يُطاق أن تعاني وحيداً.

259- منع الإساءات، وصنع الخدمات منها

من الذكاء تجنبها أكثر من الانتقام لها. إنها مهارة عظيمة أن يجعل المرء من شخص صديقًا مقربًا، كان يمكن أن يكون خصمًا له؛ وأن يحول إلى دعائم لسمعته، أولئك الذين هددوا بتدميرها. ذلك يساعد كثيراً في معرفة كيفية الإلزام. يُقطع مسار الإهانة بمنعه من خلال مجاملة؛ إنه فن العيش بالتحويل إلى ملذات كل ما كان يمكن أن يسبب عدم الرضا فقط. لذا ضع ثقتك في الضغينة نفسه.

260- لن تكون مُلكًا بالكامل لأحد، ولن يكون أحد مُلكًا بالكامل لك

لا الدم ولا الصداقة ولا الرابطة الوثيقة، تكفي لذلك. لأن هناك مصلحة أخرى في التخلي عن قلب المرء أو إرادته. أعظم اتحاد يعترف بالاستثناء، وحتى بدون الإضرار بقوانين الصداقة الأكثر رقة. يحتفظ الصديق دائمًا ببعض السر لنفسه، ويخفي الابن نفسه شيئًا ما عن والده. هناك أشياء نجعلها غامضة للبعض ونريد إيصالها للآخرين؛ وعلى العكس: أن يعطي الإنسان نفسه، أو يرفض نفسه كليًا، حسب ما إذا كان يميّز الناس الذي يتواصل معهم.

261- لا تستمر في حماقة

البعض يُلزمون أنفسهم أخطاءهم الفادحة. عندما يبدأون بالفشل، فإنهم يعتقدون أنه لشرف لهم أن يستمروا. قلبهم يتهمهم وفمهم يدافع عنه. حيث أنهم إذا اتُهِموا

بالسهو عندما بدأوا في الحماقة، فإنهم يصورون أنفسهم كمجانين عندما يواصلونها. الوعد غير الحكيم، ولا القرار الذي تم اتخاذه بشكل سيئ لا يفرض أي التزام. لهذا السبب يواصل البعض غباءهم الأول، ويجعلون ذكائهم الصغير يبرز أكثر، ويلسعون أنفسهم بالظهور كوقحين دائمين.

262- إعرف كيف تنسى

إنها سعادة وليست فن. الأشياء التي من الأفضل نسيانها هي الأشياء التي نتذكرها أكثر. لا تملك الذاكرة فقط فظاظة الاشتياق عند الحاجة، ولكن أيضًا الوقاحة في الحضور كثيرًا في الوقت الخطأ. في كل ما يجب أن يسبّب الألم، هي سخيّة؛ وفي كل ما يمكن أن يُسعد، هي عقيمة. أحيانًا يكون علاج الأذى هو بنسيانه، ولكننا ننسى العلاج. لذلك من الضروري تعويد الذاكرة على ركوب قطار آخر، لأنه يُعتمَد عليها في منح الفردوس أو الجحيم. أستثني أولئك الذين يعيشون مبتهجين، لأنهم، في حالة براءتهم، يتمتعون بسعادة الحمقى.

263- لا يجب امتلاك العديد من الأشياء المفيدة للمتعة

نحن نستمتع أكثر بما هو لغيرنا أكثر مما هو لنا. اليوم الأول للسيد وكل الأيام الأخرى للغرباء. يستمتع المرء بما يمتلكه الآخرون بشكل مضاعف، أي ليس فقط بسبب انعدام الخوف من فقدانه، ولكن أيضًا من خلال متعة التجديد. الحرمان

يجعل كل شيء أفضل. المياه من نافورة شخص آخر لذيذة مثل الرحيق. إلى جانب حقيقة أن التملك يقلل من متعة الاستمتاع، فإنه يزيد من الحزن، سواء للإعارة أو عدمها. لا ينفع فقط إلا بحفظ الأشياء للآخرين؛ وإلى جانب ذلك، فإن عدد الأشخاص الساخطين دائمًا أكبر من عدد الأشخاص المُمتَنين.

264- يجب عدم إهمال أي يوم

يفرح القدر بالمفاجأة، وسوف يضيع ألف فرصة ليصطاد، يومًا ما، رَجُلَه على حين غرة. الروح والحصافة والشجاعة يجب أن تخضع للاختبار، والجمال كذلك، خاصة وأن يوم ثقتها سيكون يوم فقدان رصيدها. لقد كان الحذر دائمًا مفقودًا في أشد الحاجة. عدم التفكير في الأمر هو العثرة التي تجعلك تسقط. علاوة على ذلك، إن الخداع العادي لمكر الآخرين هو باللعب بمفاجأة ضد المميزات، لجعلهم يخضعون لاختبار أكثر صرامة. أيام التباهي معروفة والبراعة تدعّي عدم التفكير فيها. لكنها تختار اليوم الذي لا تتوقع فيه شيئًا، لتستقصي كل ما نعرف فعله.

265- معرفة كيفية إشراك تابعينك

إن المشاركة في الوقت المناسب تمنح الكثير من الناس الفضل، كما أن حطام السفينة يجعل السباحين جيدين. وبهذا، طور الكثيرون صناعتهم ومهاراتهم، والتي كانت ستظل مدفونة في تقاعدهم إذا لم تكن الفرصة قد أتاحت نفسها. الصعوبات

والمخاطر هي أسباب ودوافع السمعة. الشجاعة العظيمة، التي توجد في مناسبات الشرف، تقوم بالمهمة أكثر من ألف أخرى. كانت الملكة الكاثوليكية إيزابيلا تعرف بشكل بارز هذا الدرس في الإشراك، وكذلك جميع الآخرين؛ وكان القبطان العظيم مدينًا بكل سمعته لهذه السياسة الماهرة، والتي تسببت أيضًا في جعل الكثيرين غيره رجالًا عظماء.

266- لا تكن لئيمًا لكونك طيباً جدًا

الذي لا يغضب أبدًا، لا يصلح لشيء. الأشخاص غير الحساسون يحملون القليل من صفات الرجل الحقيقي. هذه الشخصية لا تأتي دائمًا من التراخي، ولكن غالباً من العجز. إن الشعور بنفسك عندما تحتاج إلى ذلك هو عمل يقوم به رجل ماهر. تُسرِع الطيور في الضحك على العارضات. مزج الحامض والحلو هو علامة على الذوق الرفيع. الحلاوة وحدها لا تصلح إلا للأطفال والأغبياء. إنه لشر عظيم أن تستسلم في انعدام الإحساس هذا، بسبب كونك طيباً جدًا.

267- كلمات من حرير

تخترق السهام الجسد، والكلمات الشريرة تخترق الروح. المعجون الجيد يصنع الفم الجيد. إن معرفة كيفية بيع الهواء مهارة عظيمة في الحياة. يتم دفع كل شيء تقريبًا بالكلمات، وهي كافية لتجاوز المستحيل. نحن نتفاوض في الهواء وبالهواء. والنفس

القوي طويل الأمد. من الضروري أن يكون الفم مليئًا بالسكر دائمًا لتأكيد الكلمات، لأن الأعداء سيحبونها أيضًا. الطريقة الوحيدة لتكون محبوباً هي أن تكون لطيفاً.

268- يجب على الحكيم أن يفعل في البداية ما يفعله الجاهل في النهاية

كلاهما يفعل نفس الشيء؛ الفرق هو أن أحدهما فعل ذلك في الوقت المحدد والآخر في الوقت غير الملائم. الشخص الذي، في البداية، دفَعَ بالفهم إلى الوراء، يستمر بنفس الطريقة في البقية. يشد بقدميه ما كان من المفترض أن يرتديه على رأسه، وبيده اليمنى يجعله يده اليسرى؛ حتى يكون أعسر في كل سلوكه. في النهاية، يحدث دائمًا أن هؤلاء الأشخاص يفعلون بالقوة ما كان بإمكانهم القيام به عن طيب خاطر؛ بدلًا من أن يرى الحكيم ما يجب فعله مبكرًا أو في وقت الفراغ، ويفعله بسرور وسُمعة.

269- استفد من حداثتك

لأنه طالما تستمر الحداثة، فسيتم تقديرها. تحظى بشعبية عالمية بسبب تنوعها الذي يوقظ الذوق. الشيء الشائع الذي هو جديد تمامًا يتم تقديره أكثر من النادر الذي نراه كثيرًا. الامتيازات تتلاشى وتتقادم قريبًا. لن يدوم مجد الحداثة هذا طويلاً، بعد أربعة أيام سيفقد الاحترام. لذلك استفد من ثمار التقدير الأولى، من خلال استخلاص كل ما يمكن أن تتوقعه على عجل من كياسة عابرة؛ لأنه إذا

تلاشت حرارة حداثتك، فإن الشغف سيهدأ، وما يرضي باعتباره جديدًا، سيُثير الاستياء إن كان شائعاً. كل شيء يأخذ وقته، ومن ثم يتمّ إهماله.

270- لا تُدين وحدك كل ما يرضي الكثيرين

لأنه يجب أن يكون هناك شيء جيد، لأن الكثير من الناس سعداء به؛ وعلى الرغم من أن هذا لا يمكن تفسيره، إلا أن المرء لا يتوقف عن الاستمتاع به. إن التفرد دائمًا بغيض، وعندما لا يكون له أساس من الصحة، يكون سخيفًا. سوف تشجب الشخص بدلاً من الشيء، وبالتالي، سيتم ترك المرء بمفرده مع ذوقه السيئ. من لا يعرف كيف يميّز الصالح فليخفي قلة ذكاءه ولا يتورط في الحكم بتعجّل؛ لأن سوء الذوق ينشأ عادةً من الجهل. ما يقوله الجميع هو ما هو عليه أو سيكونه.

271- من يعرف القليل في مهنته فليلتزم دائمًا بالشيء المؤكد

لأنه إذا لم يكن خفيًا، فسوف يمر على الأقل ليصبح صلبًا. من يعلم يمكنه أن يفعل ويفعل ما يشاء. لكن معرفة القليل، والمخاطرة، هو انهيار طوعي. امسك يدك اليمنى دائمًا؛ ما هو مصرح به لا يمكن أن يُفتقَد. القليل لتعرفه، الطريق الملكي؛ ومع ذلك، فالأمان أفضل من التفرد، كما هو الحال بالنسبة للمتعلّم كما الجاهل.

272- بيع الأشياء بأسعار مجاملة

هذا هو السبيل لإلزام المزيد. طلب الطرف المعني لن يساوي أبدًا النعمة الطيبة التي يجب أن يعطيها قلب كريم. الكياسة لا تعطي، لكنها تشارك، والشهامة هي التي تجعل الالتزام أكبر. لا شيء يكلّف الرجل الصالح أكثر مما يُعطى له بشهامة؛ ذلك بيعها له مرتين، وبسعرين مختلفين، أحدهما بقيمة الشيء، والآخر لما تستحقه النعمة. لكن من الصحيح أن الشهامة ليست سلعة في متناول الأوغاد، لأنهم لا يفهمون شيئًا من الأخلاق الحميدة.

273- اعرف شخصية من تتعامل معهم

سرعان ما أصبح التأثير معروفًا عندما نعرف السبب؛ نعرفه أولاً، ثم دوافعه. إن الكآبة تنذر دائما بالمآسي والافتراءات على العيوب. كل الأسوأ دائمًا يتقدّم لخيالهم؛ ولأنهم لا يرون الحاضر الجيد يعلنون الشر الذي يمكن أن يحدث. الرجل الحَذِر من الشغف يتحدث دائمًا بلغة مختلفة عما هي الأشياء، والعاطفة تتحدث فيه وليس العقل؛ كل واحد يحكم حسب هواه او مزاجه وليس حسب الحقيقة. لذلك تعلّم كيف تفكّ رموز التظاهر وتهجئة خفايا القلب. علّم نفسك لتعرف الشخص الذي يضحك دائمًا بدون سبب والشخص الذي لا يضحك مطلقًا. تحدى نفسك بسؤال عظيم، كرجل طائش أو جاسوس. لا تتوقع شيئًا جيدًا من أولئك الذين لديهم عيب طبيعي في الجسم؛ لأنهم معتادون على الانتقام من الطبيعة، والقيام بذلك بأقل قدر من التكريم كما فعلت معهم. عادةً ما تكون الحماقة متناسبة مع الجمال.

274- إمتلك موهبة السرور

إنه سحر سياسي من المجاملة، إنه خطاف شجاع، يجب على المرء أن يستخدمه بدلاً من ذلك لجذب القلوب بدلاً من الربح، أو بالأحرى لكل الأشياء. لا تكفي الجدارة، إلا إذا كانت مدعومة بالموافقة، والتي تعتمد عليها كل معقولية الإجراءات. هذه الموافقة هي الأداة الأكثر فعالية للسيادة. إنها مسألة سعادة لإثارة شهية الآخرين؛ لكن الحيلة تساهم في ذلك. أينما توجد طبيعة عظيمة، فإن المصطنع ينجح بشكل أفضل. هذا هو المكان الذي تنشأ فيه "لا أعرف ماذا" التي تعمل على كسب التأييد العالمي.

275- لتتوافق مع الأعراف، ولكن ليس مع الجنون الشائع

لا تُمسك دائمًا على جاذبيتك، إنه جزء من الشجاعة أن تطلق شيئًا من اللياقة لكسب الإستحسان العام. في بعض الأحيان يمكننا أن نمر إلى حيث يذهب الآخرون، ولكن بدون فاحشة. أي شخص يعتبر أحمق في الأماكن العامة لن يعتبر حكيمًا على وجه الخصوص. تخسر في ترخيص يوم واحد أكثر مما تكسبه بسبب الجدية الطويلة؛ لكن ليس عليك دائمًا أن تكون استثناءً. أن تكون متفرداً هو إدانة للآخرين؛ والأسوأ عو تصنّع الأجواء الثمينة التي يجب تركها للنساء؛ في بعض الأحيان، حتى المصلين يجعلون أنفسهم سخيفين؛ أفضل ما في الرجل هو أن يظهر كذلك. قد يكون للمرأة نعمة جيدة بتصنّع الهيئة الرجولية، لكن الرجل لا يستطيع صراحةً أن يؤثّر عبر هيئة امرأة.

276- معرفة كيفية تجديد العبقرية من خلال الطبيعة والفن

يقال أن الرجل يغير شخصيته كل سبع سنوات؛ في الوقت المناسب لتحسين الذوق. في السنوات السبع الأولى يأتي العقل إليه. أتمنى أن يضمن أنه مع كل مشاركة يأتي إليه بعض الكمال الجديد. يجب أن يراقب هذه الثورة الطبيعية ليدعمها، وليتحسّن بشكل أفضل في المستقبل. من خلال ذلك، غيّر الكثيرون سلوكهم، سواء في حالتهم أو في عملهم؛ وأحيانًا لا نلاحظ ذلك حتى نرى فائض التغيير. في العشرين يكون المرء طاووساً. في الثلاثين أسداً. في الأربعين جملاً. عند الخمسين ثعباناً. في الستين كلباً. في السبعين قرداً. في الثمانين لا شيء.

277- رجل التباهي

تضفي هذه الموهبة بريقًا على الآخرين. كل شيء له وقته، ويجب أن نشاهد هذه المرة، لأن كل يوم ليس يوم انتصار. هناك أشخاص يتمتعون بشخصية غريبة، يبدو القليل منهم كثيرًا، والكثير يحظى بالإعجاب. عندما يقترن التميز بالعرض، فإنه يصبح معجزة. هناك دول متفاخرة، والإسبان هم كذلك في الدرجة العليا. تأخذ الساعة مكان الكثيرين، وتعطي كائنًا ثانيًا لكل شيء، وخاصة عندما يدعمه الواقع. السماء، التي تعطي الكمال، تضيف لها التباهي أيضًا، لأنه بدونها يكون كل الكمال في حالة عنف. في التباهي، الفن مطلوب. أفضل الأشياء تعتمد على الظروف، وبالتالي فهي ليست دائمًا رائجة. كلما تمّ التباهي في الوقت الخطأ، فقد نجح بشكل سيئ، ولا شيء مثله يعاني التأثير القليل؛ ودائمًا ما يفشل التباهي في

هذا المكان، لأنه يقترب من الغرور عن كثب، وهذا الأخير عرضة للازدراء. إنه بحاجة إلى مزاج عظيم حتى لا يستسلم للمبتذلين؛ لأن الكثير منه ساءت مصداقيته بالفعل بين الأشخاص الحكماء. في بعض الأحيان يتألف من البلاغة الصامتة، وفي فن إظهار الكمال على سبيل الاكتساب. لأن الإخفاء الحكيم هو عرض معقول، وهذا الحرمان نفسه يحفّز الفضول بشكل أكثر حدة. مهارته العظيمة ليست إظهار كل كماله دفعة واحدة، ولكن فقط في الأجزاء، كما لو كنا نرسمه شيئًا فشيئًا لاكتشافه دائماً أكثر. يجب أن تشارك العينة الجميلة في إظهار شيء أكثر جمالًا؛ ولعل التصفيق الممنوح للجزء الأول يجعل المرء يرغب بشغف في رؤية جميع الأجزاء الأخرى.

278- اهرب في كل شيء من أن تكون لافتاً للنظر

بأن يكون مبالغاً به، سيكون الكمال عيوبًا؛ هذا يأتي من التفرد، والتفرد كان دائماً خاضعا للنقد. من يكون متفرداً يبقى وحده. التأدب بحد ذاته سخيف إذا كان مفرطًا؛ إنها تسيء عندما تعطي الكثير في الأفق؛ كما أن التفردات المفرطة تصدم. ومع ذلك، يريد البعض أن يُعرف عنهم من خلال الرذائل ذاتها، حتى يسعون إلى التجديد في الشر، ويفتخرون بأن لديهم مثل هذه السمعة السيئة. من حيث المهارة، يتحول الكثير إلى دَجَل.

279- السماح بالمناقضة دون قولها

يجب أن نميز عندما يأتي التناقض من الهشاشة أو الريفية؛ لأنه عندما لا يكون عنادًا دائمًا، فهو أحيانًا خداع. لذا احرص على عدم التورط في أحدهما، أو السماح لنفسك بالوقوع في الآخر. لا يوجد ألم أفضل من التجسس. لا يوجد شحن مضاد أفضل ضد أولئك الذين يريدون فتح قفل القلب، من وضع مفتاح ضبط النفس بالداخل.

280- الرجل ذو النوعية الجيدة

لم يعد هناك أي حسن النية، تم نسيان الالتزامات، وهناك عدد قليل من المراسلات الجيدة. تقترن أفضل خدمة بأسوأ مكافأة. صُنِع العالمُ اليوم بهذه الطريقة. هناك أمم بأكملها تميل إلى فعل الأشياء السيئة. دائما ما يُخشى من بعض الخيانة؛ من تقلبات الآخرين. ومن خداع البعض الآخر. لذا استخدم التواصل السيئ للآخرين، ليس كمثال للتقليد، ولكن كتحذير لتكون على أهبة الاستعداد. النزاهة معرضة لخطر التحيز عند رؤية عملية غير شريفة؛ لكن الرجل الصالح لا ينسى أبدًا ما هو عليه بسبب كينونة الآخرين.

281- موافقة الأشخاص الماهرين

إن موافقة فاترة من رجل عظيم تستحق التقدير أكثر من تصفيق شعب بأسره. عندما يكون لديك شوكة في حلقك، فإن الاستنشاق لا يجعلك تتنفس. يتكلم الحكماء بحكم، وبالتالي فإن موافقتهم تسبب رضا أبدي. جعل أنتيجونوس الحكيم كل شهرته تتكون من شهادة زينو وحده، وأطلق أفلاطون على مدرسته بأكملها أرسطو. قلة يهتمون فقط بملء بطونهم، ولا يرون ما إذا كانت سلعة شائعة. حتى الملوك يحتاجون إلى كتّاب جيدين، يُخشى من قلمهم أكثر من تصوير ساذج للمرأة القبيحة.

282- استخدم وسيلة الغياب لكسب الاحترام أو التقدير

إذا قلل الوجود من السمعة، فإن الغياب يزيدها. الغائب يظهر كأسد، بينما يظهر فقط كفأر عندما يكون حاضراً. يفقد الكمال بريقه إذا نظرنا إليه عن كثب، لأننا ننظر إلى القشرة من الخارج أكثر من الجوهر وداخل الروح. يذهب الخيال إلى أبعد من الرؤية. والخداع الذي يأتي عادة عبر الأذنين يخرج من العينين. من يحتفظ بنفسه في دائرة الرأي الجيد الذي نكوّنه عنه، يحافظ على سمعته. حتى طائر الفينيق يستخدم الانسحاب والرغبة في جعل نفسه مُقدّراً ومأسوفاً عليه أكثر.

283- كُن رجلاً مخترعاً ماهراً

يمثل الاختراع فائضًا في الروح، ولكن أين سيكون بدون لمسة من الجنون؟ الاختراع هو مشاركة العقول النشطة، والاختيار الصحيح للعقول القوية. الأول هو الأكثر ندرة والأكثر احترامًا، حيث نجح الكثير من الناس في الاختيار الجيد، وقليلون جدًا في الابتكار الجيد وأسبقية التميز، وكذلك الوقت. إن الحداثة تلميح، وإذا كانت سعيدة، فإنها تضاعف ما هو خير. في الأشياء التي يوجد فيها حكمُ، فهذا أمر خطير، لأنه يعطي مفارقة. في تلك التي تكون فيها مجرد مسألة دقة، فهي جديرة بالثناء؛ وإذا تلاقت الحداثة والاختراع بشكل جيد، فإنهما مقبولان.

284- لا تتدخل في شؤون الآخرين ولن تكون سيئا في شؤونك

احترم نفسك، إذا كنت تريد أن تكون موضع تقدير. كن بخيلًا بدلاً من أن تكون مسرفًا بنفسك. اجعل نفسك مرغوبًا فيه، وستُستقبَل جيدًا. لا تحضر أبدًا عندما لا يستدعيك أحد، ولا تذهب أبداً عندما لا تتم دعوتك. من يقلل من نفسه يأخذ كل الكراهية إذا لم ينجح. وعندما ينجح، لا أحد يشعر بالامتنان له. الرجل الذي يتدخّل أكثر من اللازم يكون هدفاً للازدراء؛ وبينما يقدّم نفسه دون خجل، يكون مطروداً بإلتباس.

285- لا تضيّع نفسك مع الآخرين

اعلم أن من هو في المستنقع يدعوك فقط ليواسي نفسه على نفقتك، عندما تكون عالقًا معه. يسعى التعساء إلى من يساعدهم في تحمل محنتهم. الشخص الذي أدار لهم ظهره خلال فترة ازدهارهم، والآن يمد يده إليهم. يجب أن نكون حريصين على عدم الغرق عند محاولة مساعدة الذين يغرقون.

286- لا تدع نفسك لتكون مجبراً تماماً، ولا من قبل كل أنواع الناس

لأن ذلك يعني أن تصبح العبد العادي. يولد البعض أسعد من غيرهم: الأول لفعل الخير، والآخر ليتلقاه. الحرية أغلى من أي هدية، وهي أن تفقدها أكثر من أن تأخذها. من الأفضل إبقاء الآخرين معتمدين أكثر من الاعتماد على واحد. ليس للسيادة أي راحة أخرى غير القدرة على فعل المزيد من الخير. قبل كل شيء، احرص على عدم اتخاذ أي التزام على أنه خدمة؛ كن مقتنعًا بأننا سنحاول في أغلب الأحيان إلزامك بهدف إشراكك فقط.

287- لا تتصرف أبدًا أثناء الشغف

خلاف ذلك، سوف نفسد كل شيء. آمل أن يحذر من ليس لنفسه من فعل أي شيء بنفسه، لأن الشغف دائمًا ينفي العقل؛ فليحلّ محل الوسيط الحكيم، الذي سيكون كذلك، إذا كان بلا عاطفة. أولئك الذين يرون الآخرين يلعبون يحكمون

أفضل من أولئك الذين يلعبون، لأنهم ليسوا متحمسين لذلك. عندما يشعر المرء بالعاطفة، يجب على ضبط النفس التغلب على الانسحاب، خوفًا من تسخين العصارة الصفراوية أكثر؛ حينها كل شيء يتم بشكل عنيف، وببضع لحظات من الغضب، يمكن للمرءِ أن يُعدّ موضوع توبة طويلة وتذمر عظيم.

288- عِش حسب المناسبة

سواء الفعل أو الكلام، يجب قياس كل شيء في الوقت المناسب. عليك أن تريد عندما تستطيع؛ لا ينتظر الموسم ولا الطقس أحداً. لا تحكم حياتك بمبادئ عامة إلا لصالح الفضيلة؛ لا تضع قوانين رسمية لإرادتك، فغدًا ستضطر إلى شرب نفس الماء الذي تحتقره اليوم. إن وقاحة البعض متناقضة للغاية لدرجة أنها تذهب إلى حد الادعاء بأن جميع ظروف المشروع تتكيف مع جنونهم، بدلاً من تكييف أنفسهم مع الظروف. لكن الرجل الحكيم يعرف أن شمال الحكمة هو أن يتوافق مع الزمن.

289- ما يشوه سمعة الرجل أكثر هو إظهار أنه رجل

نتوقف عن اعتباره إلهيًا بمجرد أن ندرك أنه يهتم كثيرًا بالإنسان. الخفة هي أكبر ثقل مُضاد للسمعة. مثل الرجل الجاد يظهر بأكثر من الرجل، كما يمر الرجل الخفيف بأقل من الرجل. لا توجد رذيلة أقل مصداقية من الخفة، خاصة أنها تتعارض مع الجاذبية. لا يمكن للرجل الخفيف أن يكون جوهريًا، ولا سيما إذا كان

كبيرًا في السن، لأن عمره يتطلب مزيدًا من الحكمة. وعلى الرغم من أن هذا العيب شائع جدًا، إلا أنه يتم انتقاده بشكل غريب في كل شيء.

290- سعادة الجمع بين التقدير والمودة

لكي تحظى بالاحترام، يجب ألا تكون محبوبًا كثيرًا؛ الحب أجرأ من الكراهية. لا تجتمع المودة والتبجيل معًا: وعلى الرغم من أنه ليس من الضروري أن تكون مرهوباً كثيرًا، فليس من الجيد أن تكون محبوبًا جدًا. يقدّم الحب الألفة، وعندما يأتي هذا، يرحل الاحترام. من الأفضل أن تكون محبوبًا باحترام وليس بحنان؛ هذا هو الحب الذي يطلبه العظماء.

291- معرفة كيفية القيام بالمحاولة

دع مهارة الرجل الحكيم توازن ضبط النفس للرجل الداهية. يتطلب قياس حكمة الآخرين حكمًا عظيمًا. إن معرفة صفات الأرواح أفضل بكثير من معرفة فضيلة الأعشاب والحجارة. هذا من أعظم أسرار الحياة. نحن نعرف المعادن بالصوت، ونعرف الناس بالتحدث. يمكن رؤية النزاهة بالكلمات، ولكن أكثر من ذلك في التأثيرات. هذا هو المكان الذي يتطلب فيه الكثير من الاختراق والحذر والعناية.

292- أن يكون فوق، وليس أسفل، وظيفته

مهما كانت الوظيفة عظيمة، يجب على من يشغلها أن يظهر نفسه بشكل أكبر. الرجل الذي لديه ما يكفي ليعطي، يستمر دائمًا في الزيادة ويبرز أكثر في وظائفه؛ بدلاً من ذلك، فإن الشخص الذي لديه قلب ضيق، سرعان ما يجد نفسه موقوفًا، وفي النهاية يتحول ليصبح غير قادراً على الوفاء بالتزاماته، ولا على المحافظة على سمعته. افتخر أوغست بكونه رجلًا أعظم من هذا الأمير العظيم. هذا هو المكان الذي يساعد فيه كثيرًا أن يكون لديك قلب وثقة معقولة في نفسك.

293- النضج

إنه ينفجر في الخارج، ولكن أكثر في الأخلاق. تجعل الجاذبية المادية الذهب ثمينًا، كما تفعل الجاذبية الأخلاقية في الإنسان. هذه الجاذبية هي زخرفة الصفات، بالتبجيل الذي تجتذبهم إليه. المظهر الخارجي للإنسان هو واجهة الروح. النضج ليس وجهًا أحمقاً، ولا تأثرًا بإيماءات ثمينة، كما يقول المذهولون؛ لكن هو سلطة محسوبة. يتحدث بجُمَل، ويتصرف دائمًا في الوقت المحدد. إنه يفترض أن يكون الإنسان مصنوعاً، أي أن يكون شخصية عظيمة بقدر الرجل الناضج. بمجرد أن يتوقف الإنسان عن كونه طفلًا، يبدأ في أن يكون جادًا ويعطي لنفسه قيمة.

294- إعتدل في آرائك

كل واحد يحكم حسب مصلحته، وتكثر الأسباب في كل ما يمثله تخوّفه. معظم الرجال يسلّمون العقل للعاطفة. من بين شخصين يختلفان في الرأي، يفترض كلاهما أن الحقّ في صفهما؛ لكنه، هو دائما وفي، ولم يكن له وجهان قط. على الحكيم أن يفكر في مثل هذه النقطة الحساسة؛ وبتشككه سيصحّح عناد الآخرين. دعه يقف أحيانًا إلى جانب خصمه، ليفحص ما يقوم عليه؛ هذا سيجعله لن يُدينه، ولن يسلم نفسه بسهولة.

295- إفعل، دون أن تكون رجل الأعمال

أولئك الذين لديهم أقل هم أولئك الذين يريدون أن يظهروا مرتبكين؛ إنهم يجعلون كل شيء غامضاً، وبأكبر برودة في العالم. هم حرباء تصفيق، لكن الجميع يضحك عليهم ملء فمه. لطالما كان الغرور لا يُطاق، لكن هنا يتم الاستهزاء به. هذه النملات الصغيرات تتوسّل مجد المآثر العظيمة. أظهر أفضل صفاتك بأقل قدر ممكن. إكتفِ بفعل ذلك ودع الآخرين يتكلمون عنها. إمنح أفعالك الجيدة، لكن لا تبيعها. يجب ألا تستأجر ريشًا ذهبيًا لجعله يكتب على الوحل، وهو ما يصدم كل الأشخاص الحكماء. إخدع نفسك لكونك بطلًا أفضل من أن تُظهر ذلك.

296- رجل الثمن والصفات المهيبة

الصفات العظيمة تصنع الرجال العظماء؛ صفة واحدة فقط من هذه تعادل جميع الصفات المتوسطة معًا. في الأيام الخوالي، كان الرجل يفخر بنفسه لأنه لا يملك شيئًا سوى شيء رائع في منزله، حتى فيما يخصّ الأواني الأكثر شيوعًا. يجب أن يكون هناك سبب إضافي للشخصية العظيمة أن تضمن أن كل الميزات في عقله عظيمة. بما أن كل شيء هائل وغير محدود في الله، يجب أن يكون كل شيء عظيمًا ومهيبًا في البطل؛ يجب أن تلبس كل أفعاله وحتى كل أقواله إجلال فائق.

297- إفعل كل شيء كما لو كان يوجد شهود

هو رجل جدير بالاعتبار من يأخذ بالاعتبار أنه يُنظَر إليه أو سيُنظَر إليه. إنه يعلم أن الجدران تسمع، وأن الأفعال الشريرة تفضل الموت على عدم الخروج. حتى عندما يكون بمفرده يتصرف كما لو أنه بحضور الجميع، لأنه يعلم أن كل شيء سيُعرَف. إنه يعتبر كشهود حاضرين أولئك الذين، باكتشافهم، سيكونون حاضرين بعد ذلك. لا يكن خائفًا من أن يحتفظ جيرانه بسجل لكل ما يفعله في منزله، والذين يريد أن يراه الجميع.

298- العقل المثمر والحكم العميق والذوق الرفيع

هذه الأشياء الثلاثة تثير الدهشة، وهي أعظم هدية للسخاء الإلهي. التصور الجيد ميزة عظيمة، وهناك ميزة أكبر في التفكير الجيد، وقبل كل شيء أن يكون لديك فهم جيد. لا ينبغي أن يكون الفكر في شوكة الظهر، مما يجعله أكثر إيلامًا من حدته. التفكير الجيد هو ثمرة كونك عقلانيًا. في العشرين من العمر، تسود الإرادة. في الثلاثين، العقل. في الأربعين، الحكم. هناك عقول، مثل عيون الوشق، تلقي الضوء من تلقاء نفسها، وتكون أكثر ذكاءً عندما يكون الظلام أكبر. هناك عقول أخرى مرتجلة، والتي تقدم دائمًا ما هو أكثر ملاءمة. دائمًا ما يأتي إليهم الكثير، وكل شيء جيد؛ خصوبة سعيدة جداً، لكن الذوق الجيد يلطّف الحياة.

299- غادر مع الجوع

عليك أن تترك الناس مع الرحيق على شفاههم. الرغبة هي مقياس الاحترام. حتى في حالة عطش الجسد، من براعة الذوق الرفيع أن تستفزه، ولا تشبعه تمامًا أبدًا. الجيد هو جيد بشكل مضاعف عندما يكون هناك القليل منه. الحسم كبير في المرة الثانية. التمتع الكامل للغاية خطير، لأنه هو السبب الذي يجعل المرء يحتقر الكمال الأسمى. القاعدة الوحيدة للإرضاء هي في إيجاد شهية تُركت جائعة. إذا كان من الضروري استفزازها، فليكن بالأحرى بنفاد صبر الرغبة، وليس عن طريق اشمئزاز اللذة. السعادة التي تكلّف الألم، تُشبِع بشكل مضاعف.

300- أخيرًا، أن تكون مقدسًا

هذا يعني قول كل شيء في كلمة واحدة. الفضيلة هي سلسلة كل الكمال، ومركز كل نعيم. إنها تجعل الإنسان حكيمًا، ومنتبهًا، وحذراً، وشجاعًا، ومنضبطًا، وصادقًا، وسعيدًا، ومعقولًا، وصحيحًا، وبطلًا في كل شيء. ثلاثة تجعله سعيدًا: الصحة، الحكمة، القداسة. الفضيلة هي شمس العالم الصغير، ولها ضمير حي كمحور. إنها جميلة جدًا لدرجة أنها نالت نعمة السماء والأرض. لا يوجد شيء محبوباً إلا هي، ولا مكروه سوى الرذيلة. الفضيلة هي الخير المطلق، وكل شيء آخر هو استهزاء. يجب أن تُقاس القدرة والعظمة بالفضيلة وليس بالثروة. الفضيلة لا تحتاج إلا إلى نفسها، إنها تجعل الرجل محبوباً في حياته، ولا يُنسى بعد وفاته.